وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of higher education and scientific research
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة
Echahid Cheikh Larbi Tebessi University- Te' :ssa
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
faculty of humanities and social sciences

تخصص: علم اجتماع جريمة و انحراف

مذكرة ماستر تحت عنوان

تمثلات الطلبة للعنف المعنوي في الوسط الجـــامعي

دراسة ميدانية بقسم علم الاجتماع

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر L.M.D

من إعداد الطلبة:

- عيدودي إلهام
- غلاب ندى

تحت إشراف الأستاذ:

- صيد حسان

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
براي محمد	أستاذ محاضر – أ –	رئيسا
حسان صيد	أستاذ مساعد – ب –	مشرفا ومقررا
شارف عماد	أستاذ محاضر – أ –	عضوا ممتحنا

السنة الجامعية 2023 / 2024

الشكر و العرفان

الحمد لله ربي حمدا كثيرا عن عظيم فضلك ووسع عطائك أن وفقتني وأعنتني على إتمام هذا العمل،

من أعمق لحظات الفرح وأصدقها،

وعملا بقول رسولنا الكريم عليه أزكى الصلاة والتسليم " لا يشكر الله من لايشكر الناس "

فإني أتقدم بالشكر و الامتنان إلى أستاذتي القديرة الفاضلة موسى عائشة التي أشرفت على هذا العمل، لما قدمته لي من نصح وإرشاد ولم تبخلني بمعلوماتها القيمة،

كما لا يفوتني أن أشكر الأساتذة الكرام أعضاء لجنة المناقشة الذين منحوني من جهدهم ووقتهم في سبيل تصحيح وتصويب هذا البحث وإخراجه في أحسن صورة،

أيضا أتوجه بالشكر لكافة العاملين على مستوى مكتبة كلية الحقوق والعلوم السياسية - تبسة - لحسن تعاملهم ولطفهم وتعاونهم معنا أثناء مرحلة جمع المادة العلمية،

إهداء

الحمد الله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا فضل الله علينا والصلاة والسلام على خير خلق الله محمد وآله وصحبه أجمعين أما بعد:

أهدي هذا العمل المتواضع.

الى قرة عيني وبهجة فؤادي، عزيزتي وحبيبتي أمي الحنونة أطال الله في عمرها "داليلة"

الى من كان سببا في وجودي وأكرمني بحمل اسمه أبي الغالي أدامه الله تاجا فوق رؤوسنا "بشير"

الى سندي في الحياة أخوتي: يعقوب، ايوب ، تقوى.

الى رفيقتي في هذه المذكرة التي أمضيت معها أجمل الأيام كانت الأخت التي شاركت معها الحلو والمر في مشوارنا الدراسي "الهام".

الى أعز رفيقاتي، الى من تحلو بالإخاء وتميزوا بالوفاء الى ينابيع الصدق سعدت برفقتهم وآسف على فراقهم رفيقة، حياة ، اسماء، صحراء، نريمان ، زهرا، ايمان ،امينة ،والى من ذكرهم القلب ولم يذكرهم القلم

إلى الذي ترك بصمته الجميلة بأخلاقه وتعاونه الدكتور صيد حسان

إلى اخي الذي لم تلده أمي الذي وقف بجانبي كثيرا في مشواري الدراسي "مروان"

الى من جمعتني بهم مشاعل العلم الى كل من ساندني من قريب أو بعيد الى كل من يتصفح هذه المذكرة ويأمل أن تنفعه في شيء

بسم الله الرحمان الرحيم قال تعالى{يرفع ﷲ الذين آمنو منكم والذين أوتو العلم درجات}

حمد لله الذي يسر. البديات واكمل النهايات الحمد لله الذي ما أتم جهد إلى بعونه اهدي هذا النجاح إلى الذي زين اسمي باجمل الألقاب من دعمني بلى حدود واعطاني بدون مقابل إلى من علمي أن الدنيا كفاح وسلاحها العلم والمعرفة والأدب والأخلاق إلى من غرس في روحي مكارم الاخلاق داعمي الاول في مسيرتي وسندي وقوتي. وملاذي بعد الله إلى فخري ابي الغالي

الى من حصدت الأشواك. عن دربي لتمهد لي طريق العلم إلى أمان الله على الارض وقرة عيني

أمي الحبيبة

الى اخوتي كل واحد باسمه سمير، عادل ،نبيل،

هم الكتف الذي استند عليهم دائما

الى اختي نورة وسندي وزوجة اخي نسمة شمعات دربي

الى الصغار زياني ،جنى،أدم ،ميار،

الى اللاتي غمروني بالقوة والحب كانو موضع الاتكاء ورزقني الله بهم سارة أية غنية خولة منال إيمان أحلام اسومات خلود مريم. رحمة فاطمة ماريا تيتي الى رفيقة في هذه المذكرة التي أمضيت معاها اجمل الايام كانت اخت التي شاركتني الحلوة والمرة ندى غلاب الى الدكتور الذي ترك بصمته الجميلة. بأخلاقه وتعا ونه صيد حسان إلى من ذكرهم القلب ولم يذكرهم القلم

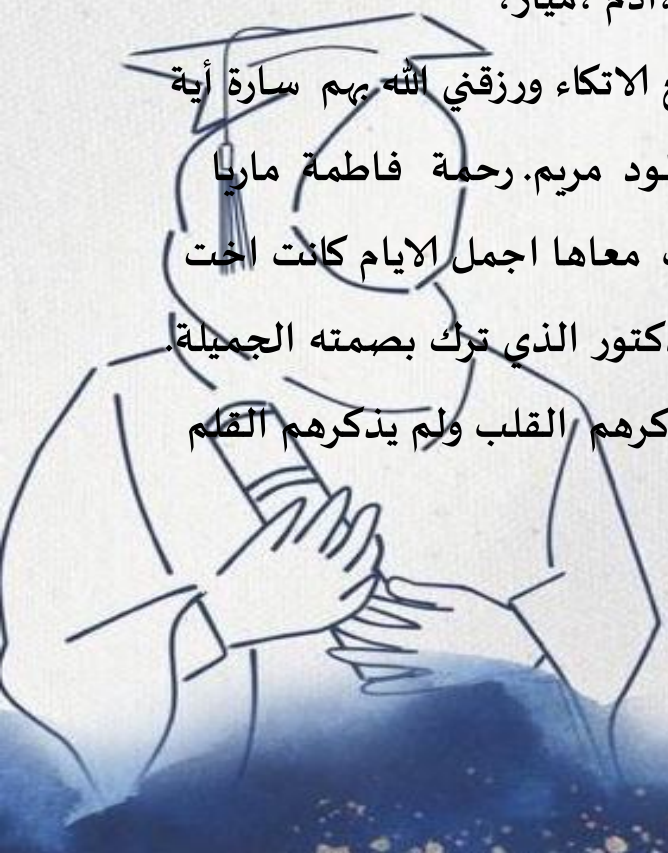

الفـــهرس

شكر وعرفان	/
إهداء	/
المقدمة	/
الفصل الأول: موضوع الدراسة وكيفية معالجتها	
1. الإشكالية	1
2. أهمية الدراسة	4
3. أسباب إختيار الموضوع	5
4. أهداف الدراسة	6
5. المفاهيم الأساسية للدراسة	6
الفصل الثاني: الدراسات السابقة و النظريات	
تمهيد:	16
1- الدراسات المحلية	17
2- الدراسة العربية	20
3- الدراسة الأجنبية	21
خلاصة الفصل	23
الفصل الثالث: المقاربة النظرية للدراسة	
تمهيد:	25
أولا-النظريات المفسرة للتمثلات الاجتماعية	26
1-نظرية النواة المركزية	26
2-نظرية المبادئ المنظمة	28
3-المقاربة الأنتربولوجية للتمثلات الاجتماعية	31
4- المقاربة السوسيولوجية	31
5- المقاربة السيكوسوسيولوجية	33
6- المقاربة النشوئية	35
خلاصة الفصل	37

الفصل الرابع: مدخل نظري للتمثلات الاجتماعية والعنف المعنوي	
تمهيد	39
1- الخلفية النظرية للتمثلات	40
1.1 النسق التاريخي للتمثلات	40
2.1 خصائص التمثلات	41
3.1 وظائف التمثلات	43
4.1 أنواع التمثلات	45
5.1 عمليات تكوين التمثلات الإجتماعية	46
6.1 أبعاد التمثلات	50
2-البعد النظري للعنف	51
1.2 الجذور التاريخية للعنف	51
2.2 أنواع العنف	53
3.2 أسباب العنف	56
4.2 تأثير العنف	61
3- الإطار النظري للعنف المعنوي	62
1.3- أهم المفاهيم المرتبطة بالعنف	62
2.3- آثار العنف المعنوي	64
3.3- عوامل العنف المعنوي	65
4.3- مظاهر العنف اللفظي	67
5.3- النظريات المفسرة للعنف المعنوي	68
خلاصة:	72
الفصل الخامس: الدراسة الميدانية	
1- مجالات الدراسة	74
1.1- المجال المكاني	74
2.1- المجال الزماني	77

3.1- المجال البشري	77
2- عينة الدراسة	78
3- المنهج المستخدم	79
4- مراحل بناء أداة المقابلة	80
5- أدوات جمع البيانات	81
6- عرض وتحليل محاور الدراسة	82
1- المحور الاول: عرض و تحليل البيانات العامة	82
2- المحور الثاني: تمثلات الطلبة الجامعيين نحو مفهوم العنف المعنوي	85
3- المحور الثالث: تمثلات الطلبة الجامعيين نحو أسباب العنف المعنوي	93
4- المحور الرابع: تمثلات الطلبة الجامعيين نحو آثار العنف المعنوي على الطالب والجامعة	101
7- نتائج للدراسة	108
- مناقشة النتائج في ضوء التساؤلات الفرعية	108
- مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة	112
خاتمة	115
قائمة المصادر و المراجع	117
الملاحق	/

الرقم	الجـــــــدول	الصفحة
01	توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس	91
02	توزيع حسب متغير المستوى التعليمي لموضوع العنف المعنوي لدى الطلبة الجامعيين	92
03	توزيع العينة حسب متغير مكان الإقامة	93
04	إجابات المبحوثين حول مفهومهن للعنف المعنوي	94
05	إجابات المبحوثين حول إعتبار العنف المعنوي مقبولا في بعض الحالات	95
06	إجابات المبحوثين حول تأثير العنف المعنوي بالنسبة لهم	96
07	إجابات المبحوثين حول ترتيب العنف المعنوي بالنسبة لهم	97
08	إجابات المبحوثين حول تأثير العنف المعنوي على جودة الحياة الجامعية	98
09	إجابات المبحوثين حول تأثير الثقافة الجامعية على تمثلات الطلبة للعنف المعنوي	98
10	إجابات المبحوثين حول الآفاق والحلول للتصدي لظاهرة العنف المعنوي في الوسط الجامعي	99
11	إجابات المبحوثين حول هل تشعر بأن الجامعة تقوم بدور كاف في التصدي لحالات العنف المعنوي	100
12	إجابات المبحوثين حول زيادة في حالات العنف المعنوي في الوسط الجامعي مؤخرا	102
13	إجابات المبحوثين حول ابرز أسباب العنف المعنوي في الوسط الجامعي برأيك	103
14	يبين إجابات المبحوثين حول إمكانية أن تكون الضغوط الأكاديمية سببا لحدوث العنف المعنوي	104
15	إجابات المبحوثين حول ما إذا كان التنافس الشديد بين الطلبة يمكن ان يزيد من حالات العنف المعنوي	105

16	**إجابات المبحوثين حول ما إذا كانت الاضطرابات قد تسهم في حدوث العنف المعنوي**	**106**
17	**إجابات المبحوثين حول تاثير الظروف الاجتماعية و الاقتصادية على حالات العنف المعنوي في وسط الجامعي**	**107**
18	**جد إجابات المبحوثين حول إمكانية أن يقللالتفاهم الثقافي والتعديدية من حالات العنف المعنوي في الوسط الجامعي**	108
19	**إجابات المبحوثين حول التدابير التي يمكن اتخاذها للتصدي لأسباب العنف المعنوي في الوسط الجامعي**	109
20	**إجابات المبحوثين حول الآثار النفسية للعنف المعنوي على الطلبة**	**110**
	إجابات المبحوثين حول كيف يمكن للعنف المعنوي أن يؤثر على أداء الطالب الأكاديمي	**111**
21	**المبحوثين حول تاثير العنف المعنوي على الجامعة بشكل عام**	112
22	**إجابات المبحوثين حول العنف المعنوي على سمعة الجامعة**	113
23	**إجابات المبحوثين حول هل تعتقد تأثيرن العنف المعنوي على روح الانتماء والتفاعل الاجتماعي في الجامعة**	114
24	**إجابات المبحوثين حول وجود إجراءات واضحة للتفاعل مع حالات العنف المعنوي للتقليل من حدوثها**	115
25	**إجابات المبحوثين حول كيف يمكن للجامعة تعزيز ثقافة السلام والتسامح بين الطلبة ومواجهة ظاهرة، العنف المعنوي**	116
26	**إجابات المبحوثين ما إذا كان تكاثف الجهود بين الطلبة والهيئة التدريسية يمكن أن يحد من حالات العنف المعنوي في الجامعة**	117

مقـــــــــدمـة

مقدمة

يعتبر العنف من الظواهر الاجتماعية الخطيرة التي باتت واضحة على مرأى ومسمع الجميع مثل أي ظاهرة اجتماعية منتشرة و التي تعتبر من السلوكيات الخطيرة التي تحدث آثارا اجتماعية سيئة ولا يمكن قبولها في أي مجتمع بشري و خاصة المجتمعات التي تمتاز بحضارة إنسانية راسخة اتسمت بالهدوء والاستقرار و القيم الروحية و الإسلامية و يمثل العنف المعنوي في الوسط الجامعي أحد أشكال العنف الذي يعاني منه المجتمع وهو يجمع بين وجهين للعنف الوجه المجتمعي و الوجه داخل المؤسسات الجامعية فهو عنف يمارسه شريحة مهمة من أفراد المجتمع بشكل فردي أو جماعي داخل إطار المؤسسات ألا وهي فئة الشباب و بالأخص فئة الطلاب فهم غالبا ما يتأثرون أكثر من غيرهم بالمتغيرات المجتمعية مما يؤدي إلى ردود أفعال اجتماعية ونفسية والسلوكية لديهم تدفعهم إلى ممارسة العنف. فحسب ما أشارت إليه العديد من الدراسات فإن الطلبة الجامعيين باختلاف تخصصاتهم يعرضون إلى ضغوط نفسية واجتماعية وأكاديمية مختلفة تختف باختلاف تخصصاتهم وظروفهم وهي تتولد نتيجة فشلهم في التكيف مع المتطلبات التي تفرضها عليهم الحياة الجامعية فالعنف المعنوي يمكن أن يتجلى في سلوكيات مثل التنمر و التمييز العنصري و التجاهل وقد تكون مرتبطة بالثقافة الجامعية والتوترات الاجتماعية و الاقتصادية مما يؤثر على العلاقات بين الطلاب وأداءهم الأكاديمي وعلى هذا الأساس جاءت الدراسة لتبين لتمثلات الطلبة للعنف المعنوي في الوسط الجامعي ومن هذا المنطلق تحاول هذه الدراسة تشخيص الواقع الفعلي لهذه الظاهرة في "جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي–تبسة–" معتمة على خطة منهجية تشمل على مقدمة وجانبين نظري وميداني وخاتمة حيث قسمت هذه الدراسة إلى خمسة فصول تتمثل في:

– **الفصل الأول:** تناول موضوع الدراسة وكيفية معالجتها (الإشكالية، الأهمية، الأهداف، الأسباب، المنهج، أدوات جمع البيانات، أساليب المعالجة الإحصائية، مفاهيم الدراسة...الخ)

الفصل الثاني وهو خاص بالدراسات السابقة حيث تم التطرق الى دراسات عربية وغربية ودراسات جزائرية.

- **الفصل الثالث:** تم التطرق فيه للمقابلة النظرية للدراسة المتمثلة في النظريات المفسرة للتمثلات الاجتماعية...الخ

- **الفصل الرابع:** تضمن الإطار النظري و الذي تمثل في مجموعة من العناصر بالتمثلات من ناحية (الخصائص والأنواع والمراحل، وكذلك العنف المعنوي) أنواعه آثاره، الأسباب والعوامل المؤدية للعنف المعنوي

- **الفصل الخامس:** ويتعلق بالجانب الميداني للدراسة والذي تضمن مجالات الدراسة، ومجتمع وعينة الدرسلة وعرض وتحليل بيانات الدراسة و النتائج العامة للدراسة.

وقد انتهى البحث بإيراد خاتمةتليها قائمة المصادر والمراجع و الملاحق التي تم الاستناد عليها أثناء الدراسة.

لفصل الأول: موضوع الدراسة و كيفية معالجتها

1. **الإشكالية**
2. **أهمية الدراسة**
3. **أسباب إختيار الموضوع**
4. **أهداف الدراسة**
5. **المفاهيم الأساسية للدراسة**

1. الإشكالية

الجريمة موجودة منذ القدم في المجتمعات، ولكنها تطورت مع التطور الزمني والتكنولوجي الذي يشهده العالم، إضافة إلى أنها تختلف باختلاف المكان، حيث نلاحظ بان هناك جرائم متطورة ظهرت بسبب التحول الرقمي الناجم عن التطورات التكنولوجية حيث نجد من بين هذه الجرائم على سبيل المثال التهجم المعنوي في واقعنا الخاص، خاصة بجامعة تبسة والتي تعتبر أحد مظاهر العنف المعنوي في عصرنا هذا، ولكن هذا لا ينفي وجود واستمرار الجرائم التقليدية الموجودة منذ مئات السنين كجرائم السرقة والعنف وغيرها، حيث ان هذه الجرائم لم يسلم منها المثقف والأمي، إذ نلاحظ بان هناك جرائم عديدة أصبحت منتشرة في وسط نخبة المجتمع والمتمثل في الطلبة الجامعيين بنسب اكبر من انتشارها لدى عامة الناس، ومن بين هذه الجرائم نجد جريمة العنف المعنوي بمختلف صوره وتمثلاته، وفي هذه الحالة يظهر لنا دور الباحثين الاجتماعيين في مجال الانحراف والجريمة للتطرق لهذه الظاهر ة والمواضيع ومحاولة دراستها ومعالجتها من اجل التقليل من حدة انتشارها والتقليل من مختلف أثارها سواء على الأفراد أو المجتمع بصفة عامة.

إذ يعد العنف المعنوي من أكثر الجرائم الملاحظ انتشارها في الوسط الجامعي، وذلك راجع إلى سهولة ارتكابه والذي لا يتطلب وجود أدوات أو أسلحة لفعل ذلك، بل انه عبارة عن عنف لفظي يتمثل في العديد من الصور في الوسط الجامعي كالتحرش اللفظي بالطالبات، إضافة إلى عبارات السب والشتم، دون أن ننسى التنمر سواء كان لفظيا أو الكترونيا عبر مختلف مواقع التواصل الاجتماعي، إضافة إلى أننا نجد صورة أخرى تعكس العنف المعنوي والمتمثلة في الإهانة عن طريق التلفظ بعبارات غير أخلاقية ومنافية للمعايير والقيم الاجتماعية والعادات والتقاليد، كل هذه الصور تبين وتعكس لنا سهولة ارتكاب العنف المعنوي، هذا الأخير الذي نجده لم يظهر تلقائيا وإنما هناك العديد من العوامل المختلفة التي مهدت لارتكابها، إذ نجد هناك عوامل اجتماعية، عوامل شخصية، عوامل نفسية حيث أن لكل عامل من العوامل السابقة دورا في ارتكاب العنف المعنوي، والذي ينتج عنه نتائج وأثار

وخيمة جدا، خاصة عندما يكون الأمر يتعلق بالطلبة الجامعيين، الذين نلاحظ بان لديهم توجهات كبيرة نحو استخدام العنف المعنوي في الوسط الجامعي.

اذ نجد بأن الطلبة الجامعيين هدفهم المتوقع والمرسوم لهم هو التحصيل الدراسي وتكوين الزاد المعرفي، هذه الأخير الذي يستوجب منهم التحلي بالأخلاق الحميدة وبان يكونوا قدوة حسن للآخرين لأنهم يمثلون نخبة المجتمع ويعكسون صورته أمام المجتمعات الأخرى، ولكن الملاحظ للواقع الاجتماعي للطلبة الجامعيين في الوسط الجامعي، يشاهد بان هناك تصرفات وأفعال لا تمت بصلة للحرم الجامعي يتم ارتكابها من قبل الطلبة الجامعيين، والتي يمكن أن يكون من بينها ارتكابهم للعنف المعنوي فيما بينهم خاصة الذكور اتجاه الإناث، وهو ما يسمى بالتحرش الجنسي اللفظي والذي نجده أكثر صور العنف المعنوي انتشارا في الوسط الجامعي، ولكن هذا لا يعني عدم وجود بقية صور العنف المعنوي الأخرى.

وفقا لاتجاهات المفكرين يجد العنف أصوله في نظام معياري ثقافي فرعي ينمو داخل مجموعات اجتماعية محددة، ولديه القدرة على تشكيل أعضائه وفقا لمجموعة معقدة من القواعد المعيارية والقيم والمواقف والمصالح المادية، ويؤكد الباحثين والمفكرين كيف يؤدي العنف والصراع في الوسط الجامعي إلى تطبيع العناصر التي تشكل فئات تحليل تلك القضايا.

إن تطور المواقف المؤتية للعنف وعادات استخدامه ضمن ثقافات فرعية معينة يعني ضمنا تعلم السلوكيات والمعايير والاتجاهات والقيم ضمن عملية التعلم ، فالجامعات في سياقها الاجتماعي الذي توجد فيه هي عبرة عن حقيقة بسيطة وهي أنها تستقبل الطلاب من محيطها بشكل عام، ولا تزال مشكلة العنف في الأوساط الجامعية تظهر نفسها جزئيا كنقطة تقاطع بين بيئة و محيط الطالب و علاقاته و تواصله الاجتماعي.

وكشفت الأبحاث الحديثة كيف ترتبط العوامل التي تميل إلى التأثير على مستويات العنف وتمثلات الطلبة في الوسط الجامعي بالظروف الاجتماعية والاقتصادية للطلاب وتوافر الموارد في الوسط الجامعي و كذا تأثير الخلفية العائليةو الثقافة والتنشئة الاجتماعية.

ومع مطلع الألفية ساهم العديد من الباحثين في تصميم الكثير من الأبحاث حول العنف المعنوي بين الطلبة حيث صنفوا أنواع العنف بين الموجه إلى الوسط الجامعي والعنف الذي يسببه النظام الجامعي في حد ذاته، وبالتالي العنف ذو الطابع المؤسساتي والعنف الذي يمكن أن يحدث في الوسط الجامعي، ويتعلق التمييز الثاني بدرجة أعمال العنف بين تلك المرتكبة ضد القانون وتلك التي ترتكب ضد القواعد الداخلية للجامعة، أي أن العنف المعنوي في الوسط الجامعي يمكن تحديده في أصل ثلاثي الأول العنف الموجود في السياق الاجتماعي والذي قد يشكل أرضا خصبة لإعادة إنتاج المواقف والقيم والسلوكيات العنيفة، والثاني العنف ضد الجامعة والذي يتجلى في الاعتداءات على المؤسسة الجامعية وما تمثله، والثالث العنف الجامعي الذي يتجلى في أشكال التمييز والإقصاء والعنف الرمزي الذي ترتكبه المؤسسة.

ومن الدخول بشكل أكثر تحديدا في مجال البحث حول العنف المعنوي في الوسط الجامعي وتمثلات الطلبة تجاهه حددنا العلاقات بين الأساتذة والطلاب والطلاب فيما بينهم وعلى العنف المعنوي ضد الطاقم الإداري للجامعة وضد الطلبة بمختلف أجناسهم وفي العلاقة بين الأساتذة والطلبة أو بين الطلبة فيما بينهم تتجلى مظاهر العنف المعنوي و العنف المعنوي: كالتهديد، الإذلال، التحيز، الاستبداد، العقاب، التمييز، الشتائم، التخويف، الإحراج، اللامبالاة، الإقصاء، الألفاظ النابية، الشتم، الإغفال، التنمر، الإهمال وفرض القيم.

وباعتبار التمثلات الاجتماعية عبارة عن مجموعة منظمة من المعلومات والمواقف والآراء والمعتقدات حول شيء معين، يتميز بأنه منج اجتماعيا والذي حسب **موسكوفيسي** تعتبر عمليتي التوضيع و الترسيخ مرحلتين أساسيتين يجب أن يمر بها التمثل الاجتماعي، وباعتبار أن التمثلات الاجتماعية تتشكل من خلال المفهوم والموقف والحقل، وانطلاقا من هذه المقاربة يسعى بحثنا هذا إلى معالجة مشكلة تمثلات الطلبة للعنف المعنوي في الوسط الجامعي من وجهة نظر الطلاب الذين تعرضوا سابقا للعنف المعنوي التي يصنفونها على أنها عنيفة، بقسم علم الاجتماع بجامعة الشهيد دريد عبد المجيد – تبسة

و إنطلاقا مما سبق يمكن طرح التساؤل الرئيسي التالي:

ما هي تمثلات الطلبة الجامعيين للعنف المعنوي في الوسط الجامعي؟

ويندرج تحت هذا التساؤل الرئيسي مجموعة من الأسئلة الفرعية:

1- ماهو تمثل الطلبة نحو العنف المعنوي ؟

2- ماهو تمثل الطلبة نحو أسباب العنف المعنوي ؟

3- ماهو تمثل الطلبة نحو آثار العنف المعنوي ؟

2. أهمية الدراسة

تتوقف أهمية الدراسة العلمية فيما تضفيه هذه الأخيرة في مجال التراث العلمي (النظري) وما تساهم به في الوصول إلى الحقائق العلمية الجديدة، هذا فضلا عما تساهم به من تصميم الفهم لجوانب موضوع العنف المعنوي وأسباب تناميه في صفوف الطلبةو أثاره على الطالب والجامعةإثراء المعرفة بصدده بإلقاء مزيد من الضوء على الظاهرة المدروسة من مختلف جوانبها وبكافة أبعادها، إذ يعتبر هذا موضوع من بين أكثر الظواهر انتشارا في المؤسسات الجامعية مما يفرض على الباحثين ضرورة الاهتمام بهذه الظاهرة ومحاولة تحقيق أفضل فعالية تنظيمية

كما تتأكد الأهمية العملية لهذه الدراسة فيما يتمخض عن هذه الأخيرة من نتائج سواء إيجابية أم سلبية وتوصيات يستفيد منها المتخصصون في محاربة ظاهرة العنف المعنوي والحد من سلبياته في الوسط الجامعي وما تحمله هذه الأخيرة من إيجابيات تساعد على حماية المتضررين منه سواء طالب أو طاقم الجامعي دون الوقوع في تصادمات لفظية أو جسدية مع المتسبب في العنف.

أما الأهمية التطبيقية للدراسة فتتمثل في المجال التطبيقي والاستفادة من نتائجه في إلقاء الضوء على المشكلات والتحديات القائمة في موضوعنا ولفت النظر إليها ومحاولة إيجاد حلول واقتراحات لها بما يساهم في تحقيق الفائدة القيمة والهامة للطالب و الجامعة، من خلال أن الموضوع المتناول فعال على مستوى المؤسسات الجامعية وحتى التربوية وهو ذو

أهمية قصوى في واقع المؤسسات الجامعية بصفة خاصة لأنه يعمل على دراسة واقع تمثلات الطلبة نحو العنف المعنوي في الوسط الجامعي.

3. أسباب اختيار الموضوع

لم يكن اختيارنا للموضوع وليد الصدفة، بل كان مبني على أسباب ذاتية وأخرى موضوعية جعلتنا نفكر بمضمونه ونغوص في محتواه بنوع من التفصيل، مما أدى بنا إلى تقسيم هذه الأسباب إلى:

1- أسباب ذاتية

- حداثة الموضوع وندرة الدراسات السابقة على مستوى جامعات الجزائرية.
- الرغبة وحب الاستطلاع من أجل تنمية معارفنا الذاتية بموضوع، خاصة وأن العنف المعنوي من أبرز الظواهر المنتشرة في وقتنا الراهن على مستوى جامعتنا
- التعرف على الجديد خاصة فيما يتعلق بتمثلات الطلبة للعنف المعنوي في الوسط الجامعي.
- التحفيز من طرف أستاذنا الدكتور المشرف من أجل البحث في هذا الموضوع وتفصيله.
- قناعتنا بأهمية هذا الموضوع ومدى حساسيته في صفوف الدارسين خاصة بما يتعلق بموضوع بتمثلات الطلبة للعنف المعنوي في الوسط الجامعي.

2/ أسباب موضوعية

- محاولة تشخيص مدى تأثير متغير العنف المعنوي على سلوك الطالب في الوسط الجامعي.
- قلة الدراسات المشابهة لنفس الموضوع في التخصص، خاصة في جامعة تبسة.
- سلاسة الموضوع ورغبة المتحاورين في مناقشتنا في هذا الموضوع، وهذا ما يساعدنا على أخذ المعلومات المطلوبة وغير المتوقعة أثناء المقابلات الرسمية أو المقابلات الشخصية.
- اتساعالموضوع مما يدفعنا إلى التعمق أكثر وا ٍثراء مخيلاتنا وزيادة الخبرة من ناحية وتزويد المطلعين بمعلومات كانوا يجهلونها من ناحية أخرى.

4. أهداف الدراسة

تسعى الدراسة الراهنة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف هي:

- التعرف على واقع تمثلات الطلبة للعنف المعنوي في الوسط الجامعي بصفة عامة وكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة أشيد العربي التبسي بصفة خاصة
- توضيح رؤية الطالب لمفهوم العنف المعنوي في الوسط الجامعي؟
- الكن تمثلات الطلبة الى أهم أسباب العنف المعنوي في الوسط الجامعي.
- الكشف عن تمثلات الطلبة نحو آثار العنف المعنوي في الوسط الجامعي على الطالب والجامعة بصفة عامة وكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الشهيد العربي التبسي بصفة خاصة.

5. المفاهيم الأساسية للدراسة

ويمكن إدراجها على النحو التالي:

- **التمثلات**

– لغة

التمثل في اللغة هو التشبيه بصورة أو بكتابة أو بغيرهما، وفي مراجع أخرى نجد لمفهوم التمثل معان من قبيل: "تعني التمثلات في الفلسفة إدراك المعاني المجردة"[1].

وهناك من يعبر عنها على أنها: "عملية عقلية يقوم بها الفهم لإدراك المعاني المجردة أو تكوينها"[2].

أما في الفكر الديداكتيك فتكون: "المفهوم أو فكرة عامة في ذهن الإنسان"[3].

– اصطلاحا

---

[1]– سهيل إدريس، جبور عبد النور، **المنهل "قاموس فرنسي عربي"**، دار الآداي والعلم للملايين، بيروت، 2006، ص 412

[2]– عبد العليم إبراهيم، **الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية**، دار المعارف، مصر، 1986، ص 17.

[3]– لكراكي عبد الباسط، **ديناميكية الخيال "مفاهيم وآليات الإستغال"**، منشورات إتحاد الكتاب، المغرب، الرباط، 2004، ص 128

اصطلاحا يشير مفهوم التمثل إلى العملية التي يستوعب فيها الذهن المعطيات الخارجية أي معطيات الواقع بعد أن يحتك بها الفرد ويضفي عليها مستويات شخصيته المختلفة، إذ يؤدي ذلك إلى أن تتجمع لدى الفرد صور عن تلك المعطيات بشكل حصيلة هذا الاحتكاك، فتكون بالتالي تمثلا لها[1].

والتمثلات تتميز بنوع من الثبات النسبي ولا تتغير إلا بتغيير عناصر الواقع، وتغير إدراك الفرد لهذه العناصر[2]، فالتمثلات بهذا تكون عبارة عن مواقف توجه السلوك وتحدد عددا من الاستجابات التي يتعين أن يصدرها الفرد كرد مباشر أو غير مباشر إتجاه مثير داخلي أو خارجي، وهذا ما يعطيها طابع المعنى والدلالة[3].

- **المدلول الإجتماعي للتمثل**

يعتبر ديوركايم من الأوائل الذين استعملوا مفهوم التمثلات الإجتماعية حين تحدثه عن العصبية القبلية ورفضه لها، وظل ديوركايم "يعتبر الدين والمعتقدات واللغة والعلم والأسطورة تمثلات جمعية واجتماعية"، وتشير دراسات متخصصة أن التمثلات منفصلة عن الحقائق العلمية، ولهذا نسمع مفهوم القطيعة الإبستيمولوجية[4].

- **المدلول السيكولوجي للتمثل**

عرفت التمثلات كبناءات سوسيومعرفية، لأنها نشاط ذهني اجتماعي، فأي تمثل هو بالضرورة تمثل اجتماعي لشيء ما بالنسبة لشخص ما، وهي أيضا نتاج للتفاعلات الإجتماعية، فهي تتولد بصورة جماعية من قبل أعضاء الجماعة[5]، وهي أيضا تلك الصور

---

[1]– رفيق رشد، **تمثل المغتربين لبلد الإقامة وعلاقته بالإندماج**، الحوار المتمدن، العدد 1532، 2006، ص 32

[2]– عبد الوهاب بوخنوفة، **الأطفال والثورة المعلوماتية "التمثل والإستخدامات"**، مجلة إتحاد إذاعات الدول العربية، عدد 2، تونس، 2007، ص 70

[3]– حيرش جمال، **التمثلات الإجتماعية "أسس مقاربة نظرية وآفاق البحث في الحقل السوسيولوجي"**، المجلة الجزائرية للدراسات، العدد 1، جيجل، الجزائر، 2006، ص 121

[4]– رفيق رشد، المرجع السابق، ص: 33

[5]– عبد الوهاب بوخنوفة: **المرجع السابق**، ص 71

الذهنية التي يستحضرها الفرد للموضوعات والعلاقات، يترجمها في شمل ملموس يمثل درجة عالية من التصور.

كما يعرفها "أبريك J.C ABRIC" على أنها: "رؤية وظيفية للعالم تسمح للفرد أو الجماعة بإضفاء معنى على سلوكها وفهم الواقع عبر أنساقها المرجعية"[1].

كما يعتبرها "دوفيكي DEVICCHI" بأنها:

- "بنية ضمنية "STRUCTURE SOUS ADJACENTE".
- نموذج تفسيري بسيط.
- ترتبط بالمستوى المعرفي والتاريخي والثقافي والإجتماعي للفرد.
- شخصية وقابية للتطور[2].

- **المدلول الديداكتيكي للتمثل**

التمثلات هي بنيات فكرية تحتية تفسر انطلاقا من تحليل المحتوى وهي أنظمة تفسيرية شخصية ونمط معرفي يختلف عن المفهوم العلمي[3].

كما أنها إجراء منهجي يمكن المدرس من الوقوف بشكل دقيق على المعطيات والتصورات التي يكونها المتعلم حول موضوعات العالم الخارجي وظواهره[4].

- **التعريف الإجرائي**

بالإعتماد على ما تم طرحه من تعاريف حول التمثلات فيمكننا أن نستنتج أنها: "العملية التي تصبح من خلالها المعرفة في متناول العقل، والتي من خلالها تتكون الصور التي نفكر حولها أو من خلالها، فالصورة التي تعتبر إنتاجا معرفيا، ترتبط بما يتم تخزينه في العقل من المعلومات يمكن تمثيله لطرائق عديدة في أوقات مختلفة، ويعتمد ذلك الموقف

---

[1]- Abric, J-c: **Pratiques sociales et représentations**, paris, 1994, P 12

[2]- DE vicchi.G: **l'enseigement scientifique comment fair pour que ca marche**? Edition paris, 1989, P 5

[3]- عبد العليم إبراهيم، **المرجع السابق**، ص 19.

[4]- حيرش جمال، **المرجع السابق**، ص 131

الخاص الذي يتم فيه هذا التمثل وعلى الغرض أو الهدف الذي يمكن وراء القيام بعملية التمثل هذه".

- **العنف المعنوي**
  - **لغة**

- **العنف**

يرى ابن المنظور أن العنف "الخرق بالأمر وقلة الرفق به، وهو ضد الرفق، عنف به وعليه يعنف عنفا"، كما يعرف إبن منظور أيضا بأنه: "التعبير واللوم ، والتعنيف: يعني التوبيخ والتقريع واللوم، أعنف الشيء: أخذه بشدة"[1].

بينما يعرفه أبو الحسني وأحمد بن زكريا في معجم مقاييس اللغة فإنهم يرون بأن العنف هو: العين والنون والفاء أصل صحيح يدّل على خلاف الرفق، وفيما نقله عن "الخليل" قوله: العنف ضد الرفق، تقول عنف يعنف عنفا فهو عنيف، إذا لم يرفق في أمره، وأعنفته أنا، ..."[2].

أما أنيس إبراهيم فعرف العنف لغة في معجم الوسيط بأنه: "أخذ الشيء بشدة وقسوة واللوم والتعيير"[3].

- **المعنوي**

تستخدم كلمة المعنوي في اللغة للدلالة على مضمون الشيء وحقيقته وفحواه، كما أن المعنوي منسوب إلى المعنى، ويطلق في المعتاد على من يقابل لفظه المادي، فحين يطلق على أمر ما وصف المادي، فإن الأمر إذا كان على نقيض ذلك أخذ وصف المعنوي[4].

---

[1]– إبن منظور، **لسان العرب**، الجزء 9، الطبعة 1، دار صادر للطباعة، بيروت، لبنان، 2003، ص: 306

[2]– أبو الحسني، أحمد بن زكريا، **معجم مقاييس اللغة**، تر: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ج4، 395هـ، ص: 156

[3]– أنيس إبراهيم، **المعجم الوسيط**، الجزء 2، 1973، ص: 631.

[4]– يعقوبي أحمد، **معجم المصطلحات القانونية في التشريع الجزائري عربي–فرنسي**"، مطبعة صاري، الجزائر، 1999، ص: 74

والمعنوي منسوب إلى معنى: يتّصل بالذّهن والتّفكير كفكرة الحقّ والواجب، ولا يكون للّسان فيه حظٌّ، عكسه مادي "دفعة معنويَّة- تحليل/ تقدير/ دعم معنوي" رفع روحه المعنويَّة، تجمّعه وقوّاه، الشّخصيَّة المعنويَّة: مجموعة من الأفراد أو مؤسّسة يُعترف لها بشخصيّة قانونيّة مميَّزة عن شخصيّة أعضائها، الرّوح المعنويَّة: التجوّ أو الحالة النفسيَّة التي تؤثّر في نوعيَّة الأداء الذي يتمُّ عن طريق جهد مشترك [1]

- **إصطلاحا**

يعرف العنف المعنوي بأنه: "سلوك بشري يصدر عن الأفراد تمثله جملة من التصرفات القولية، واللفظية، يلجأ إليه عند الحوادث والمشكلات، وعروض المواقف المحرجة، يكون مصحوبا بسوء المعاملة، معدما في الرفق، لا يتوصل به، ولا معه إلى حل الخلاق ودرئه، بل إلى زيادته وتفعيله، يحدث لأسباب مختلفة"[2].

كما يعرف أيضا بأنه: "أكثر أشكال العنف شيوعا في المجتمع، إذ أنه يقف عند حدود الكلام، دون مشاركة الجسد، حيث يتمثل في شتم الآخرين، وصفهم بصفات سيئة، مناداتهم بما يكرهون، أو قذفهم بالسوء، أو مخاطبتهم بصوت صارخ ومؤذ أو إحراجهم مع ما يرافق ذلك من مظاهر الغصب الوعيد"[3].

وهو أيضا: "يعتبر أشد أشكال العنف خطرا، لأنه يؤثر على الصحة النفسية للمعتدي، خاصة وأن الألفاظ المستخدمة فيه تسيء إلى شخصية الفرد ومفهومه عن ذاته، ويتمثل هذا النوع في الشتم والسباب، واستخدام ألفاظ وعبارات تهديد وعبارات تحط من كرامة الإنسان

---

[1]- إبن منظور، الجزء 9، **المرجع السابق**، ص: 381

[2]- عبد المطلب بن عاشورة، **ظاهرة العنف المعنوي داخل الأسرة المسلمة وعلاجها على ضوء الشريعة الإسلامية "المفهوم_المظاهر_الأسباب_العلاج)**، مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، الجزائر، المجلد 32، العدد 2، أفريل 2019، ص: 268

[3]- أحمد ضياء الدين حسين، إبتهال عبد الرفاعي،_**العنف الطلابي في الجامعات الأردنية من وجهة نظر الطلبة ودور الأسرة التربوي في علاجه من منظور الإسلامي**، المجلة العربية للدراسات الأمنية، المجلد 25، العدد 50، الرياض، 2019، ص: 9

قصد أهانته، إلا أن هذا النوع لا يعاقب عليه القانون لأنه من الصعب قياسه وتحديد ثباته"[1].

والعنف المعنوي هو: "تلك العبارات التي تلحق الضرر المعنوي بالفرد المقابل، وقد يكون له الأثر العميق على الضحية وسببا في إشعال نار العنف بمختلف أشكاله، وا ٍن العدوان اللفظي هو إلحاق الأذى بشخص آخر عن طريق سبه أو لومه أو نقده أو السخرية منه"[2].

- **التعريف الإجرائي**

استنادا إلى التعاريف السابقة الذكر يمكن القول بأن العنف المعنوي هو: "أحد أخطر وأكثر أنوع العنف إذ يتجسد في جملة من الألفاظ غير الأخلاقية والمسيئة للفرد والمحطة من كرامته والمؤثرة في نفسيته بقصد تهديد أو إخافة الغير وا ٍهانته بوصفهم بصفات سيئة، أو مناداتهم بما يكرهون، أو قذفهم بالسوء، أو مخاطبتهم بصوت صارخ ومؤذ إلا أن هذا النوع لا يعاقب عليه القانون لأنه من الصعب قياسه وتحديد ثباته".

- **العنف اللفظي كجزء من العنف المعنوي:**

التحرش اللفظي يُعرف عادةً بأنه نوع من أنواع التحرش الذي يتضمن استخدام الكلمات أو العبارات غير الملائمة أو الإساءة اللفظية بطريقة تثير الإزعاج أو الإحراج للشخص المستهدف. يمكن أن يتضمن التحرش اللفظي إطلاق النكات غير اللائقة، السخرية، التلميحات الجنسية، التعليقات السلبية عن المظهر الخارجي، أو أي تصرف يُعد مسيئًا للشخص ويخل براحته وكرامته.

- **الوسط الجامعي**
  - **الجامعة**

[1]– عميمر أحلام، **العنف المعنوي عند الطفل المتمدرس**، المجلة الجزائرية للطفولة والتربية، مخبر الطفولة والتربية ما قبل التمدرس جامعة البليدة 2 لونيسي علي، الجزائر، المجلد 4، العدد 6، 2021، ص: 380

[2]– ناجي ليلى، **بلخيري سليمة، دور الأسرة في الحد من العنف المعنوي لدى المراهق المتمدرس**، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، المجلد 9، العدد 1، 2020، ص: 122

تعتبر الجامعة: "مركزا للإشعاع الثقافي ونظاما ديناميكيا متفاعلا بين عناصره، تنطبق عليه مواصفات المجتمع البشري حيث يؤثر مجتمع الجامعة في الظروف المحيطة ويتأثر بها في نفس الوقت"[1].

والجامعة هي: "مؤسسة للتعليم العالي والبحث تمنح درجات أكاديمية في مختلف المواد، كما توفر كلا من التعليم الجامعي والدراسات العليا، أي أنها مؤسسة إنتاجية تعمل على إثراء المعرف وتطوير التقنيات وتهيئة الكفاءات مستفيدة من التراكم العلمي الإنساني في مختلف المجالات العلمية الإدارية والتقنية"[2].

ويعرف البعض الجامعة على أنها: "المكان التي تتم فيه المناقشة الحرة المتفتحة بين المعلم والمتعلم وذلك بهدف تقييم الأفكار والمفاهيم المختلفة وهي أيضا المكان الذي يتم فيه التفاعل بين أعضاء هيئة التدريس من مختلف التخصصات وكذلك بين الطلاب المنتظمين في هذه التخصصات"[3].

- **الوسط الجامعي**

الوسط الجامعي فيعرف بأنه: "بيئة الإنسان الإجتماعية داخل الجامعة، إذ يشير إلى البشر الذين يتأثرون في الوقت نفسه بما يحيط بهم من مظاهر إجتماعية مختلفة تصدر عن الأفراد الفاعلين داخل الجامعة"[4]، كما يعرف أيضا بأنه: "الحيز الذي يتحرك فيه المعنيون ويتفاعلون مع بعضهم البعض، وفق مقتضيات هذا الحيز الذي يتضمن بيئات إجتماعية وتنظيمية ومادية"[5].

- **التعريف الإجرائي**

---

[1]– مسعود سعود وقطان سرحان، **الصراع القيمي لدى الشباب العربي**، وزارة الثقافة الأردنية، الأردن، 1994، ص: 41

[2]– فضيل دليو وآخرون، **المشاركة الديموقراطية في تسيير الجامعة**، مخبر علم الإجتماع والإتصال، قسنطينة، الجزائر، 2006، ص: 79

[3]– عبد العزيز الغريب صقر، **الجامعة والسلطة**، الدار العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2005، ص: 49

[4]– عمر حمداوي، مليكة جابر، **المظاهر السوسيوثقافية للعنف الطلابي في الوسط الجامعي**، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والإجتماعية، المجلد 4، العدد 12، 2020، ص: 526

[5]– فاروق مداس، **قاموس علم الاجتماع**، سلسلة قواميس المنار، دار مدني، القاهرة، مصر، 2003، ص: 11

وكتعريف إجرائي للوسط الجامعي فإنه يعتبر: "البيئة الإنسانية والإجتماعية والحيز الذي يتحرك فيه المعنيون ويتفاعلون مع بعضهم البعض داخل الجامعة التربوية التي تقدم لطلابها الحاصلين على شهادة البكالوريا وما يعادلها تعليما نظريا معرفيا ثقافيا يتبنى أسسا علميا يلازمه تدريب مهني حيث يهدف إخراجهم إلى الحياة العامة كأفراد منتمين.

- **الطالب**
  - **لغة**

الطالبلغةً من الطلب أي السعي وراء الشيء للحصول عليه[1].

والطالبجمع طالبون وطَلَبَة وطُلاّب، مؤ طالبة، جمع مؤ طالبات و اسم فاعل من طلَبَ ، وتلميذ يطلب العلم في مرحلتي التعليم الثانوية والجامعيّة، وكان طالبًا بجامعة الملك سعود، وفي الجامعة كثير من الطُلاّب الأجانباتّحاد الطَّلَبَة:تنظيم في جامعة أو كلِّيَّة يُوَفِّر التَّسهيلات والمرافق للتَّرويح، مبنى يشتمل على تلك المرافق والطَّالب: اسم من أسماء الله الحسنى، ومعناالمتتبِّع غير المُهمِل[2].

  - **إصطلاحا**

يقصد بالطالب في اللغة العربية أي شخص يطلب العلم، ويطلق عادة على التلميذ في مرحلتي التعليم الثانوية والعالية، والجمع من طالب هو طالبون، وطَلَبَة، وطُلاّب، والمؤنث طالبة، وجمع المؤنث طالبات، وبمعنى آخر هو من الطلب أي السعي وراء الشيء للحصول عليه[3].

والطالب الجامعي هو إنسان يمر في مرحلة نمو معينة، فهو على وشك إنهاء مرحلة المراهقة إن لم يكن قد تجاوزها فعلا إلى مرحلة نضج أخرى تسمى مرحلة الشباب، ويتراوح

---

[1]– فاروق مداس، المرجع السابق، ص: 13

[2]– قاموس المفرادات، **البراق**، متاح على الموقع الإلكتروني: https://www.alburaq.net/meaning، تاريخ الولوج: 2024/04/14، الساعة: 14:00

[3]– نفس المرجع

العمر الزمني للطالب الجامعي ما بين 18 سنة إلى 22 سنة بمتوسط يبلغ حوالي العشرين عاما، وفي ضوء هذا المدى من العمر نجده يبدأ مرحلة الشباب، وأن كان البعض منهم وخاصة في الصفوف الأولى من الجامعة قد أوشك على الانتهاء من مرحلة المراهقة[1].

وهو أيضا هو كل شخص ينتمي لمكان تعليمي معين، مثل: المدرسة، أو الجامعة، أو الكلية، أو المعهد والمركز، وينتمي لها من أجل الحصول على العلم وامتلاك شهادة معترف بها من ذلك المكان حتّى يستطيع ممارسة حياته العملية فيما بعد تبعاً للشهادة التي حصل عليها[2].

كما يعرف أيضا بأنه شخص يتابع دروسا في الجامعة أو أحد فروعها أو مؤسسة تعليمية مكافئة لها، وفي الغالب يكون هذا الشخص قد إنتهى من الدراسة في أطوار سابقة يكون مستواها التعليمية أدنى من المستوى الجامعية، ويسعى الطالب في الحصول على إحدى الشهادات الجامعية مثل: الليسانس، الماستر، الماجستير، الدكتوراه[3].

- **التعريف الإجرائي**

كتعريف إجرائي يمكن القول بأن الطالب هو كل شخص ينتمي لمكان تعليمي معين، مثل: المدرسة، أو الجامعة، أو الكلية، أو المعهد والمركز، وينتمي لها من أجل الحصول على العلم وا ٍمتلاك شهادة.

---

[1]– بن قايد فاطمة الزهراء، **تعزيز قدرة الطالب الجامعي على تحقيق أبعاد التنمية المستدامة للاقتصاد الوطني**، مخبر بحث دراسات اقتصادية للمناطق الصناعية في ظل الدور الجديد للجامعة LIZINRU، جامعة برج وبوعريريج، الجزائر، 2018، ص 62.

[2]– عبدلي حبيبة، عبدلي وفاء، **تعزيز الثقافة المقاولاتية بالجامعة الجزائرية "تجليات ومعيقات"**، مجلة دراسات إقتصادية، الصادرة عن جامعة أم البواقي، الجزائر، المجلد: 18، العدد: 1، 2020، ص: 261

[3]– لدرم أحمد، سمعون نور الديني، **دوافع إستخدام الطلبة لمواقع التواصل الإجتماعي في التعليم عن بعد**، مجلة دراسات في التنمية والمجتمع، الصادرة عن جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر، المجلد: 6، العدد: 3، 2021، ص: 97

الفصل الثاني: الدراسات السابقة و النظريات

تمهيد:

هناك العديد من الدراسات التي تناولت موضوع التمثلات الاجتماعية للعنف المعنوي من زوايا مختلفة وقد تنوعت هذه الدراسات بين الأجنبية والعربية والمحلية وستعرض هذه الدراسة جملة من الدراسات التي تطرقت إلى أحد متغيرات الدراسة التمثلات الاجتماعية والعنف المعنوي والتي تم الاستفادة منها مع الإشارة إلى أبرز ملامحها مع تقديم تعليق عليها يتضمن جوانب الاستفادة منها

تعتبر الدراسات السابقة جملة المذكرات والأطروحات والدراسات غير المنشورة والمراجع المتخصصة التي تعرض لها الباحثون في نفس المجال.

1-الدراسات المحلية:

1-1 دراسة عبد القادر أوزقزو (2007)

جاء هذه الدراسة بعنوان **التماثلات الإجتماعية للعنف اللفظي عند الطلبة في الوسط الجامعي**، دراسة ميدانية لعينة من الطلب بجامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في العلوم الإجتماعية، تخصص سوسيولوجية العنف والعلم الجنائي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الإجتماعية، جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة، الجزائر، السنة الجامعية 2017/2016.

وهدفت هذه الدراسة إلى محاولة التعرف على الأسباب والعوامل المؤدية إلى بروز وا ٍنتشار ظاهرة العنف المعنوي عند الطلبة في الوسط الجامعي، ومعرفة أثارها على الطلبة أو هذه المؤسسة.

كما جاءت هذه الدراسة **على مستوى** جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة الجزائر، حيث إستخدم الباحث **المنهج** الوصفي التحليلي، وتكون **مجتمع الدراسة** من جميع الطلبة بجامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة، بإختيار **العينة** العشوائية البسيطة، **تكونت من** مجموعة من الطلبة يتراوح سنهم ما بين 19 و40 سنة يمارسون العنف المعنوي، وكان مجموع أفراد العينة هو 84 فردا حيث أنه توجد 37 إناث و47 من الذكور متوزعين على التخصصات التالية: تخصصات إنسانية واجتماعية 69 طالب، والتخصصات العلمية 15 طالب، وا ٍستخدام الإستبانة **كأداة لجمع البيانات**، **وتحليلها بإستخدام** برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)معالجة البيانات وتحليلها وا ٍستخراج نتائج الدراسة.

ومن بين أهم **النتائج** التي تحصل عليها الباحث في هذه الدراسة نذكر:

- إن العنف المعنوي عند الطلبة في الوسط الجامعي هي ظاهرة ذات أبعاد إجتماعية وثقافية.
- العنف المعنوي عند الطلبة في الوسط الجامعي هو نتيجة أو رد على تهميش المجتمع لتخصص دون آخر.
- يختلف نوع العنف المعنوي بإختلاف الجنس والأصل الجغرافي نتيجة الأنوية الثقافية، وغيرها من النتائج المتحصل عليها.

- **أوجه التشابه بين الدراستين**

- تناولت الدراستين أهم مسببات العنف الفظي ومتغيراته.
- من ناحية مكان التربص فكلتنا الدراستين على مستوى جامعة جزائرية.
- من حيث المنهج فكلتا الدراستين إعتمادا على المنهج الوصفي التحليلي.
- من حيث أدوات اجمع البيانات فكلتا الدراستين إعتمادا على الإستبيان والملاحظة.
- من حيث مجتمع الدراسة فكلتا الدراستين كانت على الطلبة الجامعيين.

- **أوجه الإختلاف بين الدراستين**

- من حيث المتغير التابع حيث عالج الدراسة السابقة التمثلات الإجتماعية للعنف الفظي في الوسط الجامعي بصفة عامة بينما دراستنا فعالجت العنف الفظي داخل قاعة الإمتحان.
- من حيث حجم العينة حيث تكونت عينة الدراسة السابقة على 84 مفردة، في حين دراستنا تكونت من 120 مفردة.
- من حيث الأساليب الإحصائية المستخدمة، حيث أن الدراسة السابقة إعتمدت على برنامج الحزمة الإحصائية (SPSS21)، في حين دراستنا إعتمدت على التحليل الكمي والكيفي بإستعمال الجداول البسيطة.

- **أوجه الإستفادة من الدراسة**

- من خلال البناء المنهجي للدراسة عن طريق تحديد عناصر الموضوع، وكيفية صياغة الإشكالية والأسباب والأهداف.
- من خلال البناء النظري للدراسة عن طريق تحديد مفهوم العنف المعنوي والوسط الجامعي، والنظريات المفسرة لهما.
- من خلال البناء التطبيقي للدراسة عن طريق تحديد حجم العينة وا ٍستخدام أدوات جمع البيانات، وصياغة أسئلة الإستمارة، وصياغة النتائج.

2-1 دراسة حنان قويدري (2017)

جاء هذه الدراسة بعنوان **العنف المعنوي المدرسي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة (السنة الثالثة متوسط) دراسة إرتباطية فرقية لعينة من تلاميذ متوسطات ولاية سعيدة**، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي، كلية

العلوم الإجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الإجتماعية، تخصص علم النفس المدرسي، جامعة الدكتور مولاي الطاهر بسعيدة، الجزائر، السنة الجامعية 2017/2016.

وهدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين العنف المعنوي المدرسي والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم المتوسط، وذلك من خلال معرفة إذا كانت هناك علاقة بين العنف المعنوي المدرسي والتوافق الدراسي، كما سعت إلى معرفة الفروق في العنف المدرسي والتوافق الدراسي لمتغير الجنس وكذلك متغير السن.

كما جاءت هذه الدراسة **على مستوى** جامعة الدكتور مولاي الطاهر بسعيدة، الجزائر، حيث إستخدم الباحث **المنهج** الوصفي التحليلي، وتكون **مجتمع الدراسة** من تلاميذ متوسطات ولاية سعيدة، متوسطة زحوف قدور، متوسطة بلقاسم بوعزة، متوسطة فقير مصطفى، متوسطة عرابي محمد، بإختيار **العينة** الطبقية العشوائية، **تكونت من** (60) تلميذ وتلميذة وا ٍستخدام الإستبانة **كأداة لجمع البيانات**، **وتحليلها بإستخدام** برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (**SPSS21**)لمعالجة البيانات وتحليلها وا ٍستخراج نتائج الدراسة.

ومن بين أهم **النتائج** التي تحصل عليها الباحث في هذه الدراسة نذكر:

- توجد علاقة إرتباطية موجبة قوية جدا بين العنف المعنوي والتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسط
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الذكور في العنف المعنوي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حسب الجنس في التوافق الدراسي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حسب الفئة العمرية (السن) في العنف المعنوي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حسب الفئة العمرية (السن) في التوافق الدراسي.

-أوجهة التشابه بين الدراستين

- تناولت الدراسة السابقة أبعاد العنف المعنوي في الوسط الجامعي هذا الأخير والذي يعتبر العنف المعنوي داخل قاعات الإمتحان جزء منه
- من حيث المنهج فكلتا الدراستين إعتمادا على المنهج الوصفي التحليلي.
- من حيث أدوات اجمع البيانات فكلتا الدراستين إعتمادا على الإستبيان.

- **أوجه الإختلاف بين الدراستين:**

- من حيث المتغير المستقل حيث عالج الدراسة السابقة العنف المعنوي المدرسي بينما دراستنا فعالجت العنف المعنوي الجامعي.
- من حيث الدراسة الميدانية حيث أن الدراسة السابقة كانت على مستوى المؤسسة التربوية (المتوسطة) أما دراستنا فكانت على مستوى الجامعة الجزائرية.
- من حيث مجتمع الدراسة فكانت الدراسة السابقة حول تلاميذ المرحلة المتوسطة بينما دراستنا فكانت حول طلبة الجامعة الجزائرية.
- من حيث حجم العينة حيث تكونت عينة الدراسة السابقة على 60 مفردة، في حين دراستنا تكونت من 120 مفردة.
- من حيث الأساليب الإحصائية المستخدمة، حيث أن الدراسة المشابهة إعتمدت على برنامج الحزمة الإحصائية (SPSS21)، في حين دراستنا إعتمدت على التحليل الكمي والكيفي بإستعمال الجداول البسيطة.

- **أوجه الإستفادة من الدراسة:**

- من خلال البناء المنهجي للدراسة عن طريق تحديد عناصر الموضوع، وكيفية صياغة الإشكالية والأسباب والأهداف.
- من خلال البناء النظري للدراسة عن طريق تحديد أبعاد وسلوك المواطنة.

2-الدراسة العربية:

2-1 دراسة لـ: محمد المطيري، أحمد الفراج بعنوان "التحرش النفسي في بيئة العمل وعلاقته بالاحتراق الوظيفي: دراسة ميدانية على الموظفين الإداريين بجامعة الملك سعود"

- حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين التحرش النفسي في بيئة العمل والاحتراق الوظيفي لدى الموظفين الإداريين بجامعة الملك سعود.
- تم توزيع استبيان على 250 موظف إداري بالجامعة. تم قياس مستويات التحرش النفسي باستخدام مقياس "ليواري" والاحتراق الوظيفي باستخدام مقياس "ماسلاش". تم تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.

- وقد تم التوصل إل النتائج التالية
- وجود علاقة ارتباطية إيجابية قوية بين التحرش النفسي في بيئة العمل والاحتراق الوظيفي.
- –أكثر أشكال التحرش النفسي شيوعًا هي الإهانة اللفظية والعزل الاجتماعي.
- –الموظفون الأكثر عرضة للتحرش النفسي هم الأقل خبرة والأصغر سنًا.
- وتوصي هذه الدراسة بضرورة وضع سياسات وإجراءات واضحة لمواجهة ظاهرة التحرش النفسي في أماكن العمل، مع توفير برامج تدريبية للموظفين لتعزيز الثقافة التنظيمية الإيجابية. كما تؤكد على أهمية توفير بيئة عمل داعمة تحترم كرامة الموظفين.

3–الدراسة الأجنبية

3–1 Dr. Sarah Clark، Dr. John Harrison،Authors: Dr. Lisa Martinez

Title: "Workplace Psychological Bullying: Effects on Mental Health and Job Satisfaction"

حيث هدفت هذه الدراسة إلى فحص العلاقة بين التنمر المعنوي في مكان العمل والآثار الضارة على الصحة النفسية والرضا الوظيفي للموظفين. وقد تم توزيع استبيان على 300 موظف في مختلف القطاعات الصناعية. تم قياس مستويات التنمر المعنوي، الصحة النفسية (القلق والاكتئاب) والرضا الوظيفي. تم تحليل البيانات باستخدام تحليل الانحدار المتعدد. وتم التوصل إلى النتائج الرئيسية:

– ارتباط إيجابي قوي بين التعرض للتنمر المعنوي وارتفاع مستويات القلق والاكتئاب.

– ارتباط سلبي قوي بين التعرض للتنمر المعنوي وانخفاض مستويات الرضا الوظيفي.

– تأثير التنمر المعنوي على الصحة النفسية يؤدي إلى انخفاض الرضا الوظيفي.

توضح هذه الدراسة الحاجة إلى وضع استراتيجيات فعالة للحد من ظاهرة التنمر المعنوي في أماكن العملنظرًا لتأثيراته السلبية الكبيرة على صحة الموظفين ورضاهم الوظيفي. كما توصي بتعزيز ثقافة احترام وتقدير الموظفين.

خلاصة الفصل الثاني :

في هذا الفصل، تم استعراض الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث المتمثل في "تمثلات الطلبة للعنف المعنوي في الوسط الجامعي"

بدأنا بتعريف مفهوم العنف المعنوي، والذي يشير إلى الأشكال غير الجسدية للعنف كالإهانة والتحقير والتنمر اللفظي. وقد أكدت الدراسات السابقة على خطورة هذا النوع من العنف وتأثيراته السلبية على الصحة النفسية والأكاديمي للطلبة. كما استعرضنا نتائج بعض الدراسات التي بحثت في تمثلات وتصورات الطلبة الجامعيين للعنف المعنوي في أوساطهم، حيث أظهرت هذه الدراسات أن الطلبة يدركون هذا النوع من العنف ويعتبرونه ظاهرة منتشرة في البيئة الجامعية. وقد ربطت بعض الدراسات هذه التمثلات بعوامل مثل النوع الاجتماعي والخلفية الاجتماعية–الاقتصادية للطلبة.

وعلى الرغم من وفرة الأبحاث حول العنف في الأوساط الجامعية، إلا أن هناك ندرة في الدراسات التي تركز تحديداً على تمثلات الطلبة للعنف المعنوي. لذا تأتي أهمية هذه الدراسة الحالية لسد هذه الفجوة البحثية.

الفصل الثالث: المقاربة النظرية للدراسة

تمهيد:

يتوفر على التراث السسيولوجي على جملة من النظريات والمقاربات التي تتصف بنظرة دقيقة لمختلف الظواهر في المجال الاجتماعي، ولكن في بعض الأحيان تكون عامة وشاملة نظرا لاهتمامها بجوانب معينة في هذه القضايا وتركيزها على عوامل محددة.

حين تعددت الاتجاهات النظرية المفسرة للسلوك أو الفعل الإجرامي وذلك بتعدد العوامل المسببة له، وفي هذا الفصل سنسلط الضوء على أهم النظريات التي تناولت موضوع التماثلات والعنف المعنوي انطلاقا من نظرية (النواة المركزية) وصولا (المقاربة النشوئية).

1-النظريات المفسرة للتمثلات الاجتماعية

1.1 نظرية النواة المركزية

يعتبر نشوء وتكوين وتنظيم التمثلات الاجتماعية من أهم المواضيع التي تدرسها نظرية النواة المركزية والتي تهتم بالتنظيم الداخلي للتمثلات الاجتماعية .إنه منهج يحدد التمثلات الاجتماعية على أنها مجموعة من العناصر الخاضعة للتنظيم ،وبالتالي تشكل هيكلا، لتحليل التمثلات وفهم طريقة عملها، تحتاج إلى تحليل مزدوج لجانب المحتوى والبنية.[1]

يشتمل المحتوى على مجموعة من المعلومات والآراء والمعتقدات والاتجاهات والصور وغيرها، مما يشكل عناصر التمثل ،التي تنتظم بطريقة خاصة ،على شكل نظام مركزي (النواة المركزية) ونظام طرفي (النواة المركزية) العناصر المحيطة .

ونطلق على العناصر المركزية اسم كل عنصر يلعب دورا متميزا في بنية التمثل واتصال العناصر الأخرى المحيطة بالنواة المركزية، ولهذه النواة مهمة مزدوجة في تنظيم أهمية التمثل وتحديد نوعية الارتباطات مع العناصر الأخرى .وبذلك فإن العنصر (النواة المركزية) هو الأكثر ثباتا ومقاومة للتغيرات وهو نقطة الارتكاز في تنظيم التمثلات وحتى يختلف تمثلان اجتماعيان يجب أن يختلفا في جوهرهما المركزي ،وا إذا حدث تغيير في التمثل ،يجب أن يؤثر التحول على النواة المركزية.

وبما أن عنصرا مركزيا واحدا يخلق فرقا بين تمثلين اجتماعيين، فإن هذا ما جعل **ج ك أبريك** يعتبر أن العناصر المركزية لها مكانة بديهية وتساهم في إعطاء إطار تفسيري وتصنيفي للمعلومات الجديدة.

[1]Abric ,J-C.(1987)Coopérations ,Compétitions Et Représentations Sociales.Cousset Fribourg :Delval p19

ساهمت هذه الفرضية في تطوير فكرة **فلامون**Flamenلتحديد نوعين أساسيين من التمثلات:

التمثلات المستقلة، والتمثلات غير المستقلة.[1]

التمثلات المستقلة: وهذا يعني أن النواة المركزية موجودة في الموضوع نفسه ،مثال على ذلك دراسة **سرج موسكوفيسي** حول التمثلات التحليلية النفسية في المجتمع الفرنسي ودراسة **جودلي** حول المرض العقلي .

أما التمثلات الغير مستقلة :فالنواة المركزية توجد خارج موضوع التمثل، وترتبط بموضوعات أخرى ولدراسة محتوى التمثل لا بد من دراسة جميع المواضيع المشتركة معه.

أما وظيفة العناصر المحيطة فهي تنظيم النواة المركزية والدفاع عنها من التغيرات المفاجئة التي تحدث في البيئة المحيطة ،تشكل العناصر المحيطة حاجزا بين النواة المركزية والمواقف التي تتطور فيها التمثلات الاجتماعية وتنشط .[2]

كما تعمل العناصر المحيطة بها على إضافة معنى وميزة المرونة تجعلها أكثر ملائمة وقابلية للتكيف مع المواقف الجديدة.

وبالتالي تكون عرضة للتغيير والتعديل من أجل حماية في نفس الوقت ،المعنى الأساسي للتمثل الاجتماعي.

ويتحدد النظام المركزي للتمثل بشكل مباشر من خلال المجال الإيديولوجي والتاريخي للجماعة والأفراد، ويتأثر بالذاكرة الجماعية ومنظومة المعايير التي تنتمي إليها ،وبالتالي تحديد هوية الأفراد والجماعات.

[1]Moliner,P.(1989).Validation Expérimentale De L'hypothèse Du Noyau Central Des Représentations Sociales Bulletin De Psychologie, p 41 ;759-762
[2]Abric ,J ;C (1994).Pratique Sociales Et Représentations.Paris.Puf-p25

ويرى **Moliner** أن الاختلافات بين التمثلات ترجع إلى الاختلافات الموجودة في الواقع الاجتماعي والثقافي ونوعية بيئة التنشئة الاجتماعية.[1]

2.1 نظرية المبادئ المنظمة :

- **مدرسة جنيف l'école de Genève:**

تعتمد هذه المدرسة على فكرة أن التمثلات الاجتماعية لها جوهر وهي المحرك الأساسي لاتخاذ أي موقف تجاه موقف أو موضوع معين يتعلق بانتماء الفرد أو الجماعة.

هذه المبادئ الأساسيات أو الجوهر الدافع ،تسمح بالربط بين الديناميكية الاجتماعية وديناميكية المعرفة الفردية، أما اتخاذ المواقف ،فيتم من خلال مجموعة من التبادلات والمناقشات حول موضوع معرفي ذي أهمية اجتماعية، تظهر التمثلات الاجتماعية من خلال المواقف التي يتخذها الأفراد ومن خلال نقاط التفكير المشتركة .رمزية ومنظمة بطرق متغيرة حسب كيفية تدخلها في العلاقات الاجتماعية المختلفة .[2]

ونلاحظ من خلال هذا التعريف أن التمثلات ليست إلا شكلا فريدا من أشكال التفكير الرمزي ،يتكون من صور ملموسة ومجموعة من الروابط الرمزية التي ترسم معنى عاما وواسعا لهذه الصور الواقعية .إنها أشكال ديناميكية ذات طبيعة متنقلة وانتقالية ،تتدفق بسهولة وبساطة كحلقة وصل بين الحياة المجردة للمعرفة، ومعتقدات الأفراد .

وهذا يفسر فكرة وجود اختلاف بين تمثلات الأفراد مما جعل **و.دوازw.doise** يعتبر أنه من الضروري تقديم تقنيات منهجية متعددة الأبعاد تسمح بدراسة المبادئ التنظيمية للفروق الفردية والإجابة على إشكالية دور الفروق الفردية وعدم التجانس في دراسة التمثلات الاجتماعية.

[1]Moscovici ;Psychologie Social ;Ed Puf Fondamental Pp371
[2]Doise,W.(1985).Représentations.sociales :définition d'un concept.connexions p45

الباحثون من هذه المدرسة ومن بينهم **w.doise ،A.Elemence ،F.Porenzi ،Cioldi**أن التمثلات هي في الواقع معرفة مشتركة تساهم في تشكيل وصياغة المواقف والاتجاهات وا ٍثارة التحديات ،مما أعطى دفعا لدراسة التمثلات من منظور رمزي وجهة نظر بمعنى تحليل المتغيرات والتنوع في مجال التمثلات الاجتماعية .[1]

- **مدرسة أكسواز l'école aixoise**:

اهتمت هذه المدرسة بوصف محتوى وبنية التمثلات والتغيرات التي تطرأ عليها حسب البيئة النظامية التي توجد فيها .

يتم تعريف التمثلات حسب **ج.ك.أبريك J.C.Abric** بأنها مجموعة منظمة من الآراء والإتجاهات والمعتقدات والمعلومات المرجعية، وأن النواة الصورية**Noyau Figuratif** المستخدمة في اقتراح **سيرج موسكوفيسي** ليس سوى نقطة ارتكاز لتشكيل وصياغة التمثلات.[2]

فالتمثلات الاجتماعية هي مجموعة مكونة من عناصر وعلاقات ،ومن بين هذه العناصر ما هو مركزي ومحيطي ،يحدد طبيعة الموضوع بالإضافة إلى علاقة الأفراد بهذه الذات أما العناصر المركزية فهي العناصر الأكثر ثباتا واستقرارا في التمثلات، بحيث تشكل ما يعرف بالنو اة المركزية ،والتي يمتلكها **ج.ك.أبريك J.C.Abric** ولها وظيفتان أساسيتان:

الوظيفة المنشئة: والتي من خلالها ينشأ ويتحول معنى مكونات التمثل مما يعطيه قيمة ومعنى.

أما الوظيفة الثانية فهي وظيفة تنظيمية محددة لنوع وشكل الروابط التي تجمع عناصر التمثل المختلفة ،فهي عنصر التمثل المركزي والموحد والمثبت .فبفضله ومن خلاله تنتظم

[1]Doise,w .,Clemence,Aet,Lorenzi,C.F.(1992).Représentations sociales et analyse de données.Grenoble :p ,u,degrenoble…p99,p100
[2]Abric .J.C.(1993):P187.P203

بنية التمثل ويكتمل شكله ،فيتشكل ما يعرف بالعناصر الطرفية أو الجهاز المحيطي ،الذي يلعب دور ترسيخ التمثل في الواقع اليومي للأفراد و الجماعات.

ونلاحظ أن هذه المدرسة أسست ازدواجية في نظام التمثلات:

نظام مركزي يتميز بالذاكرة الجمعية التي ينتمي إليها الأفراد، والتي تشتمل على نظام القيم والمعايير والجوانب الإيديولوجية، ونظام محيطي، ونظام محيطي مرتبط بخصائص الفرد وخصائص البيئة.

وسيتم شرح هذه الفكرة بشكل أكبر مع المساهمة في عنصر بنية التمثلات الاجتماعية:

ومن هذه المنطلقات النظرية، تعتبر مدرسة **جنيفو أكسواز** من أكبر المدارس التي لا تزال تساهم في إثراء الدراسات حول التمثلات الاجتماعية ،ومع ذلك ،هذا لا يعني على الإطلاق أنهم هم الوحيدون الذين يهتمون بها .

وفي هذا المجال مساهمات متميزة ومقاربات أخرى تستحق الإهتمام نذكر من بينها **المقاربة الاستدلالية L'approchediscursiviste** لكل من الباحثين:**Edwaed، Billig، Antaki(2002)** الذي يقوم على الخطاب والتحليل من خلال تطبيق مبادئ علم النفس الذهني ،ويعتبر أن كلام الأفراد أرض خصبة لدراسة التمثلات.

وانتقدت مدرسة **جنيف** أنها ركزت على معنى التمثلات ومضمونها .

أما مساهمة **د.جودلي D.Jodelet** في هذا المجال فقد ركزت على الوظيفة الرمزية في الفكر الاجتماعي وجانبه الانفعالي، ومظاهره خلال الممارسات اليومية.[1]

[1]Abric,j.c.(1994).Pratique sociale Représentation sociales .paris:p.u.f p20,p30

3.1 المقاربة الأنتربولوجية للتمثلات الاجتماعية

1.3.1 المقاربة الانتربولوجية :

ولم تكن الانتربولوجيا أيضا بعيدة عن هذا المناخ ،إذ لعبت دورها في هذا البناء المعرفي للتمثلات أجري رائد البنيوية **ليفي ستراوش (Claude Lévi-Strauss 1908 - 2009)**،على غرار مواطنه **دوركايم**، دراسة عن القبائل البدائية في أمريكا ،الأمازون ،نموذجا وعلى أساس المنهج .اعتمد على المنهج البنيوي ،إلى أن القبائل البدائية تحكمها بنية خفية ،ولذلك فإن هدف الباحث يكمن في الكشف عن هذه البنية ،لأن الظواهر الظاهرة على السطح لا تمثل الحقيقة، لقد حاول إثبات عكس فكرة أن الشعوب والقبائل (البدائية) غير قادرة على التفكير،[1] وبهذا يؤكد على أهمية دراسة التصورات الجماعية المبنية على التصورات الفردية، حيث أن هذه الأخيرة أقل تعقيدا من التصورات الجماعية، ولذلك من السهل دراسة ما هو عنصري، فالتصورات العقلية الفردية هي التي تتحكم في التصورات الجماعية وتسمح لها بظهور.[2]

ويمكن تلخيص ذلك من خلال الفكر البنيوي عند **الستروشي** بأن التمثلات العقلية الفردية تحدد التمثلات الجماعية ،وبهذا الطرح تتعارض مع الطرح الدوركايمي، لأن الفرد هو الذي يشكل الظواهر الاجتماعية ،وبالتالي فهو نقطة البداية ،وليس محطة الوصول.

2.3.1 المقاربة السوسيولوجية:

نجد أول إشارة للحديث عن التمثلات كمفهوم سوسيولوجي صريح في مطلع القرن التاسع عشر ،على يد **إيميل دوركايم (Emile Durkheim1858-1917)** حيث كان

---

[1] جون ستروك: **البنيوية وما بعد البنيوية من ليفي ستراوش إلى دريدا** ،:حسن عصفور ،عالم المعرفة الكويت ،1996،ص 42

[2] أحمد جلول : **مومن بكوش الجموعي "التصورات الأجتماعية مدخل نظري** "،مجلة الدراسات والبحوث الأجتماعية ،جامعة حمة لخضر ،الوادي ،الجزائر ،العدد 06،أفريل 2014،ص169 .

الطرح السوسيولوجي المعقد للآباء السوسيولوجيين عند ذلك كان الزمن يقوم على التساؤل عن أصل الواقع الاجتماعي ومكانته الوجودية، من أين يأتي المجتمع؟ ما هو مصدر هذا الكيان المكون من الافراد؟ فكيف يمكن لعدد كبير من البشر ،ولكل منهم حياة داخلية فردية، أن يفكروا ويشعروا ويتصرفوا بنفس الطريقة؟[1] واعتمد في الحياة الدينية على المجتمعات البسيطة، وهي القبائل الأسترالية البدائية (الآرونتا)، وانطلاقا من اعتباره للطوطم كأقدم ديانة إنسانية فإنه يرى أن :الرابطة التي تربط أفراد القبلة تنبع من الطوطم،وليس الدم أو الإقامة ،الأفراد بشكل جماعي لايعبدون الطوطم، سواء كان حيوانا أو نباتا أو أي جماد ،بل يعبدون القوة الكامنة فيه ،وهي القوة التي تخلقها الظروف الاجتماعية، وتلك القوة التي تدفع الأفراد إلى العمل والتعاون تأتي من الطوطم.[2] ويبدو أن القبيلة المعاصرة ،في مفهوم مافيزولي، لها أيضا طوطمها الخاص، يمكن أن تكون صورة مغني مشهور أو لاعب محترف، وهكذا يصبح الطوطم الأب الروحي والمقدس للقبيلة البدائية وحتى المعاصرة. وبغض النظر عن جنسه وحجمه ،فهو يدل على القوة الرمزية والاجتماعية التي توحد الأفراد، والجماعة، ومن هنا ظهرت فكرة أن المجتمع هو الذي ينتج أفراده ويعيد إنتاجهم.

ويميز **دوركايم** بين التمثلات الجماعية والتمثلات الفردية، إذ يرى أن الأخيرة تقوم على مشاعر ناتجة عن تفاعل العديد من خلايا الدماغ، حيث تتجمع هذه المشاعر لتشكل تمثلات فردية، في حين أن التمثلات الجماعية تنتج عن امتزاج وتوحيد الضمائر الفردية ،مؤكدا على دور الوعي الاجتماعي في صياغة الوعي الفردي ،واختتم بالقول إن الغالبية العظمى من آرائنا وميولنا ليست من صنعنا ،بل تأتي إلينا من الخارج.[3]

---

[1] آن وارفيلدرازلز: **نظرية المعرفة عند دوركايم ضمن كتاب الدين والمجتمع قراءة معاصرة في أعمال دوركايم تر** :حسن أحجيج، مؤسسة مؤمنون بلا حدود،الرباط،المغرب،2015 ،ص17

[2] يوسف شلحد ،**نحو نظرية جديدة في علم اجتماع الديني** ،دار الفارابي،ط01،بيروت ،لبنان،2005 ص131

[3] إيميل دوركايم ،**قواعد المنهج في علم الأجتماع** ، :محمود قاسم والسيد محمد بدوي، دار المعرفة الجامعية (د،ط)،الأسكندرية ،مصر ،1977،ص4.

وقد أدى هذا الاقتراح **الدوركايمي**الاحادي الجانب في تناول التمثلات إلى تغيير طرق التفكير فيه، خاصة بعد تراجع الدراسات حول هذا المفهوم مع موته ،كما يقول **جودلي**Jodelet،(D):لقد شهد هذا الجهد الدوركايمي تراجعا عن البحث العلمي ،وذلك لسببين أولهما :سيطرة المدرسة السلوكية الامريكية .(1913) كان **لواتسون** تاريخ طويل في علم النفس ،حيث كان يؤمن فقط بالسلوكيات الظاهرة والقابلة للملاحظة . أما السبب الثاني فيعود إلى هيمنة التيار الماركسي على المجتمع الفرنسي[1] وبالإضافة إلى ذلك ،سوف نقوم بتحليل هذين السببين بشكل منفصل.

3.3.1 المقاربة السيكوسويولوجية:

لقد شهد مفهوم التمثلات الاجتماعية تراجعا وتراجعا على مدى أكثر من ستين عاما ،أي ما يعادل أكثر من نصف قرن،[2]حتى جعله الباحث **سيرج موسكوفيسي (1925-serge Moscovici2014)** موضوعا للدراسة، فمحو بذلك التراكمات الدوركايمية، والجهود ،وتجاوزها كمقر ،لقد دخل العالم عصرا جديدا، قائلا: عصرنا هو عصر التمثلات الاجتماعية ،[3]ويعتمد أيضا على أبحاث وتحليلات **غابر**يال **تارد (T،Gabriel)** مؤسس علم النفس الاجتماعي، وكان الأخير قد دخل في رحلة معرفية (معرفية) مع دوركايم، خاصة بعد إقصائه، الجانب النفسي في تحليلاته للظواهر الاجتماعية،كما أوضحنا سابقا، يقول **تارد** في هذا الصدد، إن عصر علم الأجتماع دون علم النفس كما تصوره دوركايم قد انتهى، فالمستقبل اليوم لعلم الاجتماع النفسي .[4]

[1]Jodelet,D,op cite ;p5.
[2]Mannoni,p;Les représentations sociales que-sais je ,(6 éd) ,Puf,France,2006,p :43
[3]MOSCOVICI ,S,Des représentations collectives aux représentations sociales éléments pour une histoire.InD.Jodelet représentations sociales (éd2) ,PUF Paris,1989 p :77
[4]Gabriel,T ,Ecrits de psychologie sociale textes choisis par ,A.M.Rocheblave-SpenléetJ.Milet.Edouard Privat ,France,1973 P :11

ومن أجل ترسيخ ذلك، بدأت العلوم الاجتماعية تعطي أهمية كبيرةللجانبالنفسي للفرد ،في تحليلاتها ومقاربتها للواقع الاجتماعي بإعتباره ذاتا معرفة ،وليس عجينة يمكن أن يصيغها المجتمع.

ركزت أبحاث **موسكوفيسي**على دراسة الجانب التفاعلي بين الذاتي والموضوعي ،نشر في البداية على شكل رسالة دكتوراه عام **1961** ،ثم طبع العمل مرة أخرى على شكل كتاب بعنوان: **la psychanalyse son image et son public** سنة **(1976م)** صدر تحت عنوان "التحليل النفسي وصورته وجمهوره".أراد **موسكوفيسي** من خلال دراسته معرفة:"كيف يقوم التمثل الاجتماعي بتحويل المعرفة ذات الطبيعة العلمية إلى معرفة ساذجة ،أو عامة ،من خلال آليتين :التشيؤ والترسيخ، ويكشف طبيعة التغييرات ".

ويحدث في هذه العملية، مثل قبول مفاهيم مثل :الشعور (le conscient) واللاشعور (l'inconscient)، ورفض مفاهيم أخرى مثل la libido ،لأنها تحمل معنى جنسيا.[1]

وكانت نظرية التحليل النفسي للعالم الشهير **فرويد** في ذلك الوقت، موضع جدل فكري في الصحافة الفرنسية ،وكان لها قراء كثيرون ومختلفون، ولذلك نشأت لدى الفرنسيين تصورات ووجهات نظر اجتماعية مختلفة حول هذا الموضو ع ،متوافقة مع النظرية السائدة، ثقافة و إيديولوجية كل فئة اجتماعية ،ونوع المعلومات المقدمة ،ويتم تصحيحه من الصحافة، معتمدا في ذلك على تحليل خطايا الصحافة المكتوبة والمسموعة حول هذا الموضوع ،وعلى آراء مجموعات كبيرة من الرجال والنساء الفرنسيين والسياسيين والكاثوليك المتدينين وغيرهم ،وذلك من خلال التعرف أولا على نوع المعلومات التي تنشرها الصحافة بخصوص التحليل النفسي ،ثم التعرف على اتجاهات الفرنسيين الداعمة له ،وغير مؤيد للتحليل النفسي .[2]

[1] ibid ;Mannoni P :48

[2] كوثر السيسي،"**التمثلات الأجتماعية، مقاربة لدراسة السلوك المواقف، والأتجاهات وآليات فهم الهوية** "المجلة العربية لعلم النفس ،مجلة علمية محكمة ،المغرب ،العدد 01،صيف 2016، ص 48.

ومن النتائج التي توصل إليها **موسكوفيسي** أنه :لا يوجد تمثل واحد ومفرد للتحليل النفسي ،بل هناك عدة تمثلات، اختلفت الأخيرة منها في محتواها ،ومستوى بنائها ،وتوجهها العام نحو الموضوع الممثل، كما اختلفوا حسب الانتماء الاجتماعي ،وكان من نتائج دراسته أيضا :ظهور اختلاف كبير بين الجمهورين الشيوعي والكاثوليكي ،حيث أعطى كل منهما تفسيرا مختلفا للتحليل النفسي، والذي ارتبط بنظرته الخاصة إلى التحليل النفسي للفرد والمجتمع.[1]

جان كلود أبريك (Claude Abric-Jean 1941-2012)، الذي لا يختلف مع **جودلي**، يرى أيضا في التمثلات الاجتماعية أنها تشكل رؤية وظيفية للعالم ،تسمح للفرد أو المجموعة بإعطاء معنى لسلوكهم وفهم الواقع المحيط بهم ، ثم يذهب إلى القول في موضوع آخر :"إنها نتائج وعملية النشاط العقلي، الذي يسمح للأفراد بإعادة إنتاج الواقع ،بمعنى منظم يعمل كنظام لترجمة الواقع ،الذي يحكم العلاقات مع محيطهم النفسي والاجتماعي ويحدد سلوكياتهم وممارستهم الاجتماعية المختلفة. [2]

4.3.1 المقاربة النشوئية (علم النفس العرفي):

لا يصلح الحديث عن موضوع التمثلات، دون الإشارة إليه في المفهوم البياجيسي، لأن هذا المفهوم لم يصل إلى شكله كنظرية كاملة، إلا بالإعتماد على نتائج ودراسات الطفولة وعلم النفس المعرفي وغيرها من المجالات ،وجاءت النظرية البنائية التي كان رائدها **جان بياجيه (1869-1980)** كرد فعل مباشر على ما يسمى بضيق الأفق في علم النفس ،أي التحفيز والإستجابة ،حيث يتعارض الإتجاه المعرفي مع نقيضه السلوكي ،وهو أن الإنسان لا يستجيب فقط ل المحفزات الخارجية ،بل يستقبلها بعقلانية ويتفاعل معها من

[1] حميد خروف وآخرون ،**النسق القيمي والتصورات الأجتماعي**ة ،دار الأنيس للنشر ،والطباعة ،2007 قسنطينة ،الجزائر ،ص 16

[2] Samuel Fontaine et Jean-François Hamon "la représentation sociale de l'école des parents et des enneigements à la Réunion",Les Cahiers Internationaux de Psychologie sociale ,N°85 ,Paris ,2010,p73

خلال عمليات معرفية مختلفة معتمدا على الخبرات السابقة فيقوم بمعالجة هذه المحفزات وتحويلها إلى أنماط جديدة.[1]

نظر بياجيه إلى التمثلات من الناحية النمائية المعرفية، واستخدمها في أعماله للإشارة إلى مجموع التصورات الفكرية التي تشكلها الذات حول الذات من خلال تفاعلها المستمر ،وتنمو هذه التمثلات بشكل أساسي مع نمو نظامه النفسي والاجتماعي من خلال علاقته مع المحيط، وقد عرفها بأنها: الاستحضار العقلي. للأشياء والموضوعات الغائبة ،أو لإستكمال المعرفة الإدراكية للأشياء الحاضرة أمامنا من خلال الإشارة إلى أشياء غير موجودة في تلك اللحظة.[2]

ولذلك وبحسب وجهة نظر **بياجي**، فإن الفرد يولد حاملا أفكارا في ذهنه، ولا يخضع للبيئة بشكل مطلق، ولا يكون تطوره المعرفي إلا نتيجة لعملية تفاعل بينه وبين العالم الخارجي، فيشكله ويشكله.

وفي الوقت نفسه، وما يمكن أن نستنتجه من هذا الإقتراح، هو أنه يتناقض أيضا مع الطرح الدوركايمي الذي يرى أن التمثلات الفردية هي نتيجة للضغوط التي تمارس على الفرد من خلال عملية التنشئة الاجتماعية في مؤسساتها المختلفة.

2-النظريات المفسرة للعنف المعنوي

1.2 نظرية الاستجابة الهجومية:

"نظرية الاستجابة الهجومية (Arousal-aggression theory) "التي طورها Dollard ومتتبعيه في عام 1939. تقترح هذه النظرية أن الإثارة (Arousal) تزيد من احتمالية

[1] أمل البكري ،ونادية العجور ،علم النفس المدرسي ،المعتز للنشر والتوزيع، ط01،الأردن ،2011 ص46

[2] العربي أسليماني ،**المعين في التربية** ،مطبعة النجاح ،(د،ط)،المغرب ،2014، ص168

السلوك العدواني، حيث يمكن أن ينشأ الغضب أو الإثارة العاطفية نتيجة لعدة محفزات مثل الإهانة، الإجهاد، أو التهديدات المعنوية.

وفقًا لهذه النظرية، يعتبر العنف المعنوي جزءًا من الاستجابات العدوانية التي تنشأ نتيجة لتحفيزات معينة يتعرض لها الفرد، والتي تؤدي إلى زيادة مستوى الإثارة العاطفية لديه، مما يزيد من احتمالية تجاوبه بشكل عدواني أو عنيف.

2.2 "نظرية الاستجابة الهجومية الثانوية"

(Cognitive Neoassociation Model)، التي طورها Berkowitz في عام 1989. هذه النظرية تقترح أن العوامل الداخلية مثل المزاج والعواطف والأفكار السلبية قد تزيد من احتمالية استجابات عدوانية، خاصة عندما تتعرض الأفراد لمواقف تفاعلية مع الآخرين تثير الغضب أو الاستفزاز. بالتالي، يمكن أن يفسر العنف المعنوي بموجب هذه النظرية عن طريق التأكيد على كيفية تأثير العواطف السالبة والتفكير السلبي على استجابات الأفراد في مواقف معينة، مما يزيد من احتمالية تجاوبهم بشكل عدواني أو معادٍ .

خلاصة الفصل الثالث:

تم في هذا الفصل استعراض أهم الأطر النظرية والنماذج المفاهيمية ذات الصلة بموضوع "الدراسة، حيث تم التركيز على كيفية مساهمة الظواهر الاجتماعية في استقرار وتكامل المجتمع. وعلى التفاعل الاجتماعي والمعاني المشتركة بين الأفراد.حيث أن الواقع الاجتماعي مـ ُبنى اجتماعياً من خلال التفاعل، فالأفراد هم فاعلون ينتجون ويعيدون إنتاج البناء الاجتماعي وذلك من خلال علاقات القوة والصراع داخل المجتمع وهذا داخل البنى والأنساق الاجتماعية والثقافية التي تركز على ن السلوك الاجتماعي كونه مرتبط بالبنى والأنساق الاجتماعية، فالأفراد هم منتجات لهذه البنى والأنساق الاجتماعية

الفصل الرابع: مدخل نظري للممثلات الإجتماعية و العنف المعنوي

تمهيد:

سيتم في هذا الفصل التطرق إلى أهم الأطر النظرية والنماذج المفاهيمية التي تناول مفهوم التمثلات الاجتماعية، و أبعادها و مراحل تشكلها و مختلف الأساسيات حول هذا المفهوم و استعراض النظريات المفسرة للعنف في البيئات الجامعية، مثل نظرية الصراع والنظرية البنائية الوظيفية.

1- الخلفية النظرية للتمثلات

1.1 النسق التاريخي للتمثلات:

التمثل فكرة قديمة جدا استخدمها الفلاسفة بشكل خاص لأغراض معرفية ،ومنهم: إيمانويل كونت 1724-1804، حيث يقول :إن موضوعات معرفتنا ليست سوى تمثلات ،وبالتالي من المستحيل معرفة الواقع.

وفي القرن التاسع عشر م ،كان **إيميل دوركايم** (1917_1958) أول من ذكر مصطلح التمثلات ،التي سماها جماعية من خلال دراسة الأديان والأساطير، وفي عام 1998م قام بتطوير مفهوم التمثل الجماعي وهو قريب من مفهوم التمثل الاجتماعي . واقترح التمثل الجماعي كفكرة نوعية ومعقدة مقارنة بالتمثل الفردي ، وذكر أن هذه الظاهرة الجماعية ظهرت من خلال الحياة الاجتماعية .

وكان **بياجي**f.piage (1980_1986) الذي تعمق في دراسة الآليات النفسية والاجتماعية التي هي أصل التمثلات وطورها ،وانفصل عن إميل دوركايم ،ولذلك عندما بين له أنه إذا كانت التمثلات الجماعية تؤثر على التمثلات الفردية للطفل عندما يكبر فإنه سيحصل على الاستقلال لتمثلاته الخاصة .

والاخير يتطور وفقا للعلاقة القائمة بين الفرد والمجتمع[1] ،إلا أن **بياجيه** أعطى الأولوية للشخص على المجتمع في تشكيل التمثل، وهو ما تعرض للنقد عند **يوجسكي وبروتو** الذين يعتقدون ان عملية التمثل المعرفية مرتبطة بالوعي الثقافي وموضوعاته.

والقيم اللازمة للأداء الاجتماعي ،كما أعطى **سيغموند فرويد** للتمثل مكانة مهمة في كتاباته ، ومن الأمثلة على محاولاته وتجاربه استخدام هذا المفهوم ،نظرية المعرفة التطبيقية المتعلقة بالجنس عندا لأطفال (1905) وتأثيرها على النمو الشخصي(1916) ،وكذلك استخداماته

[1]Serge Moscovici1976":la psychanalyse. Son.image et sa public. Ed-PUF. Paris.p65-66

للأساطير (1939)وتفسيره للأحلام (1900)[1]،وفي القرن العشرين الميلادي ، حظي مصطلح التمثل الاجتماعي بإهتمام كبير في المجالات المتعلقة بالعلوم الإنسانية ،مثل الأنثروبولوجيا ،التاريخ واللسانيات وعلم النفس و التحليل النفسي وعلم الاجتماع...

وفي فرنسا نجد العالم **موسكوفيسي** الذي وضع المبادئ النظرية لمفهوم التمثلات الاجتماعية في دراسة نشرها عام 1961 ، فطور مصطلح التمثلات و أعاد إحيائها . وقد تبنى من المعرفيين إعطاء الأهمية الأساسية للعلاقة بين الشخص والذات وا ٍهمالهم للطابع الاجتماعي للتمثلات وا ٍعطاء الجماعة مكانة ثانوية في عملية التمثل ،عارض **موسكوفيسي**فكرة وجود تمثلات جماعية يتقاسمها أفراد المجتمع ككل وأقترح فكرة تنوع التمثلات لأن هناك فئات اجتماعية كثيرة داخل المجتمع وبالتالي التعدد للتمثلات الاجتماعية بسبب تعدد المجموعات ،ويعتبر هذا توسعا لمصطلح التمثل في معظم العلوم الإنسانية ،وخاصة علم النفس، وعلم النفس التطوري، وعلم النفس المعرفي، والتحليل النفسي، وعلم الاجتماع، الذي تطرق إلى هذا المفهوم من خلال الدراسات الإيديولوجية، والعلوم التربوية، والتاريخ الذي اهتم بالثقافة، والفكرة و المواقف.[2]

2.1 خصائص التمثلات

إن التمثلات الاجتماعية كمفهوم حديث لها بعض الخصائص التي تميزها عن غيرها من المفاهيم في العلوم الإنسانية ،ووفقا **لجودلي** jodelet هناك خمس خصائص

1.2.1 خاصية ارتباط التمثل بالموضوع:

هو من أولى شروط وجود التمثل وجود معلومات عن الموضوع ،ولايمكن أن توجد المعلومات دون وجود موضوع . ويمكن أن يكون الموضوع شخصا ، شيء كما يمكن أن تكون ذات طبيعة مادية أو معنوية .

---

[1]J.N.seca.2002.les représentation sociales vuf.p22, paris,
[2]J.N seca.2002.les représentation sociales .paris.vuf.p46

ويتأثر التمثل بخصائص كل من الموضوع المتمثل والشخص المتمثل وهم في علاقة تفاعلية يلجأ فيها الفرد إلى إعادة بناء الموضوع المتمثل حسب خصائصه ، وترى نظرية التمثلاتالإجتماعية أن كل حقيقة هي متمثلة . أي أن الإنسان يمنحها طابعه الخاص حسب ثقافته وا يديولوجياته بحيث تصبح حقيقة لا يملكها سواه .

2.2.1 خاصية الرمزية والدلالة:

أثناء بناء التمثلات الإجتماعية يستخدم الفرد مجموعة من العلامات و الصور و الرموز التي ينسبها إلى موضوع التمثل بهدف تفسير وتفسير الموضوع المتمثل ،ويرمز إليه ويدل عليه وبالتالي يعطيه طابعا خاصا معنى محدد يمكنه من التحكم فيه والتفاعل معه ويسهل عملية الإتصال من خلال إشراك جميع أفراد المجموعة في نسبة هذا المعنى إلى ذلك الموضوع .

3.2.1 خاصية الصورية :

ومن خلال الصور التي تحتويها ، تساعد التمثلات الإجتماعية على فهم العالم المجرد وتحويل الأفكار والآراء والمفاهيم والتمثلات إلى أشياء يمكن تبادلها من خلال الصور ،ومع ذلك ،لايمكن تبسيط هذا الجانب من التمثلات إلى مجرد إعادة خلق الواقع في شكل صور ،بل يجب استخدام الخيال الإجتماعي و الفردي لإعادة بنائه .[1]

4.2.1 خاصية البنائية :

التمثلات الإجتماعية ليست مجرد استرجاع الصور عن الواقع ،بل هي عملية إعادة صياغة هذا الواقع وبنائه عبر عمليات عقلية بالرجوع إلى تاريخ الفرد وحياته وقيمته ، ومرجعيته الثقافية و الإجتماعية ،يعتقد moscovici أن الفرد يعمل على إعادة النمذجة العقلية Remodelage mentale للموضوع ،وكل حقيقة هي حقيقة تتمثل في طريقة امتلاك الأفراد

[1]Denise Jodelet .in psychologie sociale.op.cit.p366-371

والجماعات لها، وا ٍعادة صياغتها عقليا ،ودمجها في المنظومة القيمية المرتبطة بتاريخهم وبيئتهم الإجتماعية.

5.2.1 خاصية الإبداع:

بناء عملية التمثلات الإجتماعية لا تقتصر على إعادة إنتاج الواقع ،بل هي عملية إعادة تنظيم عناصر هذا الواقع بشكل مختلف وكانها عملية بناء واقع جديد "متمثل " أكثر تكيفا وتكيفا .المناسبة لمحيط الفرد والجماعة ،وحسب مرجعيتهم والقيم والمعايير السائدة .بهدف توجيه سلوكات وتصرفات الفرد والجماعة وتسهيل التواصل بينهم .[1]

3.1 وظائف التمثلات

تلعب التمثلات الإجتماعية دورا أساسيا في ديناميكيات العلاقات الإجتماعية وكذلك في الممارسات، ولذلك، فإنها تستجيب لأربع وظائف أساسية :

1.3.1 وظيفة معرفية Fonction de savoir :

تسمح التمثلات الإجتماعية للأفراد بفهم الواقع وتفسيره من خلال دمجه في إطار مفهوم يتوافق مع القيم والأفكار والاراء التي يؤمنون بها ،كما أنه يسهل التواصل الإجتماعي من خلال تحديد إطار مرجعي مشترك لتبادل المعرفة ونقلها ونشرها.

2.3.1 وظيفة الهوية Fonction identitaire:

تساهم التمثلات الإجتماعية في تحديد هوية المجموعة وتمكن من الحفاظ على خصوصيتها . كما أنها تساهم في عملية المقارنة والتصنيف الإجتماعي ،وتعطي هذه الوظيفة للتمثلات مكانة مهمة فيها فيما يتعلق بعمليات المقارنة الإجتماعية . الهدف من هذه الوظيفة هو الحفاظ

[1] Denise Jodelet .p372

على صورة إيجابية للفرد عن المجموعة التي ينتمي إليها لأن التمثلات الإجتماعية تعكس إلى حد ما التنشئة الإجتماعية للفرد.

3.3.1 وظيفة التوجيه Fonction d'orientation

التمثلات الإجتماعية توجه السلوك والممارسات ،يعتبر نظام تفسير الواقع الذي تشكله التمثلات الإجتماعية دليلا للعمل ، وتنتج هذه العملية التوجيهية للممارسات تنتج انطلاقا من ثلاثة عوامل أساسية وهي :

- تتدخل التمثلات بشكل مباشر في تحديد الغرض من الموقف .فهي تحدد ،على سبيل المثال ،نمط العلاقات المناسبة للفرد ،وتحدد التمثلات بشكل مباشر نموذج الأداء المعرفي الذي تتبناه المجموعة ،سواء في بنيتها أو أثناء تواصلها
- التمثلات تنتج نظاما للتوقعات ،لديهم تاثير على الواقع ،إنهم يحددون و يصفون المعلومات وترجمات الواقع ،الهدف هو جعل هذا الواقع يتناسب مع ما تحمله التمثلات .
- تحدد التمثلات والسلوكات و الممارسات التي نقوم بها ،كما تحدد لنا ماهو مسموح ومقبول في موقف معين وبالتالي تلعب دور المعايير ،حيث تعكس التمثلات القواعد والعلاقات الإجتماعية وتمثل السلوكيات والممارسات الضرورية .[1]

4.3.1 وظيفة التبرير Fonction de justification

تسمح هذه التمثلات بالتبرير اللاحق للسلوك والموافق التي يتبناها الأفراد ،فهي تلعب دورا في تحديد سلوكنا قبل القيام به وتبريره بعد ذلك ،هذه الوظيفة مهمة للغاية لأنها تسمح بتعزيز التمايز الإجتماعي من خلال تبريره

ومن خلال ذلك يمكن القول أن التمثلات تلعب دورا أساسيا في الحياة الإجتماعية للأفراد و الجماعات ،لأنها تتيح فهم الواقع وتفسيره وتنظيم المعرفة العامة ،كما أن من خلال عملية

[1] Abricj.c.1994 Pratiques sociales et representations.Ed.PU.F.Paris P.17.P18

التمثل يقوم الفربيناء المعرفة وا ٍكتسابها ودمجها في إطار محدد، معتبرا إياها عملية إدراك وفكر.[1]

4.1 : أنواع التمثلات:

بما أن التمثل يعني المعرفة أو المعتقدات المخزنة في ذاكرة الشخص ،فهناك ثلاثة أنواع من التمثل :

1.4.1التمثل الذاتي :

هو تمثل الفرد لنفسه ، وا ٍذا كان التمثل وظيفة مهمة في التواصل مع الآخرين فإن له وظيفة أخرى لا تقل أهمية وهي التواصل مع الذات ، إذ يحتاج الفرد إلى إعطاء صورة عن نفسه، و التمثل الذاتي هنا فردي وشخصي ويتأثر بالعوامل الاجتماعية المحيطة بالفرد .

2.4.1 التمثل الغير:

هو تمثل ذو مستويين، أحدهما داخلي في الأنا، والآخر مستوى خارجي موضوعي يتخذ أشكالا مختلفة، تتمثل في ماذا ومن نتخيل؟ شخصا أو جماعة أو كائنا ، وهكذا فإن الفرد، في عملية تمثيله، يجرد نفسه من موضوع التمثل .

3.4.1 التمثل الاجتماعي:

لا يمكن ان تفسر التمثل الاجتماعي على الفرد الذي هو أساس الجماعة ، بل هو أعظم من هذا بكثير، فهو يمثل أحد العناصر المهمة التي من خلالها تثبت أهمية الجماعة على الفرد، يتطور التمثل الإجتماعي ويؤثر على التمثل الفردي، أي أن التمثلات الاجتماعية هي إحدى الوسائل التي يتم من خلالها التأكيد على سيطرة المجتمع على الفرد ،وهنا يبرز تأثير التفكير الجماعي على تفكير الفرد، كما قال Durkheim ومن يعتقد أيضا أن التمثل الإجتماعي

[1]Abric j.c.P18

يشكل عددا من الظواهر النفسية، بل إنها تشمل ما يسمى بالإيديولوجية والأساطير ، وهي لا تنفصل، من حيث التمييز، بين ماهو ذو مظهر فردي ، وما هو ذو مظهر جماعي ، وهذا تم وضع المصطلح في طي النسيان حتى يتم إحياءه من قبل**S MOSCOVICI (1961)** ، ويرى أن التمثلات الاجتماعية تكاد تكون أشياء ملموسة ،فهي منتشرة في كل مكان، تلتقي بها، وتتجمد دون انقطاع أثناء الكلام والحركات واللقاءات في عالمنا اليومي .[1]

5.1 عمليات تكوين التمثلات الإجتماعية:

التمثلات الإجتماعية هي طريقة للتفكير في واقعنا اليومي وتفسيره، وبالتالي فهي تشكل من أشكال المعرفة الإجتماعية .

1.5.1 عمليات النفسية التي تساهم في نشأة وتكوين هذه المعرفة الإجتماعية

ومن بين هذه العمليات النفسية الإجتماعية، هناك ثلاث آليات نفسية اجتماعية ،أظهرها **موسكوفيتشي** لأول مرة ،ثم اهتم بها **هرزليش** وتركز هذه الآليات على :

- تشتت المعلومات
- التمركز
- التأثير المرجعي

1.1.5.1 تشتت المعلومات.

الدور الذي يلعبه تشتت المعلومات في ظهور الأفكار وتسلسلها هو عدم امتلاك الفاعل بيانات كافية وواضحة حول الموضوع ،مما يدفعه إلى القيام بعمليات بنائية متكررة من أجل تكوين فكرة حول هذا الموضوع ،أو هذا الموضوع .

2.1.5.1 التمركز.

[1]Abric J.c.1993.Image de tache .image du partenaire et coopération de jeu cachier de psychologie page 27

يظهر التمركز عندما يركز الممثل على سمة أو فكرة أو جانب محدد من موضوع التمثل ويستبعد سمات أخرى ،معتبرا إياها غير متوافقة مع منظومة القيم التي تتميز بها هذه الآلية. وتظهر هذه الآلية بشكل واضح في إجابات أفراد العينة عندما يركزون على سمات تتعلق بخصائص الموضوع أو عفوية الممثل أو المجموعة يتم إعطاء أهمية خاصة لجوانب معينة من المحيط على حساب جوانب أخرى.[1]

3.1.5.1 التأثير المرجعي :

ويظهر من خلال حاجة الممثل إلى إعطاء شرح أو معنى عام للموضوعات الموجودة في البيئة بهدف تسهيل عملية الإتصال والتواصل الهدف من التفاعلات اللفظية والمعرفية هو التوصل إلى اتفاق حول قصة التمثلات الإجتماعية وتقليل تعقيدها ،وتكييفها مع متطلبات الأداء .[2]

4.1.5.1 محتوى التمثلات:

يمكن تعريف محتوى التمثلات على أنها مجموعة من المعلومات والصور و الآراء و الإتجاهات المتعلقة بموضوع معين قد يكون (ظاهرة أو حادثة أو شخصية أو تمثل اجتماعي للفاعل)، وقد يكون هذا الفاعل (فرد ،أسرة ،جماعة ،مدرسة ...)

وهذا ما عبر عنه **س.موسكوفيسي** بقوله إن فضاء العلاقات و الإهتمامات الإجتماعية يٌقرا في كل الأوقات من خلال الصور و المعلومات واللغة .

تمثل الموضوع هو إعادة إحضاره بطرق مختلفة .

[1] MOSCOVICI.S.(1976).psychanalyse son image et son public.paris ;puf p250
[2]Seca J.M.(2001).les représentations sociales.paris ;Armand Colin p43

ما يميز التمثلات الاجتماعية عن النماذج النفسية هو قدرتها على ربط العمليات و السلوكات الرمزية [1]

6.1 عمليات بناء و انتاج التمثلات الاجتماعية:

لشرح ابعاد نظرية التمثلات الاجتماعية ، من الضروري وصف العمليات التي قدمها **موسكوفيسي** عام 1961في بناء التمثلات .

1.6.1 عملية التوضيع:

هي عملية معقدة للغاية تعمل على تنظيم المعرفة التي تشكل موضوع التمثل من خلال تحويل العناصر النظرية المجردة الى صور واقعية .

يقول ر. فار **Farr،R**، من خلال عملية الخضوع ، مالا يمكن تفسيره يصبح واضحا بذاته .

وبحسب **دواز**: فان التوضيع يحول كل ماهو مجرد الى ملموس و كل ما هو علائقي الى معرفة عملية في شكل الشيء .

مثال: في التمثل الاجتماعي للمعرفة المدرسية لدى التلاميذ، تصبح المواد التعليمية مجموعة من المعلومات والمعرفة و الثقافة بعيدة كل البعد عن الأبعاد الشخصية والتاريخية و السياسية والعلمية للمعرفة المدرسية.

تتضمن عملية التوضيع عند **س. موسكوفيسي** حركتين ، الاولى الانتقال من النظرية الى الصورة ، والثانية من الصورة الى البناء الاجتماعي و تتم عملية تحويل كل ماهو معنوي إلى مادي عبر عدة مراحل:

- **المرحلة 01 : اختيار المعلومات.**
- **المرحلة 02 : المخطط الشكلي .**

[1] بن ملوكة شاهيناز : **التمثلات الإجتماعية للمعرفة المدرسة لدى التلاميذ الذين تظهر لديهم أعراض الأنقطاع عن الدراسة** ،أطروحة للحصول على شهادة دكتوراه العلوم في علم النفس الأسري ،2014-2015،ص29 ص30

- **المرحلة 03 : عملية التوضيع.**

ان عملية التوضيع ليست سوى معلومات مختارة و مرتبة و مستقلة تساهم في بناء الواقع الاجتماعي . **عملية الترسيخ:** و هي عملية مكملة لالية التوضيع التي تعمل على ترسيخ التمثل في البيئة الاجتماعية من اجل استخدامه في الحياة اليومية .

و عرف **س . موسكوفيسي** الترسيخ على النحو التالي :

يحول المجتمع الذات الى أداة ' حيث تقع الاخيرة في مقياس مرجعيات العلاقات الاجتماعية فالترسيخ هو دمج نظام التفكير الموجود مسبقا في اطار مرجعي .

ويتعبرو **دواز** بتوحيد ودمج عناصر المعرفة الجديدة في شبكة من الفئات الاكثر تعقيدا. [1]

أما **س. موسكو** فيرى ان صورة التحليل النفسي تدخل ضمن أنظمة التصنيف السابقة للأشخاص والأحداث و الأشياء و بحسب الروابط القائمة بين الطبقات الاجتماعية الأغنياء، الفنانون، النساء، الأطفال ...

لقد حدد وذكر **و دواز** W. doise ثلاثة أشكال من الترسيخ .

- **الشكل 01** :يعتمد على تكامل المعتقدات والقيم ومثال على ذلك اعتقادات الفاعل بوجود عالم متساوي ،مع ملاحظة ان المعتقدات و القيم تساعد الفاعل أو المجموعة على تفسير علاقتها مع المحيط و ربطها بالمعرفة المعيارية و تطلعات وتوقعات الأخر.
- **الشكل 02:** يهتم ببناء التمثلات الاجتماعية من خلال طريقة تمثل الأفراد للمواقف والجماعات الاجتماعية.
- **الشكل 03:** يهتم الباحث بتحليل العلاقات بين التمثلات والانتماءات الاجتماعية، أو الوضع الاجتماعي الذي يتمتع به كل فرد.

[1] نفس المرجع ص 30.

7.1 أبعاد التمثلات:

يرى ر.**كايس** في البحوث الذي أنجزها في الفترة ما بين **1976و1980** أن التمثلات لها ثلاثة أبعاد ،وهذا يتعارض مع فكرة أن الفرد لا يبني تمثله من الصفر ،بل يتم ذلك من خلال الرجوع إلى الثروة التي اكتسبها في المجتمع الذي ينمو ويتطور فيه لأن التجارب تساهم بشكل كبير ،في صياغة التمثلات من المراحل الأولى لتكوين الفرد،والتي لها تأثير في الذاكرة ،وتساعد الفرد على التكيف والتفاعل مع البيانات المحيطة به، وهذا ما نلاحظه بوضوح في تمثلات الطلاب لمادة المعرفة المدرسية ،إذا إن تمثلاتهم السلبية لمادة المعرفة تساعدهم بشكل أو بآخر على البقاء في المرحلة الثانوية.

وفي ما يلي تفصيل للأبعاد الثلاثة للتمثلات الإجتماعية:

- **البعد1:** التمثل هو عملية بناء الواقع من قبل الفرد، الذي يبني ويشكل تمثلاته بناء على المعلومات الموجودة التي يقدمها الواقع.

- **البعد2:** التمثل نتاج ثقافي يعبر عنه تاريخيا وا ٍجتماعيا، إذ يسجل دائما في سياق تاريخي يتعلق بحالة إجتماعية تولدها طبيعة المشروع السياسي والإجتماعي وتطور العلاقات الإجتماعية والإيديولوجية بين مختلف الطبقات التي يشكله المجتمع في إطار زمني محددأما كونه منتجا ثقافيا فهو يتضمن مجموعة من المعتقدات والطقوس والأفكار والقيم التي تعبر عن درجة انتماء الأفراد إلى الجماعة ،وهذا ما يعرف بلإطار المرجعي الذي يتكون من الذاكرة الجماعية التي تسجل كافة الأحداث والتجارب الحياتية المهمة،وهذا يزيد من الإتصال بين أعضاء المجموعة وهذه الذاكرة، كما يتضمن جانب الكبت لتجارب التي مرت بها المجموعة، بحيث تتحول الأخيرة أى وعاء تتسرب فيه كل التجارب الفردية ، والتي تصبح في الوقت نفسه تجربة مشتركة.

البعد3:ويتحقق التمثل ضمن النسيج الإجتماعي ويتكون من عدد من العلاقات والتفاعلات اللفظية وغير اللفظية التي تسهل عملية التواصل بين أفراد المجتمع . لا توجد تمثلات خارج النسيج العلائقي .[1]

2. البعد النظري للعنف

1.2 الجذور التاريخية للعنف:

لقد ارتبط العنف بشكل عام بوجود الكيان الإنساني ،إلا أننا نجد عدة صور وأشكال للعنف حتى قبل وجود الإنسان وبعثه وذلك في القرآن الكريم ،وعليه فإن تاريخ العنف يبدأ حيث ظهر الخلاف والصراع بمختلف أشكاله ودرجاته بين البشر وغير البشر ،وهذا ما سنتناوله لاحقا ،وقد ورد ذكره في القرآن والسنة .

وهذا يقودنا إلى القول إن أول ظهور وتاريخ للعنف ،بحسب العديد من العلماء والباحثين، يرتبط بظهور التنافس والصراع والخلاف بين البشر وحتى غير البشر حول الفوز بالملكية والسيطرة، وتختلف ظاهرة العنف بشكل عام بإختلاف المجتمعات والحضارات وترتبط بشكل دائم بحالة المجتمع ،والقيم السائدة فيها، فإن ما يعتبر طبيعيا في مجتمع ما يعتبر في المجتمعات الإنسانية الأخرى عنفا لا يطاق وجريمة لا تغتفر.

العنف قديم قدم الوجود وكان موجودا قبل خلق آدم عليه السلام ،ونستدل على ذلك بما جاء في القرآن الكريم تصديقا لقوله تعالى: **وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال إني أعلم ما لا تعلمون**" البقرة (30).

[1] بن ملوكة شاهيناز: **مرجع سابق**، ص 29 ص30.

ويستمر مسلسل العنف حتى يسجل القرآن الكريم أول جريمة قتل للجنس البشري على وجه الأرض في قتل هابيل لأخيه قابيل ،في قوله تعالى "**فطوعت له نفسه قتل أخيه فقتله فأصبح من الخاسرين**. "البقرة (30)

ولعل ما سبق يوضح أن العنف قديم قدم الوجود، ولم يقتصر الأمر على البشر ،بل سبقهم إلى الجن ،وأن أول قتل إنسان وقع على وجه الأرض هو قتل قابيل لأخيه هابيل ،والعنف ليس ظاهرة جديدة ،بل تضاعفت أشكاله وتنوعت على مر العصور [1]

كان العنف حاضرا في المجتمعات البدائية، ومن أهم خصائصه الرعي وعدم الإستقرار والسعي ور اء الماء والعشب ومن هنا ظهرت أنواع مختلفة من العنف بين القبائل ،يتمثل في القتال على الماء والمرعى ،والذي قد يؤدي إلى القتل وفي العصر الحديث توسعت ظاهرة العنف ،واشتدت حدتها وتنوعت أشكالها. وبعد التقدم العلمي والتكنولوجي ، وتقدم وسائل الاتصال ،وتعدد احتياجات الأفراد، ونتيجة لهذه التغيرات ،زاد العنف وانتشرت الغربة .

ومع تنوع القيم والمعايير التي تحكم سلوك الأفراد ،واتسعت الفجوة بين القيم والمعايير ،فضلا عن ظهور الصراع القيمي بين الأجيال ،فلا شك أن التباين بين القيم إن تدهور الأفراد وقيم الوالدين في المجتمع يؤدي بالضرورة إلى العنف، بالإضافة إلى أن تمزق القيم والمعايير أدى إلى لجوء الفرد إلى استخدام وسائل غير مشروعة .لتحقيق أهدافها .

وصف الفيلسوف الإنجليزي **هوبز** الإنسان بالذئب .حيث قال :الإنسان ذئب لأخيه الإنسان .وهذه الخاصية التي تعبر عن طبيعة الإنسان العنيفة ،ومعنى ذلك بحسب **هوبز**أن العنف سلوك متأصل في الإنسان ،وهكذا يبدو بكل كرامة أن العنف يختلف بإختلاف منظومة القيم والمعايير السائدة في مختلف المجتمعات وعبر العصور والأزمنة ،وعليه فإن مظاهر

[1] عبد الناصر حريز: **الأرهاب السياسي** ،دراسة تحليلية مكتبة مديولي ،القاهرة دون سنة ،ص41

العنف وأنماطه ودوافعه وأشكاله، وأشكاله عديدة ومتنوعة بحيث يصعب إرجاعها إلى أنماط معينة أو تحديد العوامل التي تقف وراء ظهور العنف وتفجره [1]

2.2 أنواع العنف:

1.2.2 من حيث الشكل:

1.1.2.2العنف المادي.هو ما يحدث ضررا ملموسا في الممتلكات، مثل حرق وهدم الهياكل الحضرية والمرافق الاقتصادية ،وسرقة الأشياء أو تخريبها أو تدميرها،كما يشمل العنف المادي الذي يتم فيه استخدام القوة الجسدية تجاه الآخرين بهدف إيذائهم وا ٍحداث أضرار جسدية لهم ، مثل الضرب ،والحرق ،والاختناق .الدفع والصفع والركل وغيرها من الحركات والأفعال التي تتم بالقوة البدنية ،مما يؤدي إلى الألم والألم والمعاناة النفسية نتيجة هذه الأضرار مما قد يعرض صحة الفرد للخطر.

2.1.2.2 العنف المعنوي. هو العنف الذي يوجه فيه العنف إلى التأثير الذي يحدثه هذا العنف على نفسية الأفراد، مثل ممارسة الإرهاب ،والترهيب و الاهمال [2]و يسمى أيضا بالعنف النفسي أو الفكري أو العقلي، وهو العنف الذي تتم من خلاله السيطرة على الأفكار والمشاعر ،وتثبيط المبادرات والاختيارات العقلية للفرد ،وتفرض الجماعة و عليه تبعية فكرية معينة [3]

2.2.2 من حيث الأداء :

1.2.2.2 العنف الفردي.

[1]J.N Seca.2002.les représentation sociales ,paris.veuf.p46

[2] علي أبو زهري وآخرون ،**إتجاهات طلاب الجامعات الفلسطينية نحو العنف ومستوى ممارستهم له** ،مجلة جامعة الأقصى ،المجلد12،العدد الأول ،يناير 2008 ،ص134

[3]عبد الكريم قريشي :**العنف في المؤسسات التربوية** ،مداخلة بالملتقى الدولي ،بسكرة ،2003،ص436

هو العنف الذي يسبب ضررا لسلامة الشخص الجسدية أو المعنوية . وقد يكون المتضرر من هذا العنف هو الفاعل نفسه إذا كان الاعتداء موجها إلى نفسه .وتشمل مظاهره الانتحارو تعاطي المخدرات و تعاطي الكحول [1] و يشمل ذلك الم الروح ، الذي هو ،بحسب المحللين النفسيين ،تعبير عن جرح نرجسي ،وهو، حسب **y.MORHAIN**طريقة لإعلان الحقيقة خارجيا من أجل التعبير عن حقيقة داخلية [2]

وهي المواقف التي يمر بها الفرد من أجل تجنب العنف الظاهر ،والذي قد يتم التعبير عنه من خلال سلوك عنيف معبر مثل الصراخ أو الغضب .أما إذا ظل الشعور داخليا فقد يتم التعبير عنه بالعنف الداخلي أو اللاشعوري الذي يعيشه الفرد دون الآخرين من حوله حتى يجد مخرجا للتعبير عنه وهو العنف، يمكن أن يكون متفجرا ،ويعيش في حالة من الاضطراب ويبقى مدفونا في نفسية الفرد ، والعنف سريع الانفجار. [3]

2.2.2.2 العنف الجماعي.

ويشمل الأشكال المنظمة للعنف الاقتصادي والاجتماعي .عندما نتحدث عن العنف الجماعي ،فإننا لا نعني الأشخاص المعنيين بالتحديد، بل نعني أكثر البنية التي يتم من خلالها التعبير عن العنف ،ومن هنا يظهر لنا العنف الذي تمارسه بعض الجماعات المنظمة . وعلى عكس العنف الفردي ،فإن الدافع للعنف الجماعي ينمو من خلال تفاعل العديد من العوامل الاقتصادية والاجتماعية والنفسية ،هذه العوامل راسخة وبارزة في أذهان المشاركين في العنف الجماعي ويعملون على التعبير عنه ، من جانبه ، يرى J.C.CHENAIS في كتابه تاريخ العنف انه يشمل العنف الشعبي مثل الحروب والارهاب و العصيان المدني والاضطرابات ، و العنف

[1]Armand touati,violence de la reflescion a l'intervention,aveceugeneenriqez….Cultures en mouvment presses universitaire de Françe,2004,p70.
[2]Yves tyrod è stephanebourcet ,les adolescents violents,2000,op-cite,p49
[3] مجموعة أخصائيين :المجتمع والعنف ،المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ط01، 1985،ص22

الخاص مثل الجريمة و الانتحار و الحوادث ، و يشمل هذا التقييم جزئيا العنف الجماعي، و العنف الفردي .[1]

2.2.2 من حيث التنظيم :

1.2.2.2 عنف منظم. ويحدث بطريقة منظمة ومجهزة ،وغالبا ما يأخذ طابعا جماعيا منظما ،كالعمليات الإرهابية والإجرامية.

2.2.2.2عنف غير منظم.هو العنف الذي يندلع بشكل عفوي كرد فعل على ظروف بائسة أو قرارات تعسفية ،سواء كانت فردية أو جماعية ،وفي كثير من الأحيان جماعية ،مثل :التظاهرات التي تنظم أعمال الشغب ،والعنف،والانقلابات ،سواء كانت عسكرية أو مدنية ،وغيرها من أعمال العنف.[2]

3.2.2 من حيث الموقع:

1.3.2.2عنف محلي.وهو العنف الذي يحدث داخل الأمة أو الجماعة نفسها،وعادة ما يحدث بين أفراد الجماعة نفسها ،كما يحدث مثلا بين أفراد الأسرة الجامعية ،ويأخذ عدة أشكال ،سواء كانت فردية أو جماعية ،ومن مظاهره :عنف المواطن ضد الدولة وأجهزتها ،أو عنف الدولة ضد الآخرين ...إلخ

2.3.2.2 عنف الدولي.هو شكل آخر من أشكال العنف الذي يعبر عن شمولية الصراع بين الدول ويظهر على شكل حروب وفرض حصار من قبل بعض الدول الأخرى.[3]

3.2.2عنف مباشر وغير مباشر :

[1]Gustav nicolas,psychologie des violence sociales,ibid,p11

[2] إبراهيم تهامي إسماعيل قيزة :**عبد الحميد ديلمي ،التهميش والعنف الحضري مخبر الأنسان والمدينة** ،جامعة منتوري قسنطينة ،دار الهدي للطباعة والنشر والتوزيع ،عين مليلة ،2004،ص183.

[3] الطيب نوار :**العنف والمجتمع** ،الملتقى الدولي ،بسكرة ،2003،ص183

1.3.2.2العنف المباشر.هو العنف الموجه نحو الموضوع الأصلي الذي يثير رد فعل عدواني عنيف ،أي أن الطالب هنا يوجه العنف نحو الأساتذة أو الإداريين أو الطلاب .

2.3.2.2 العنف الغير مباشر.هو العنف الموجه إلى أحد رموز الموضوع الأصلي .وهنا يوجه الطالب العنف إلى شئ آخر غير مصدر العنف ،خاصة عندما لايتمكن من توجيهه إلى طلاب آخرين أو أساتذة أو إداريين لأي سبب من الأسباب ،فيقوم بتوجيه هذا العنف إلى بعض الأشياء التي تخص الأفراد ،مثل :إتلاف وتدمير ممتلكات الجامعة الحكومية.[1]

3.3.2.2عنف مشروع وعنف غير مشروع. على الرغم من أن العنف عن الكثيرين هو الاستخدام غير المشروع للقوة،وبالتالي فهو غير قانوني سواء من قبل فرد أو جماعة أو هيئة ،إلا أننا نجد الكثير من المفكرين يرفضون تسمية العنف بانه غير قانوني على الإطلاق،ويشددون على ضرورة التمييز بين نوعين :العنف المشروع والعنف غير القانوني ،إنه مشروع ،وهذا ما يؤكده **ماركوز**عندما يقول: "يجب التمييز بين العنف الذي يمارسه الطغاة والعنف الذي يمارسه المضطهدون".

وفقا **لماركوز**،فإن العنف من أجل التحرر أو العنف الثوري ،أي العنف الذي يتطلب الحرية والعدالة ،هو عنف مبرر ومشروع ،في حين أن العنف الفوضوي ،والعنف المدمر ،وعنف الطغاة ،هو عنف غير قانوني ،مهما كانت مبرراته.[2]

3.2 أسباب العنف:

إن العوامل التي تساهم في رفع درجة العنف في المجتمع متعددة ومتداخلة ،إلا أن هناك بعض العوامل التي تساهم بدرجة أكبر من غيرها في إحداث السلوك العنيف ، ومن هذا

[1] شوقي طريف :**علم النفس الأجتماعي** ،مركز النشر بجامعة القاهرة ،1994 ص102.
[2]Herbert marcuse :critique de la tolerance pure ,paris ,ed,jhondidier 1969,p35.

المنطلق تم التركيز على بعض العوامل الاجتماعية مثل الأسرة والمجتمع والمدرسة كمؤسسات .المؤسسة الاجتماعية التي لها علاقة وثيقة بحياة الفرد منذ ولادته وحتى سن البلوغ . الأسرة هي المؤسسة الاجتماعية الأولى التي تستقبل الطفل وهي الوعاء التربوي الأول الذي تتشكل من خلاله شخصيته الاجتماعية ،وبذلك تقوم بعمليات تعليمية تهدف إلى تحقيق نمو الفرد ويأتي دور الدرة كونها تعتبر المؤسسة الاجتماعية الثانية التي تستقبل الطفل ، يقضي فيها الجزء الأكبر من وقته ،حيث يتلقى المعارف والمبادىء التربوية التي تساهم في تكوين شخصيته ،كما أن دور المدرسة يكمل دور الأسرة ،كما أنا للمدرسة تأثيرا على شخصية الفرد ،اكتساب السلوكيات العنيفة .ومن هذه المؤسسات : الإعلام ،الشارع ،جماعة الرفاق ...ومما سبق يمكن القول أن هناك عدة أسباب تساهم في ظهور السلوك العنيف واتشاره وزيادة حدته في المجتمع ،ومن أهم هذه العوامل ما يلي : [1]

1.3.2 أسباب ترجع إلى الأسرة :

الأسرة هي البيئة الاجتماعية الأولى التي يفتح فيها الطفل عينيه على الحياة ،وينمو في وسطها ،ويتأثر بأخلاقها وسلوكياتها، ويكتسب منها خصائصه وعاداته وتقاليده .وعندما ينشأ في أسرة تقوم على الحب والحنان والتقدير والاحترام والتعاون ،يتعرف على هذه الصفات ،ويتأثر بها وينعكس ذلك على تعاملاته مع مجتمعه ومن حوله مستقبلا ،أما إذا نشأ في منزل تسود فيه الكراهية والشجار المستمر ،فإنه يمتص ما يسمعه ويرى من مشاعر الكراهية والعنف ،وتصبح هذه طبيعة العلاقة بينه وبين من حوله من أفراد أسرته ،والذي ينقله بعد ذلك إلى أقرانه في المدرسة .

ويمكن تلخيص اسباب سلوك العنف التي تعود إلى الأسرة فيما يلي :

- التفكك الأسري.

[1] العمري صالح بن محمد:**العودة إلى الأنحراف في ضوء العوامل الأجتماعية**،أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ،الرياض ،2002،ص82.

- التدليل الزائد من الوالدين ،والقسوة المفرطة من الوالدين.[1]

2.3.2 أسباب ترجع إلى المدرسة:

هي المؤسسة الاجتماعية الثانية التي تستقبل الطفل منذ سن مبكرة بعد الأسرة ،ولها دور مهم في عملية التنشئة الاجتماعية وفيها يقضي وقته مع أصدقائه والآخرين ويمارس العديد من الأنشطة بالإضافة إلى التعلم ،يساهم في تكامل شخصيته تربويا ونفسيا واجتماعيا ،إلا أنه قد تظهر بعض السلوكيات عند بعض الأشخاص ،والتي تتطلب الاهتمام والعلاج من المسؤولية ،حتى لا تتفاقم لاحقا، قد تفشل المدرسة في أداء مهامها كمؤسسة اجتماعية وتعليمية نتيجة عوامل متعددة أهمها عدم وجود متخصصين مؤهلين للقيام بأدوارهم كما ينبغي ومن الواضح أن المدرسة ترتبط بالعنف ،إذ قد يكون سببا للتمرد والعصيان لدى الشباب ،إن القيود المفروضة عليهم ،والمتمثلة بسلطة وأوامر المعلمين ومديري المدارس، قد تجعل الشباب يشعرون بالخضوع والاستسلام و الدونية ،خاصة في مرحلة المراهقة التي فيها تأكيد الذات والرغبة في التمرد ، ويتم تأكيد العصيان.

وخلاصة القول يمكن أن نذكر بعض أسباب السلوك العنيف المنسوب إلى المدرسة كما يلي:

- غياب القدوة الصالحة
- قلة الاهتمام بمشاكل الطلاب والجهل بوسائل معالجتها
- عدم وجود التوجيه والإرشاد
- ممارسة اللوم المستمر من قبل المعلمين
- عدم كفاية الأنشطة المدرسية[2]

3.3.2 أسباب ترجع إلى المجتمع :

[1] الغريب رمزية :**العلاقات الأنسانية في حياة الصغر** ،مكتبة الأنجلومصرية،القاهرة 1982،ص30.
[2] العمري صالح بن محمد:**مرجع سابق** ص92.

إن العنف في الشوارع والأحياء والأسواق والمدارس في مدننا أكثر من مجرد ظاهرة لأنه أصبح مشكلة اجتماعية خطيرة جدا تتطلب اهتماما فعليا وسياسة تربوية واجتماعية واقتصادية حكيمة للقضاء عليها .أو يحد من نموه في الحالات الأضعف أصبح الشارع مكانا لانتشار الجرائم والانحراف والاحتيال ، وقد ارتفع معدل الجريمة بشكل ملحوظ خلال السنوات العشر الماضية . وقد يكون الفقر والبطالة من أهم الأسباب وراء ارتكاب هذه الجرائم ،لكن لاشك أن هناك عوامل أخرى قد تكون اجتماعية أو نفسية .الناس في بلادنا يخافون من الخطر الذي يواجههم في كل مكان :في منازلهم، في أماكن عملهم ،في سفرهم ،في السوق، في الشوارع ،في المدرسة والجامعة .إنهم يعيشون يوميا مع العنف بأشكاله المتعددة.

ويشير **جيلوت** إلى دور العوامل الاجتماعية التي تدفع الفرد نحو الميل نحو العنف من خلال فقدان الأمن النفسي ،مما يؤدي إلى إطلاق الشحنات الانفعالية الضاغطة في أعماقه وتفريغها تجاه الآخرين على شكل عدوان من أجل تحقيق الحالة النفسية ، التوازن الذي يشعر أنه بحاجة إليه.[1]

4.3.2 أسباب ترجع إلى جماعة الرفاق :

تعتبر مجموعة الرفاق من المجموعات الأساسية التي لها تأثير على الشخصية بعد الأسرة والمدرسة ،مما يعزز تأثير هذه المجموعة على الشخصية ،التشابه والتجانس بين أفرادها من حيث العمر والأهداف والميول والاتجاهات ،وكل ذلك يؤدي إلى تعزيز وتقوية قدرتها وتأثيرها في تشكيل السلوك الفردي وقد وجد بعض الباحثين أن جماعة الرفيق قد تكون بديلا للأسرة في مرات [2]

[1] جيلوت الأن :**العنف والتربية** ،ترجمة علي وطفة ،المطبعة الجامعية ،جامعة الكويت ،2001،ص112
[2] الملك شرف الدين :**جنوح الأحداث ومحدداته في المملكة العربية السعودية** ،مركز أبحاث مكافحة الجريمة ،الرياض ،1990،ص36

أما بالنسبة للجانحين المنحرفين فقد أثبتت الدراسات أن احتمالية الانحراف تتضاعف إذا كان الحدث يقضي وقتا مع الجماعة أكثر مما يقضيه مع الأسرة .ويلخص **السنوسي** أسباب العنف المنسوب للرفاق إلى :

- الميل للسيطرة على الآخرين
- الشعور بالفشل في مجاراة الأصدقاء
- الهروب المتكرر من المدرسة
- الشعور بالرفض من قبل الرفاق[1]

5.3.2 أسباب ترجع إلى وسائل الإعلام والإتصال :

إن دخول التقنيات الحديثة وملحقاتها إلى حياة الصغار والكبار خلقت لهم مساحات واسعة في الحياة الأسرية والمجتمعية نظرا للدور الكبير والفعال الذي تلعبه في إقامة التواصل وهو أساس الحياة الاجتماعية للإنسان .تعتبر شبكة الإنترنت والقنوات الفضائية من أكثر وسائل الإعلام تأثيرا على الشباب .في المجالات الثقافية والفكرية والاجتماعية من خلال نظرياتها المختلفة في التأثير على المتلقي ،فهي تتحمل بذلك قدرا كبيرا من المسؤولية في تشكيل ملامح السلوك والأفكار ،وقد لا يظهر تأثير هذه الوسائل في الوقت الحالي ،بل بعد فترة معينة من خلال تراكم المتابعات الإعلامية التي تؤثر على نفسية المتلقي، مع مرور الوقت .وهكذا تنافست الأسرة والمدرسة في التنشئة الاجتمعية ،لدرجة أن الكثير من القيم و المثل الأخلاقية بدأت تختفي ،لتحل محلها أخرى مكتسبة من الفضائيات و وسائل الاتصال.

يعتبر العنف بمختلف أشكاله ومظاهره من أهم الجوانب السلبية المكتسبة من وسائل الإعلام وانتشارها في المجتمعات ،ويكون هذا التأثير أشد على الأطفال والمراهقين بسبب طبيعة المرحلة العمرية التي يعيشونها.[1]

[1] السنوسي نجاة :**الأثر الذي يولده العنف على الأطفال ودور الجمعيات الأهلية في مواجهته** ،الجمعية المصرية العامة لحماية الأطفال بالأسكندرية ،القاهرة ،2004،ص06

4.2 تأثير العنف:

1.4.2على مستوى الأسرة :هناك آثار للعنف تؤثر على الأسرة ويمكن تلخيصها فيما يلي:

- **الإحراج:** إن من يمارس العنف يشوه سمعة الأسرة ،وبالتالي تتعرض للإحراج والضيق ،بل وربما يشتبه في ارتكابه أعمال عنف ،مما يعرض أفرادها للهلاك.
- **القلق:** الأسرة التي يمارس فيها أحد أفرادها العنف تعيش دائما في حالة من القلق والارتباك، والخوف على مصير ذلك الفرد والعقاب الذي ينتظره نتيجة تصرفاته.
- **الاحتياج** :إذا كان الشخص الذي يمارس العنف هو رب الأسرة فإن ذلك يضيع عمله ويعرض الأسرة للفقر والعوز.
- **الهجرة** :غالبا ما تضطر عائلات من يمارسون العنف ،نتيجة المضايقات ،إلى ترك منازلهم والهجرة إلى أماكن أخرى.

2.4.2 على مستوى المجتمع :

من التأثيرات السلبية على المجتمع ما يلي :

-**انتشار الخوف** :تعمل أعمال العنف على ترويع الناس وجعلهم يعيشون في قلق و خوف ،بالإضافة إلى الأذى الذي قد يصيبهم لمجرد الاشتباه بهم -**خلق الفرقة** :يؤدي العنف إلى ترسيخ روح الطائفية وتحريض فئة على أخرى ،مما يؤدي إلى التنافر بين المكونات الاجتماعية وانتشار الكراهية والبغضاء

-**إغلاق و تدمير المؤسسات الاجتماعية** : تؤدي أعمال العنف إلى تدمير المرافق الإجتماعية وبالتالي توقفها عن أداء دورها ،وخاصة المدارس .

***على مستوى الاقتصاد :**

[1] عبد العال عادل :**جرائم العنف وأنماطها ووسائلها والحد من انتشارها**،الأمانة العامة لمجلس وزراء العرب ،تونس،1993،ص27.

هناك عدة آثار سلبية للعنف على المستوى الاقتصادي ،يمكن تلخيصها فيما يلي :

- ضعف أو قلة الاستثمار سواء المحلي أو الأجنبي بسبب تأثيرات الوضع الأمني .
- ضعف التبادلات التجارية بسبب مخاطر العنف المتعددة
- ظهور الاقتصاد الموازي وانتشار التهريب وتجارة السلاح والسوق السوداء .
- انتشار الفقر والبطالة ،نتيجة إغلاق أو تدمير المصانع ،وكذلك المؤسسات الأخرى
- عرقلة النشاط السياحي الداخلي و الخارجي بسبب فقدان الأمن والاستقرار .[1]

3.4.2 على المستوى السياسي :

من آثار العنف على المستوى السياسي ما يلي :

- إضعاف الدولة في مختلف المجالات وحصر دورها في الرقابة .
- عدم الاستقرار السياسي ،نجد عدة حكومات تنجح في ظروف وجيزة .
- تعطيل العمل المؤسسي واستبداله بمجالس انتقالية معينة.
- إضعاف هيبة الدولة بسبب تزايد الاعتداءات على رموزها.
- زعزعة ثقة المواطن بالدولة .

4.4.2 على المستوى العالمي:

هناك تأثيرات مختلفة للعنف على المستوى العالمي ،منها ما يلي :

- تشويه صورة الإسلام ونسب العنف إليه ظلما وكذبا مع أنه دين التسامح والسلام والأمن.
- تشويه صورة المسلمين ،ونسب البداوة والتخلف إليهم ،والقول بأن العنف من طبيعتهم ،ووصل الأمر إلى إنتاج أفلام تلصق بهم هذه التهم .

[1] مسعود بوسعدية :**ظاهرة العنف في الجزائر والعلاج المتكامل** ،مؤسسو كنوز الحكمة للنشر والتوزيع ،الجزائر ط01،2011 ص73.

–تعريض المجتمعات والأقليات الإسلامية للخطر والمضايقات ،وا ٍثارة الشكوك والريبة حولها .

– خدمة مصالح أعداء الأمة الإسلامية ،حيث يستغلون أعمال العنف لخدمة أهدافهم المنحازة، مثل الحصول على تعويضات كبيرة وخلق مبررات كافية لمهاجمة الدول الإسلامية .[1]

3. الإطار النظري للعنف المعنوي

1.3 أهم المفاهيم المرتبطة بالعنف[2]

للعنف مفاهيم مرتبطة بهأو ذات صلة به كالعدوان والقوة والإساءة والإكراه.... الخ

هذه المفاهيم أو الكلمات لا تقل عن مفهوم العنف وقد رأى الباحث ضرورته إلا شاعرة إلى هده المتغيرات لتحقيق بعض الوضوح لمفهوم العنف.

– العنف والعدوانية: في تحقيق العلاقة بين العنف والعدوان يرى ميستيل _كورناتون أنه يجب علينا أن ندرك جيدا تداخل العلاقات الدائمة و السببية والدورية القائمة بين احتمالات العنف من جهة وأفعال . والظروف العنف من جهة أخرى ويسمى هذا احتمال للعنف يسمى علماء الأحياء وعلماء النفس العدوان بشيء نسبي الفتيل المتفجر ولهذا السبب غالبا ما يكون مخفيا من الأعماق إن وجودنا داخل عالم السر مغلق أمام الآخر ينو أمام أنفسنا والعدوانية الكاملة وراء العنف تجد جذورها ضاربة في كيان الإنسان وتنتج عن احتكاك الفرد بالثقافة وتأثيره بالمعطيات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية أي أن العدوانية كشكل من أشكال العنف تستمد جذورها من الواقع الاجتماعي وتتلون به وا ٍذا كل العنف يحمل قسطا من العدوانية فإن كل عدوانية لا تظهر بمظهر خارجي عنيف ويقع احتوائها في أشكال ثقافية أو عادات

[1] المرجع السابق ص 78.

[2] كمال بوصورة : **مظاهر العنف المدرسي وتداعياته في المدارس الثانوية الجزائرية** . دراسة ميدانية بالثانويات مدينة الشريعة _تبسة_ أطروحة نهاية الدراسة لنيل شهادة العلوم في علم الأجتماع 2016 – 2017، ص 82.

جماعية طقوسية إن العدوانية هي تعتبر اجتماعي عن استنفاذ العنف المؤسسي أو العنف المقنن كأن ضرورة وجوده كقوة تتجاهل سلمانها الخفي إن حدود العنف يختلف باختلاف التباين الثقافي لمجتمع ما أو نمط العلاقات الاجتماعية واستنادا إلى ما نقدم يمكن استخدام كلمة العدوانية كمفهوم شامل ليفيد البحث السيكولوجي واستعمال كلمة العنف كمفهوم شامل يفيد البحث السياسي السيولوجي.

- العنف والإكراه[1]: لقد قام دوركايم باستخدام هذا لمفهوم وجعل من الإكراه مقياسا لما هو اجتماعياو غير اجتماع خاصة وان كل مجتمع يقرض على أفراده جملة من المقاييس وطرق التفكير وادوار اجتماعية يلتزمون بها ويقول **دوركايمفي** هذا الصدد ستدل على واقعة اجتماعية ما بالقدرة على الضغط الخارجي الذي تمارسه أو تستطيع ممارسته حيال الأفراد وا إن وجود هذه القدرة على الضغط الخارجي الذي تمارسه أو تستطيع ممارسته وان وجود الأفراد هذه القدرة ستدل عليها إما بوجود عقوبة محددة و إما بالواقعة التي تبديها هذه الأخيرة في وجه كل محاولة فردية تنطوي على العنف.

2.3 آثار العنف المعنوي: [2]

للعنف آثار سلبية عديدة من بينها [3]:

- غياب التوجيه والإرشاد في المدرسة من قبل المدرسين أو أحد أفراد الأسرة
- ممارسة اللوم المستمر وضعف الثقة بالنفس
- العجز والشعور بالفشل
- العدوانية والشعور المتزايد بالإحباط والاضطهاد على الذات
- اضطراب العلاقات الأسرية مع انعدام الاستقرار
- الخلافات المستمرة التي تكون بين الوالدين الذين يمثلون الدور الرئيسي في دعم الأبناء
- الغيرة والحسد

[1] كمال بوصورة مرجع سابق ص 83.
[2] عبد الحميد محمد على منى ابراهيم : **العنف ضد الأطفال** ،مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع ط 1 د. ب 2009 ، ص 23-24.
[3] الموقع الإلكتروني: يوم 11-02-2024 https://bunean.com

- القلق والمشكلات النفسية والسلوكية الحادة لدى الفرد
- العلاقة العكسية بين رفقاء السوء في حالة التأثير والتأثر
- السلوك العدواني
- عدم القدرة على النوم وا ٍصابة الشخص بالأرق
- تدمير الشخص على احترام النفس

3.3 عوامل العنف المعنوي:[1]

من أهم العوامل التي تساهم في رفع درجة العنف داخل المجتمع هي العوامل المتعددة التي تتداخل مع بعضها البعض إذا أن هناك بعض العوامل التي تساهم أكثر من غيرها في التسبب في هذه السلوكيات العنيفة ومن هذه العوامل الاجتماعية الأسرة والمجتمع والمدرسة فهي من المؤسسات الاجتماعية التي لها علاقة وثيقة مع هناك عدة أسباب لحياة الفرد منذ ولادته وحتى البلوغ [2]ومن أهمها مايلي:

الأسرة: وهي البيئة الاجتماعية الأولى التي يفتح فيها الطفل عينيه على الحياة وينمو في وسطها ويتأثر بأخلاقها وسلوكها وهو يكسب منها خصائصه وعاداته وتقاليده وعندما ينشأ في أسرة تقوم على المحبة والمودة والتقدير والاحترام والتعاون بينهم فإنه يألف هذه الصفات ويتأثر بها وتنعكس على تعاملاته مع مجتمعه ومن حوله مستقبلا . أما إذا نشأ في منزل تسود فيه الكراهية والشجار الدائم فإنه يمتص ما يسمعه ومشاعر الكراهية التي يراها وأصبح العنف سمة بينه وبين من حوله بما في ذلك أفراد أسرته ثم انتقل بعد دلك باستثناء أقرانه في المدرسة.

المدرسة: وهي المؤسسة الاجتماعية الثانية التي تستقبل الطفل منذ سن مبكرة بعد الأسرة ولها دور مهم في عملية التنشئة الاجتماعية يقضي معظم وقته مع رفاقه و غيرهم ويمارس العديد من الأنشطة بالإضافة إلى التعلم يساهم في تكامل شخصية تربويا ونفسيا واجتماعيا إلا أنه قد

[1] العمري صالح : **بن محمد العودة الى الانحراف في ضوء العوامل الاجتماعية**، أكاديمة نايف العلوم الأمنية 2002، ص77.
[2] السنوسي نجاة :**الأثر الذي يولده العنف على الأطفال ودور الجمعيات الأهلية في مواجهة** ، الجمعية المصرية العامة لحماية الأطفال _الأسكندرية_ القاهرة.

تظهر من البعض بعض السلوكيات التي تحتاج إلى الاهتمام والمعاملة من المسؤولين حتى لا تفاقم فيما بعد كما ينبغي وقد يعود فشل المدرسة في أداء دورها إلى عملية التطبيع والتنشئة الاجتماعية تؤدي العوامل الاجتماعية إلى اكتظاظ المدرسة والفصول الدراسية بالطلاب وهذا قد يخلق نوعا من التوتر والضيق لدى الطالب ما يدفعه إلى التنقل بشكل عشوائي وهذا مايجعلهم يتصرفون بعدوانية وعنيفة عندما يتلامسون مع بعضهم البعض قد يرجع فشل المدرسة في أداء دورها في عملية التنشئة الاجتماعية إلى كثرة رفقة السوء داخل المدرسة وكذلك قلة الإمكانيات في المدرسة ونقص الرعاية الودية للطلاب[1].

- لقد أصبح العنف في شوارعنا ومدننا وأحيائنا أكثر من مجرد ظاهرة لأنه أصبح مشكلة اجتماعية خطيرة للغاية نتطلب اهتماما فعليا وسياسيا وتربويا واجتماعيا حكيما للقضاء عليها أو الحد منها كما أصبح الشارع مكانا لانتشار الجرائم والانحراف والاحتيال وشهدت معدلات الجريمة ارتفاعا ملحوظا في السنوات الأخيرة وقد يكون الفقر والبطالة من أهم الأسباب وراء ارتكاب هذه الجرائم ولكن لا شك أن هناك عوامل أخرى قد تكون نفسية أو اجتماعية.

وأيضا دور العوامل الاجتماعي التي تدفع بالفرد نحو الميل إلى العنف من خلال فقدان الأمل النفسي والدي يؤدي إلى تفريغ الشحنات الانفعالية الضاغطة في أعماقه وتفريغها نحو الآخرين عدوانا كي يحقق التوازن النفسي الذي يشعر أنه بحاجة إليه.

جماعة الرفاق[2]: تعتبر مجموعة الرفاق من المجموعات الأساسية التي لها تأثير في الشخصية بعد الأسرة والمدرسة مما يؤدي الى تأثير هذه المجموعة على شخصية التشابه والتجانس بين أفرادها من حيث العمر والأهداف والميول و اتجاهاتها وكل ذلك لا يؤدي الى تقوية وتعزيز قدرتها وأثرها في تشكيل سلوك الفرد وقد وجد بعض الباحثين ، مجموعة من الزفاف قد تكون في بعض الأحيان بديلا للعائلة خاصة بالنسبة للمنحرفين إذا أثبتت الدراسات

[1] السنوسي ، **مرجع سبق ذكره** ،ص 77
[2] الملك شرف الدين : **جنوح الأحداث ومحدداته في المملكة العربية**، مركز أبحاث مواجهة الجريمة ص 26

أن احتمالية الانحراف تتضاعف إذا امض الشخص وقتا مع مجموعة أكثر من الوقت الذي يقضيه مع العائلة.

4.3 مظاهر العنف المعنوي:

يأخذ العنف المعنوي طبيعة اجتماعية ويحدث داخل المجتمع كرد فعل على السلوكيات والممارسات العنيفة فإن العنف المعنوي له طبيعة خاصة.لأنه يستخدم عددا من الرموز والإشارات والدلالات.

ويأخذ العنف طابعا أخلاقيا سواء كان من إنتاج تلك الشريحة أو من إحدى مؤسسات الدولة وما نعنيه هنا على سبيل المثال هو وسائل الإعلام والتلفزيون وما يعرضانه من صور العنيفة لها تأثير عميق على عواطف ومشاعر الشباب لأنها تثير فيهم المشاعر والانفعالات سلبية مثل المخاوف والقلق بسبب تغييرها يشمل مشاكلهم والمهم أن هذه الصور العنيفة تؤثر بشكل كبير على الفئة الشبابية لأنها أكثر استهداف من خلال الكلمات والركود وحتى التمثيل نفسه وهي تدفع عددا منهم لتقييد وتقليد تلك الصور وهذا من الجانب إيجابي آخر الحقائق الأساسية للمجتمعات أو حتى الأنظمة.

5.3 النظريات المفسرة للعنف المعنوي[1]

يتضمن مفهوم العنف العديد من الأبعاد المختلفة التي تتداخل من بعضها البعض ولا نستطيع أن نفرق بين أهمية البعد الاجتماعي أو النفسي وأهمية البعد البيولوجي كما يشمل العنف سلسلة من الأفعال التي تتروح بين الأذى المادي والجسدي والنفسي والعقلي وغيرها من أشكال العنف .

[1] عدي سميرة ، **الضغط المدرسي وعلاقته بسلوكيات العنف والتحصيل الدراسي لدى المراهق المتمدرس 15-17 سنة** ،رسالة ماجستير مقدمة في علم النفس المدرسي 2010، ص 92.

هناك عدة نظريات حاولت تفسير ظاهرة العنف مع اختلاف الاتجاهات والمدارس المنبثقة عنها وقد قسمنا النظريات التي استعرضناها بشكل عام وما أسقطنا منها في هذه الدراسة إلى نظريات نفسية ونظريات اجتماعية من النظريات النفسية نظرية التحليل النفسي التي ترى أن غريزة العدوان تتراكم بكيفية ما ثم تتفجر في النهاية في صورة عنف مفاجئ والعدوان والعنف موجهان أهلا نحو الذات أكثر من كونهما موجهين نحو السيطرة على العالم الخارجي الأمر الذي يجعل من عنف الإنسان ظاهرة ثانوية تحول غريزة الموت من الذات ونفسها الخارج ووفقا للتحليل النفسي فإن العدوان ربط فرويد بين تطور الحضارة وسلوك العدوان حيث وضح أن هناك صراعا داخليا لدى الفرد يفعل العوامل الحضارية التي يشكل عقبة في طريق إشباع الفرد لميوله بالنظر إلى الصراع القائم بين الطبيعة الإنسانية والواقع الاجتماعي وضغوطاته .

وكذلك نظرية التعلم الاجتماعي لألبرت باندورا الذي يرى أن العنف سلوك متعملين المجتمع و يؤكد على التفاعل بين الشخص والبيئة فتفرض عليه تعلما لسلوك العنف كأني وعمن السلوك الآخر فحسب هذه النظرية فإن الفرد يكتسب العنف والتعلم والتقليد من البيئة به سواء في الأسرة أو المدرسة وغيرهما، ولقد قام كل من والتر و يانادورا بدراسة بعض العوامل كممارسة التربوية للوالدين وتأثير النماذج الأب والأم كنموذج يقتدى بعه وأثر ذلك على العنف فوجد أن الطفل يقلد سلوكه كما ترجع هذه النظرية مصدر العنف إلى السلطة ومشاهدة الأفراد للأفلام الكارتونية التي تعرف بقصص البطولة والسلوكيات العنيفة تؤثر فيهم عن طريق التقليد والمحاكات.

علاقات بالآخرين أن فرصة التماثل بين المعايير تزداد كلما كانت الجماعات التي يتفاعل معها الفرد محدودة بعكس ما إذا اتسعت دائرة تفاعله وهو ما يؤدي إلى حالة من اضطراب في المخزون المعرفي للمعايير في حالة وجود أنماط ثقافية ومعايير مختلفة بين الجماعات تؤدي لصراعات داخلية وأنماط انحرافه ومنه فإذا اختلفتا المعايير التي تنظم السلوك بين الوحدات

الاجتماعية التي تنقل الفرد في تفاعله داخل المجتمعات فيما بينها وهي الأسرة والمدرسة وجماعة الرفاق وغيرها .

- **نظرية الصراع**[1]: يرى أصحابها بأن العنف الذي يحدث في المجتمع هو ميدان للظلم التاريخي بما تأتيه الأقليات من قلة في الثورة والقوة وهو ناتج عن قهر يتعرض له الناس إضافة إلى التركيز على صراع الأدوار فإن هده النظرية تركز أيضا على الشعور الشخصي بالحرمان بين ما يرغب به الناس وما يحصلون عليه كما ركزت هذه النظرية في دراستها لانحراف والجريمة على الطابع السياسي لتلك الظواهر والمسلمة الأساسية لهذه النظرية تتمثل في اعتبار أن المجتمعات تتميز بالصراع أكثر من الإجماع القيمي كما يمكننا أن نلخص أهم مقولات هذه النظرية في ما يلي:

أهم عناصر الصراع: تتمثل في قلة الموارد المادية والاجتماعية من جهة ثانية يغبر القانون عن المجموعات المسيطرة.

وحسب هذه النظرية فإن أهم مميزات المجتمع تتمثل في الصراع بين الطبقات والفئات والطبقة المسيطرة هي التي تصنع القانون وبالتالي تعتبر قيم الطبقة الأولى منحرفة ومن بين النظريات التي تخدم موضوعنا المدروس هما نظرية الإحباط العدواني ونظرية الاختلاط التفاضلي .

وقد بدا لنا أن دراستنا هذه يمكن أن تتطرق إلى ظاهرة العنف المعنوي من خلال نظريتين واحدة نفسية وهي نظرية الإحباط العدواني لمجموعة من الباحثين والعلماء أبرزهما تيلمبار والثانية سيولوجية للعالم الأمريكي خريج مدرسة شيكاغو والمعروفة بنظرية الاختلاط التفاضلي أو المخالطة الفارقة.

[1] منى يونس: **بحرى العنف الأسري**، دار النشر –عمان- الطبعة 2، 2015، ص 215.

خلاصة الفصل الرابع:

تم في هذا الفصل استعراض الأطر النظرية والنماذج المفاهيمية ذات الصلة بموضوع "الدراسة، بداية، تم تناول مفهوم التمثلات الاجتماعية، والذي يشير إلى الطرق التي يستخدمها الأفراد لفهم وتفسير الظواهر الاجتماعية المحيطة بهم. وقد ربطت النظريات الاجتماعية هذه التمثلات بالسياق الثقافي والاجتماعي للأفراد. كما تم استعراض النظريات المفسرة للعنف في البيئات الجامعية، مثل نظرية الصراع والنظرية البنائية الوظيفية. حيث أكدت هذه النظريات على دور العوامل الهيكلية والمؤسسية في إنتاج وا ٍعادة إنتاج ممارسات العنف داخل الجامعات.

أضف إلى ذلك، فقد تم التطرق إلى نظريات علم النفس الاجتماعي والتي فسرت دور المعتقدات والاتجاهات في تشكيل تمثلات الأفراد للظواهر الاجتماعية. وهو ما ينطبق على تمثلات الطلبة للعنف المعنوي في محيطهم الجامعي.كما تمت الإشارة إلى نماذج تحليل ديناميكيات السلطة والهيمنة داخل المؤسسات التعليمية، والتي تساعد في فهم كيفية انتشار ممارسات العنف المعنوي وتكريسها.

الفصل الخامس: الدراسة الميدانية

أولا: مجالات الدراسة

1- المجال المكاني: تعتبر كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ولحدة من تبسة كليات تضمها جامعة العربي التبسي تبسة وهي بتعداد طلبتها الذي يناهز 3500الاف طالب تتصدر قائمة الكليات بصفتها الأكبر ضمنها ومن الواضح ان شعبيتها التي فاقت بقية الكليات ترجع أساسا الى مجالات التكوين التي تفتحها لطلبتها وما تقدمه من مجالات للتكوين المستقبلي المتنوع بين تخصصات الشعب الرئيسية للعلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية وفرع العلوم الإسلامية .

أ- نشأة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية:

نشأت كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بموجب المرسوم التنفيذي رقم 363المؤرخ في 22ذي القعدة 1433ابموافق ل08أكتوبر 2012وهي بذلك تحصي تسع سنوات من الوجود ارتفع فيها عدد طلبتها من ألفي طالب إلى 3504طالب خلال عشرة سنوات

ب- أقسام كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية:

تتيح كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية مجال التكوين في السنة الاولى ليسانس ضمن الجذع المشترك علوم اجتماعية بحيث يتيح كل فرع مجالات متنوعة في السنة الثانية ليسانس ثم الثالثة ليسانس وبذلك تتوفر هيكلة الكلية على ثمان اقسام قسما التكوين الأساسي للجذع المشترك ثم بعد الانتقال الى السنة الثانية يوجه الطالب الى احدى الاقسام التي تضمها الكلية292

- قسم علوم الإعلام والاتصال 775
- قسم التاريخ والآثار عدد الطلبة 373
- قسم المكتبات عدد الطلبة 222
- قسم علم الاجتماع عدد الطلبة 907
- قسم علم النفس عدد الطلبة 401
- قسم الفلسفة عدد الطلبة 82

83 الطالب الذي يختار قسم التكوين الاساسي علوم انسانية سيكون بوسعه بعد النجاح في السنة الاولى ليسانس وبناء على رغبته اولا وبناء على معدله ثانيا سينتمي الى احد الاقسام التالية:

- **قسم علوم الاعلام والاتصال**
- السنة الثانية ليسانس علوم الاعلام والاتصال
- السنة الثالثة ليسانس تخصص اعلام
- الماستر
- تخصص ماستر سمعي بصري
- تخصص ماستر اتصال تنظيمي
- قسم التاريخ والآثار
- السنة الثانية ليسانس تاريخ عام الماستر تخصص ماستر تار يح الثورة الجزائرية
- **قسم المكتبات**
- السنة الثانية ليسانس مكتبات السنة الثالثة ليسانس علم المكتبات والمعلومات الماستر
- تخصص ماستر تسيير ومعالجة المعلومات قسم التكوين الاساسي علوم اجتماعيةالطالب الذي يختار قسم التكوين الاساسي علوم اجتماعية سيحون بوسعه بعد النجاح في السنة الأول ليسانس وبناء على رغبته اولا وبناء على معدله ثانيا فينتمي الى احد الاقسام التالية قسم علم اجتماع
- السنة الثانية ليسانس: انثروبولوجيا
- السنة ثالثة ليسانس: تخصص علم اجتماع
- سنة ثالثة ليسانس: تخصص انثروبولو جيا عامة
- الماستر:
- تخصص ماستر تنظيم وعمل او تخصص ماستر علم اجتماع التربية او تخصص ماستر علم اجتماع الإنحراف والجريمة ، او

-تخصص ماستر انثروبولوجيا اجتماعية وثقافية

قسم علم النفس:

- السنة الثانية ليسانس: علوم التربية
- السنة ثالثة ليسانس: ارشاد وتوجيه

الماستر :

- تخصص ماستر

قسم الفلسفة

- السنة ثانية ليسانس : فلسفة
- السنة الثلاثة ليسانس :فلسفة عامة

الماستر

- تخصص ماستر فلسفة غربية حديثة ومعاصرة
- تخصص ماستر فلسفة عربية واسلامية

ج- المكتبة

تتوفر كلية العلوم الانسانية والاجتماعية على مكتبة غنية جدا بالكتب والمصادر والمراجع الهامة، تغطي مختلف تخصصات الكلية ، بما يزيد عن 2500 عنوان و35000 نسخة ،تتاح للمطالعة الداخلية والخارجية حسب نوع واهمية الكتاب وهذه المجموعة تزداد كل سنة.

د- الهياكل البيداغوجية:

تتوفر الكلية على ثلاث مدرجات بإجمالي قدرة الاستيعاب تقدر ب 722 مقعد بيداغوجي اضافة الى اربع قاعات محاضرات تسع في اجمالها 400 مقعد بيداغوجي ١١افة الى عدد 30 قاعة لدروس والاعمال الموجهة ومخبرين للإعلام الالي مزودين بخط اتصال للانترنت.

هـ- التكوين فيما بعد التدرج

تتوفر الكلية على مشاريع دكتوراه في معظم التخصصات بتعداد طلبة يتجاوز المئة طالب في السنة الجامعية الحالية في تخصصات علم الاجتماع وعلوم الاعلام والاتصال وعلم المكتبات والتاريخ مع العمل على تدعيم الكلية بمشاريع في الفلسفة والارشاد والتوجيه.

د- التأطير

تتوفر كلية العلوم الانسانية والاجتماعية على هيئة تدريس هامة متنوعة على مختلف الرتب بتعداد 125 استاذ منهم 118 حاصل على شهادة للدكتوراه .

2- المجال الزماني: تختلف أزمنة الباحثين للدراسة فهناك من يبدأ بالنزول إلى الميدان من بداية البحث إلى آخر البحث وهناك من ينزل وقت تجميع المعلومات المرتبطة بالدراسة الميدانية فقط، أما عن في دراستنا هذه فقد قسمت دراستها كما يلي:

المرحلة الأولى: انطلقت من شهر جانفي الى غاية شهر مارس من سنة 2024 حيث تمت جمع المعلومات حول الموضوع المراد دراسته والإحاطة ببعض من جوانبه خاصة النظرية منها.

المرحلة الثانية: خلال شهر أفريل 2024 تم خلال هذه المرحلة تحديد وضبط مجتمع الدراسة وهم طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية –دريد عبد المجيد– قسم علم الاجتماع بجامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي ذات العلاقة بالموضوع، بالإضافة إلى ضبط أدوات جمع البيانات مع الأستاذ المشرف وكان هذا.

المرحلة الثالثة: حلال شهر ماي 2024 خصص للجانب الميداني من توزيع لدليل المقابلة وعرض للنتائج وتحليل المعطيات واستخلاص النتائج ودامت هذه المرحلة.

3- المجال البشري: يتمثل مجتمع الدراسة في مجموع طلبة قسم علم الاجتماع بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية –دريد عبد المجيد– بجامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي –تبسة–، لمعرفة تمثلات الطلبة للعنف المعنوي في الوسط الجامعي، تجدر الإشارة أن العدد الإجمالي لأفراد المجتمع المبحوث على النحو التالي: 722 طالب.

ثانيا: عينة الدراسة

العينة هي ذلك الجزء من الكل الذي يتم إستخراجه من أجل إجراء الدراسة، حيث تعتبر العينة من الركائز الأساسية في بناء أي بحث علمي، على أن تكون ممثلة لمجتمع الدراسة لذلك فإن معرفة الباحث لطبيعة مجتمع الدراسة يعد أمرا هاما لأنه على ضوئه يتمكن الباحث من تحديد وا ٍختيار عينة تمثيلية لصفات مجتمع الدراسة.

كون هذه الدراسة تسعى إلى محاولة معرفة تمثيلات الطلبة للعنف المعنوي في الوسط الجامعي وحسب موسكوفيتسي فإن التمثيلات الاجتماعية تتشكل عبر ثلاث عوامل:

مفهومي

الحقل

الموقف فهذا الأخير لا يتشكل إلا من خلال إدراك المفهوم بالتالي فإن العينة المناسبة لهذه الدراسة هي الطلبة الذين تعرضوا على أقل إلى العنف المعنوي واحد من مختلف أنواعه ، ومنه فإن العينة المناسبة لهذه الدراسة هي العينة القصدية مكونة من20 طالب تعرضوا للعنف سابقا من قسم علم اجتماع علوم انسانية و اجتماعية .

والعينة القصدية كذا نعرفها:

العينة القصدية أو العينة غير الاحتمالية هي نوع من عينات البحث العلمي، وهي عكس العينة العشوائية، فيختار الباحث عينته بناءً على حكمه الذاتي بدلاً من الاختيار العشوائي، ولا يتمتع أفراد المجتمع هنا بفرص متساوية للظهور في العينة، وتعتمد هذه الطريقة في أخذ العينات على خبرة الباحث واطلاعه، ويجب أن تستند إلى الملاحظة، وتستخدم عمومًا في الأبحاث النوعية والدراسات الاستكشافية التي تستهدف الحصول على بيانات غير إحصائية، لها علاقة بسمات أو خصائص مجتمع ما.

ثالثا: المنهج المستخدم

يعرف المنهج على أنه: "التنظيم الصحيح لسلسة من الأفكار العديدة، إما من أجل الكشف عن الحقيقة، حين نكون بها جاهلين، أو من أجل البرهنة عليها للآخرين، حين نكون بها عارفين"،[1]

أما المنهج الوصفي فيعرف على أنه: "طريقة لدراسة الظواهر والمشكلات العلمية من خلال القيام بالوصف، بطريقة علمية، ومن ثم الوصول إلى تفسيرات منطقية لها دلائل وبراهين تمنح الباحث القدرة على وضع اطر محددة للمشكلة ويتم استخدام ذلك في تحديد نتائج البحث".[2]

اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي القائم على التحليل والتفسير للظواهر الاجتماعية، ويهتم بتحديد الظروف والعلاقات الموجودة بين الواقع والحقائق.

كما يهتم أيضا بتحديد الممارسات الشائعة والتعرف على المعتقدات والاتجاهات عند الأفراد والجماعات، كما أن للبحث الوصفي ميزة أخرى فهو لا يقتصر على جمع البيانات وتبويبها فحسب، بل يتضمن أيضا قدرا من التفسير لهذه البيانات[3]، نظرا لطبيعة البحث الذي تناولناه (تمثلات الطلبة للعنف المعنوي في الوسط الجامعي)، فإنه بات جليا أن المنهج الوصفي هو الأصح لبحثنا بحيث أنه منهج يساعد على جمع البيانات ومعلومات كافية ودقيقة عن هذا الموضوع والحصول على نتائج علمية سيتم معالجتها بطريقة علمية وموضوعية ومنظمة.

حيث انه تم تطبيق المنهج الوصفي في دراستنا من خلال الخطوات التالية:

- التطرق الى مشكلة الدراسة واشكاليتها ومن ثما طرح التساؤل الرئيسي كما هو موضح في الفصل الأول.

---

[1] عبدالرحمان بدوي: **مناهج البحث العلمي**، وكالة المطبوعات، الكويت،ط3 ،1977، ص4.

[2] – عبد الهادي الفضلي، **أصول البحث العلمي**، دار المؤرخ العربي، ط1، بيروت، لبنان، 1996، ص 81.

[3]– سناء محمد سليمان، **مناهج البحث العلمي في التربية وعلم النفس ومهاراته الأساسية**، ط1، القاهرة، 2009، ص ص، 139– 140.

-القيام بصياغة تساؤلات فرعية للدراسة تتناسب مع أبعاد متغيرات الدراسة.

- القيام بجمع المادة العلمية وكتابة الفصول النظرية للدراسة.

-القيام بإجراء دراسة ميدانية حول الموضوع وذلك مثلما موضح في الفصل التطبيقي.

- القيام بالوصول الى نتائج عامة حول الموضوع المدروس وذلك مثلما هو موضح في النتائج العامة للدراسة.

رابعا: مراحل بناء أداة المقابلة

1- إجراء المقابلة لأغراض عملية الحصر: حيث تم إجراء المقابلة من طلبة قسم علم الاجتماع بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية -دريد عبد المجيد- للعينة المعتمدة في هذه الدراسة.

2- الإعداد للمقابلة:توجب على الطالبتين أن يفهما فهماً واضحاً موضوع المقابلة والمتعلق تمثلات الطلبة للعنف المعنوي في الوسط الجامعي، وكان قسم علم الاجتماع بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية -دريد عبد المجيد ، حيث قامتا الطالبتين بما يلي:

- فهم موضوع تمثلا ث الطلبة للعنف المعنوي في الوسط الجامعي .

- وضع الطالبتين مجموعة أولية من الأسئلة المتعلقة بموضوع المقابلة وفقا للأسئلة الفرعية لموضوع الدراسة.

-تحكيم المقابلة من أساتذة مختصين بغرض التصحيح لأسئلة المقابلة وا ٍعداداها للنزو بها إلى ميدان التربص

3- القيام بالاتصال الأولي: قبل إجراء المقابلة اتصلت طلبة قسم علم الاجتماع بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية -دريد عبد المجيد- الذين سيتم إجراء المقابلة معهم لمعرفة ما إذا كانوا راغبين في أن تجرى معهم مقابلة، حيث تم شرح موضوع الدراسة المعنون بتمثلات الطلبة للعنف المعنوي في الوسط الجامعي للطلبة الذين ستتم معهم المقابلة.

4- اختيار المكان المناسب لإجراء المقابلة: تم قسم علم الاجتماع بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية -دريد عبد المجيد- بجامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي -تبسة-.

عند تطبيق المقابلة مع طلبة قسم علم الاجتماع استخدمت الطالبتان الملاحظة من خلال إجراء مقابلة مع الطلبة وأخذ أرائهم حول موضوع الدراسة.

خامسا: أدوات جمع البيانات

سيتم التطرق إلى كيفية أداء المقابلة وتطبيقها كما يلي:

1- الإعداد للمقابلة وطرح الأسئلة وصياغتها: لأجل إعداد المقبلة من طرف الطالبتين تم إعداد استمارة المقابلة بدقة ووضوح تحت عنوان بتمثلات الطلبة للعنف المعنوي في الوسط الجامعي ، حيث تمثلت هذه الاستمارة، في شكل أربع محاور: المحور الأول تضمن البيانات الشخصية، المحور الثاني: تمثلات الطلبة الجامعيين نحو مفهوم العنف المعنوي، أما المحور الثالث: تمثلات الطلبة الجامعيين نحو أسباب العنف المعنوي على الطالب والجامعة، والمحور الرابع تمثلات الطلبة الجامعيين نحو آثار العنف المعنوي على الطالب والجامعة.

2- الأسئلة المفتوحة مقابل الأسئلة المغلقة: حيث طرحت الطالبتين نوعين من الأسئلة في المقابلة وهما أسئلة مفتوحة وأسئلة مغلقة، إذ تمثلت الأسئلة المغلقة تمثلت في المحور الأول المتعلق بالبيانات الشخصية أما المحاور الأخرى الثلاثة فكانت أسئلة مفتوحة في كل المقابلة.

سادسا: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

في هذا الجزء، سيتم عرض النتائج الرئيسية التي تم التوصل إليها من خلال الدراسة. ينبغي أن يكون العرض منظماً ومركزاً على النتائج الأكثر أهمية والتي تساهم في الإجابة على أسئلة البحث أو اختبار الفرضيات. ربما يتم تقسيم هذا القسم إلى عدة أقسام فرعية حسب المحاور أو الأبعاد التي تم دراستها.

ويتم مناقشة وتفسير النتائج التي تم عرضها سابقاً. ينبغي أن يتم ربط النتائج بالأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة، وتحليل وتفسير النتائج في ضوء الإطار النظري للدراسةكما ينبغي أن تشمل المناقشة تفسير النتائج الرئيسية وا إبراز أوجه التشابه والاختلاف مع ما ورد في الدراسات السابقةيمكن أيضاً تناول الآثار النظرية والعملية للنتائج وتقديم التفسيرات المحتملة للنتائج غير المتوقعة أو المفاجئة.

المحور الاول: عرض و تحليل البيانات العامة

تم توزيع استمارات المقابلة على مجتمع الدراسة والتعرف على البيانات الشخصية والوظيفية لمجتمع الدراسة وفيما يلي تحليل لذلك.

- **متغير الجنس**

يمثل الجدول الموالي توزيع مجتمع الدراسة حسب متغير الجنس:

الجدول رقم (01): يبين توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة (%)
ذكر	09	45
أنثى	11	55
المجموع	**20**	**100**

المصدر: من إعداد الطالبتين

من خلال معطيات الجدول أعلاه يلاحظ أن نسبة الإناث مرتفعة مقارنة بالذكور حيث سجلت فئة الإناث نسبة قدرت بـ:55% ، بينما سجلت فئة الذكور نسبة أقل قدرت

بـ: 45%، ويمكن تفسير هذه النتائج كون الإناث أكثر عرضة للعنف المعنوي على غرار الذكور حيث غالبا ما تواجه النساء أشكالاً مختلفة من العنف والتمييز بشكل أكبر من الرجال. ويمكن تمثيل هذه النتائج وفقا للشكل الموالي

- توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي

يمثل الجدول والشكل المواليين توزيع العينة حسب متغير المستوى التعليمي

جدول رقم(02): يبين توزيع حسب متغير المستوى التعليمي لموضوع العنف المعنوي لدى الطلبة الجامعيين

متغير المستوى التعليمي	التكرار	النسبة%
الليسانس	12	60
ماستر	08	40
المجموع	**20**	**100**

المصدر: من إعداد الطالبتين

بناءا على المعلومات الواردة في الجدول رقم (02) الذي يبين توزيع حسب متغير المستوى التعليمي لموضوع العنف المعنوي لدى الطلبة الجامعيين، يتضح أن فئة الليسانس جلت أعلى نسبة والتي قدرت بـ: 60% من إجمالي العينة. لتليها فئة الماستر: بنسبة قدرت بـ: 40% من إجمالي العينة. وبالتالي، يتضح أن الطلبة ذوي مستوى الليسانس أكثر تعرضا للعنف المعنوي مقارنة بطلبة الماستر، هذه النتائج قد تشير إلى أن الطلبة في المرحلة الجامعية الأولى (الليسانس) قد يكونون أكثر عرضة للتعرض للعنف المعنوي مقارنة بزملائهم في مرحلة الدراسات العليا (الماستر).

جدول رقم(03): يبين توزيع العينة حسب متغير مكان الإقامة

متغير الوضعية الاجتماعية	التكرار	النسبة%
الإقامة الجامعية	13	65
المنزل	07	35
المجموع	**20**	**100**

المصدر: من إعداد الطالبتين

بناءً على المعلومات الواردة في الجدول رقم (03) الذي يبين أن الطلبة المقيمون في الإقامة الجامعية هم الفئة الأكثر تكرارا حيث تبلغ نسبتهم 65% من إجمالي العينة. بينما بلغت نسبة الطلبة المقيمين في المنزل: تبلغ نسبتهم 35% من إجمالي العينة. من هذه النتائج، يتضح أن الطلبة المقيمون في الإقامة الجامعية هم الأكثر تعرضًا للعنف المعنوي مقارنة بأقرانهم المقيمين في المنزل. هذا قد يشير إلى أن بيئة الإقامة الجامعية قد تكون أكثر احتمالية لظهور حالات العنف المعنوي بين الطلبة. قد يرجع ذلك إلى العوامل الاجتماعية والنفسية المرتبطة بالحياة الجامعية، مثل الضغوط الأكاديمية، والتنافس، والتفاعلات الاجتماعية المكثفة.

2- المحور الثاني: تمثلات الطلبة الجامعيين نحو مفهوم العنف المعنوي

جدول رقم (04):يبين إجابات المبحوثين حول مفهومهن للعنف المعنوي

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية (%)
استخدام اللفظ الجارح	3	15.0
التنمر والتضييق النفسي	9	45.0
التحرش اللفظي	6	30.0
العنف الرمزي	2	10.0
المجموع	**20**	**100**

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتماد على الدراسة الميدانية

بناء على البيانات الواردة في الجدول، يمكن القول أن عينة الدراسة اتجهت بنسبة مرتفعة قدرت بـ: 45% نحو أن التنمر والتضييق النفسي من أكثر أشكال العنف المعنوي شيوعا وهذا يشير إلى أن الأشكال السلبية للسلوك النفسي والانفعالي كالإهانة والتخويف والعزل الاجتماعي هي من أبرز مظاهر العنف المعنوي. واتجه ما نسبتهم 30%، إلى أن التحرش اللفظي يعكس أهمية استخدام الألفاظ والتعليقات المسيئة والمهينة كأحد أشكال العنف المعنوي.، ورأى ما نسبتهم 15%، أن استخدام اللفظ الجارح هو من أهم مفاهيم العنف المعنوي حيث أن استخدام الألفاظ السيئة والجارحة هو أيضا أحد أشكال العنف المعنوي.، وفي الأخير يرى ما نسبتهم 10% أن أشكال العنف المعنوي التي تتجسد في الرموز والإشارات السلبية هي الأقل شيوعا.

بشكل عام، يتضح من الجدول أن التنمر والتضييق النفسي، والتحرش اللفظي، واستخدام اللفظ الجارح هي أبرز مظاهر العنف المعنوي التي تم تحديدها، مما يعكس الطبيعة النفسية والانفعالية لهذا النوع من العنف.

جدول رقم (05):يبين إجابات المبحوثين حول إعتبار العنف المعنوي مقبولا في بعض الحالات

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية (%)
عند الدفاع عن النفس	7	35.0
عن مواجهة الظلم	5	25.0
لا يجب ممارسة العنف أبدا	8	40.0
المجموع	**20**	**100**

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتماد على الدراسة الميدانية

من خلال تحليل البيانات الواردة في الجدول تبين أن خيار المبحوثين حول عدم ممارسة العنف أبدا مثل أعلى نسبة بـ 40.0% من إجمالي الإجابات، و هذا يشير إلى أن معظم المبحوثين يرون أن العنف المعنوي غير مقبول في أي حالة، وأنه لا ينبغي ممارسته على الإطلاق. وجاء خيار عند الدفاع عن النفس في المرتبة الثانية بنسبة 35.0% و هذا يوضح أن بعض المبحوثين قد يرون أن العنف المعنوي قد يكون مقبولا في حالات الدفاع عن النفس، كرد فعل لمواجهة الاعتداء. وسجل الخيار (عند مواجهة الظلم) المرتبة الثالثة بنسبة قدرت بـ: 25%، و هذا يشير إلى أن جزء من المبحوثين قد يرون أن العنف المعنوي قد يكون مقبولاً كوسيلة لمواجهة الظلم والمعاملة السيئة.

بشكل عام، نلاحظ أن معظم المبحوثين يرون أن العنف المعنوي غير مقبول في أي حالة، ولكن هناك نسبة ليست بالقليلة ترى أنه قد يكون مقبولاً في حالات الدفاع عن النفس أو مواجهة الظلم.

جدول رقم (06): يبين إجابات المبحوثين حول تأثير العنف المعنوي بالنسبة لهم

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	9	45.
لا	8	40
أحيانا	3	15
المجموع	**20**	**100**

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتماد على الدراسة الميدانية

بناءً على البيانات المقدمة في الجدول أعلاه يتضح أن النسبة المئوية الأعلى (45%) تمثل الإجابة "نعم"وهذا يشير إلى أن معظم المبحوثين في الدراسة يعتقدون أن للعنف المعنوي له تأثير عليهم واحتل الخيار "لا" المرتبة الثانية بنسبة مؤية قدرت بـ (40%) وهذا يوضح أن هناك نسبة معتبرة من المبحوثين لا يرون أن للعنف المعنوي أي تأثير عليهن، وفي الأخير يرى ما نسبتهم (15%) أن حالة التأثير المعنوي تحدث لهم أحيانا فقط وهذا يرجع بالأساس إلى نوع وطبيعة العنف الذي يتعرضون له.

بشكل عام، يتضح أن العنف المعنوي له تأثير على عينة الدراسة، مما يؤكد على الحاجة إلى التصدي لهذه الظاهرة والتوعية بآثارها السلبية و توفير بيئة داعمة وآمنة للطلبة لضمان نجاحهم الأكاديمي والشخصي.

جدول رقم (07): يبن إجابات المبحوثين حول ترتيب العنف المعنوي بالنسبة لهم

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية (%)
الإهانة و الشتائم	2	10.
الإساءة اللفظية	4	20
المساس بالشرف والمبادئ الدينية	5	25
الإذلال والمس بالكرامة	2	10
تخطي الحدود و الكلام الجارح	7	45
المجموع	**20**	**100**

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتماد على الدراسة الميدانية

بناءً على البيانات المقدمة في الجدول أعلاه يتضح أن خيار تخطي الحدود والكلام الجارح هو الخيار الذي شكل أعلى نسبة والتي قدرت بـ: (45%) وهو الأكثر أهمية بالنسبة لعينة الدراسة أي أنه سلوك يتجاوز الحدود المقبولة في التعامل والتواصل والذي ينطوي على كلام جارح أو مسيئ جدا، يعتبر خط واتجه ما نسبتهم (25%) إلى خيار المساس بالشرف والمبادئ الدينية حيث أن الاعتداء على المعتقدات الدينية أو المساس بالشرف والكرامة الشخصية هي أمور بالغة الحساسية بالنسبة للحالات التي اختارت هذا الخيار واعتبرته من أبرز أنواع العنف المعنوي، في توجه ما نسبتهم (20%) من عينة الدراسة إلى القول بأن الإساءة اللفظية تعد أيضا من الخطوط الحمراء التي لا يسمح بتجاوزها أي أن أي نوع من الإساءة اللفظية المتكررة أو البالغة في درجتها يعتبر غير مقبول، في حين اتجه ما نسبتهم (10%) إلى خيار الإهانة والشتائم واعتبرها المبحوثين بأنها هي أيضا من الخطوط الحمراء، خاصة إذا كانت متكررة أو موجهة بشكل مقصود. كما رأى ما نسبته (10%) أن حالات الإذلال الإذلال والمس بالكرامة هي أيضا من الأمور غير المقبولة.

فأي سلوك متطرف أو متعمد يستهدف الإساءة إلى الآخرين نفسيا أو معنويا يعتبر من الخطوط الحمراء. خاصة تلك التي تتعلق بالتعدي على الحدود واللجوء إلى اللغة الجارحة أو الاعتداء على المعتقدات والقيم.

جدول رقم (08):يبين إجابات المبحوثين حول تأثير العنف المعنوي على جودة الحياة الجامعية

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	09	45
لا	07	35
احيانا	04	20
المجموع	**20**	**100**

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتماد على الدراسة الميدانية

من البيانات المعروضة في الجدول يتضح أن هناك إجماعا على أن العنف المعنوي له تأثير سلبي على جودة الحياة الجامعية، حيث يعتقد ما نسبتهم 45% من المبحوثين أن العنف المعنوي يؤثر على جودة الحياة الجامعية، ، إضافة إلى ذلك يرى ما نسبتهم ، 20% أنه أحيانا فقط ما يحدث هذا التأثير، مما يعني أن غالبية المشاركين يقرون بوجود تأثير سلبي للعنف المعنوي على الحياة الجامعية،وأخيرا إعتبر ما نسبتهم 35% من المبحوثين إلى أن العنف المعنوي لا يؤثر على جودة الحياة الجامعية، وهي نسبة أقل من المبحوثين الذين رأوا وجود تأثير.

بناء على هذه المعطيات يمكن القول أن هناك إجماعا نسبيا بين المبحوثين على أن العنف المعنوي له آثار سلبية على جودة الحياة الجامعية، وهو أمر يستحق الاهتمام والتعامل معه بجدية من قبل المؤسسات التعليمية. وذلك من خلال اتخاذ إجراءات فعالة للحد منه والتصدي له، هذا سيساهم في تحسين بيئة التعلم للطلبة مما يساعدهم في تحسين التحصيل وبالتالي تقديم أفضل المستويات.

جدول رقم (09):يبين إجابات المبحوثين حول تأثير الثقافة الجامعية على تمثلات الطلبة للعنف المعنوي

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	09	45
لا	06	30
احيانا	5	25
المجموع	**20**	**100**

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتماد على الدراسة الميدانية

بناءا على البيانات المقدمة في الجدول أعلاه يتضح أن 45% من المبحوثين في الدراسة يعتقدن أن الثقافة الجامعية تؤثر على تمثلات الطلبة للعنف المعنوي، في حين يرى ما نسبتهم 30% من المبحوثين أن الثقافة الجامعية لا تؤثر على تمثلات الطلبة للعنف المعنوي، واتجه ما نسبتهم 25% منهن إلى أن الثقافة الجامعية تؤثر على تمثلات الطلبة للعنف المعنوي أحيانا.

و يمكن القول أن هناك اعتقاد سائد بأن الثقافة الجامعية لها دور مؤثر على كيفية إدراك الطلبة للعنف المعنوي، ومع ذلك، هناك أيضا نسبة ليست بالقليلة ممن لا يرون تأثيرا للثقافة الجامعية أو يرونه متبايا، هذه البيانات تعكس أهمية دور الثقافة الجامعية في تشكيل تصورات الطلبة وتعاملهم مع قضايا العنف المعنوي.

جدول رقم (10):بين إجابات المبحوثين حول الآفاق و الحلول للتصدي لظاهرة العنف المعنوي في الوسط الجامعي

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية (%)
الرقابة	04	20
التوعية والتثقيف	06	30
توفير الدعم النفسي	01	05
تعزيز ثقافة الاحترام والتسامح	05	25
تطبيق القوانين والتعليمات	04	20
المجموع	**20**	**100**

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتماد على الدراسة الميدانية

بناءاعلى البيانات المقدمة في الجدول أعلاه اتجه ما نسبتهم 30% إلى اختيار التوعية والتثقيف كأهم الحلول حيث تعتبر زيادة الوعي والتثقيف المجتمعي بمخاطر العنف المعنوي وأساليب الوقاية منه أحد أهم الحلول المقترحة، ويشمل ذلك برامج توعوية وندوات للطلبة والإداريين والأكاديميين، كما يرى ما نسبتهم (25%) أن تعزيز ثقافة الاحترام والتسامح من العوامل المهمة في تنمية ثقافة احترام الآخر وتقبل التنوع والاختلاف داخل الحرم الجامعي، هذا سيسهم في الحد من سلوكيات العنف المعنوي، واتجه ما نسبتهم (20%) إلى خيار تطبيق القوانين والتعليمات فوجود إطار قانوني واضح وحازم لمواجهة ظاهرة العنف المعنوي والعقاب على ممارساتها أمر حيوي في الحد من انتشارها، كما اتجه ما نسبتهم (20%) إلى خيار الرقابة، حيث أن إحكام الرقابة والمتابعة على السلوكيات داخل الجامعة وتفعيل آليات الإبلاغ عن حالات العنف المعنوي،كما اتجهت نسبة ضعيفة جدا من العينة إلى خيار توفير الدعم النفسي وذلك بنسبة قدرت بـ: (5%): إتاحة الخدمات الإرشادية والدعم النفسي للطلبة الذين تعرضوا لأشكال العنف المعنوي.

جدول رقم (11): يبين إجابات المبحوثين حول هل تشعر بأن الجامعة تقوم بدور كاف في التصدي لحالات العنف المعنوي

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	12	60
لا	08	40
المجموع	**20**	**100**

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتماد على الدراسة الميدانية

بناءا على نتائج الجدول أعلاه والذي يبين مدى الشعور بأن الجامعة تقوم بدور كاف في التصدي لحالات العنف المعنوي، نجد أن 60% من المبحوثين يشعرون أن الجامعة تقوم بدور كاف في هذا الجانب، بينما 40% من المبحوثين لا يشعرن أن الجامعة تقوم بدور كاف، هذه النتيجة تشير إلى وجود انقسام في الرأي حول مدى فعالية الجهود التي تبذلها الجامعة للتصدي لظاهرة العنف المعنوي، فبينما يرى البعض أن الجامعة تقوم بدور كاف في هذا الشأن، إلا أن نسبة معتبرة من المبحوثين ترى أن هناك حاجة إلى المزيد من الجهود والإجراءات.

ولعل هذا يستدعي من إدارة الجامعة إعادة النظر في استراتيجياتها وآليات التعامل مع هذه القضية، وتكثيف الجهود لتعزيز الشعور بالرضا لدى أفراد الحرم الجامعي حول مدى فاعلية الخطوات المتخذة للتصدي لحالات العنف المعنوي.

3- المحور الثالث: تمثلات الطلبة الجامعيين نحو أسباب العنف المعنوي؟

سيتم اختبار هذا المحور انطلاقا من مجموع الأسئلة التالية:

جدول رقم (12): يبين إجابات المبحوثين حول زيادة في حالات العنف المعنوي في الوسط الجامعي مؤخرا

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	14	70
لا	02	10
أحيانا	04	20
المجموع	**20**	**100**

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتماد على الدراسة الميدانية

بناء على نتائج الجدول يتبين أن هناك شعور واسع بزيادة حالات العنف المعنوي في الوسط الجامعي مؤخرا، يحث يرى ما نسبتهم 70% من المبحوثين وجود زيادة في هذه الحالات، بينما يرى ما نسبتهم 20% أن هذا الأمر يحدث أحيانًا" فقط ، مما قد يعني أنهم يرون هذه المشكلة بشكل متفاوت ،بينما يرى ما نسبتهم 10% بعدم بوجود زيادة في حالات العنف المعنوي.

ويمكن القول أن هناك قلق كبير بين المشاركين حول زيادة مشكلة العنف المعنوي داخل الحرم الجامعي في الفترة الأخيرة، ويمكن أن يرجع ذلك إلى زيادة الضغوط الأكاديمية، وكذا تحول الطلبة الى بيئة جامعية تمثلت في القطب الجامعي دريد عبد المجيد.

جدول رقم (13):يبين إجابات المبحوثين حول ابرز أسباب العنف المعنوي في الوسط الجامعي برأيك

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية (%)
وسائل التواصل الاجتماعي	4	20.0
الضغوط الاجتماعية	2	10.0
التنمر	6	30.0
التمييز	4	20.0
الضغوط النفسية والاقتصادية	4	20.0
المجموع	**20**	**100**

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتماد على الدراسة الميدانية

بناء على تحليل البيانات الواردة في الجدول يتضح أن الخيار الأعلى هو التنمر وذلك بنسبة (30%) وهذا يشير إلى أن التنمر بين الطلاب هو أحد الأسباب الرئيسية للعنف المعنوي في الجامعات، قد يتخذ التنمر أشكالا مختلفة كالتنمر اللفظي والتجاهل والإقصاء الاجتماعي، واتجهت عينة الدراسة إلأ أن اختيار وسائل التواصل الاجتماعي كخيار ثاني وذلك بنسبة قدرت بـ: (20%) وهذا يوضح مدى ارتباط وسائل التواصل الاجتماعي بحالات العنف المعنوي يعكس دور هذه المنصات في نشر الشائعات والتعليقات السلبية والمسيئة تجاه الطلاب، قد تكون هذه الممارسات مصدرا للضرر النفسي والاجتماعي، كذلك سجل خيار الضغوط النفسية والاقتصادية نفس النسبة وهذا يشير إلى أن الضغوط التي يواجهها الطلاب سواء من الناحية النفسية أو الاقتصادية قد تكون دافعاً للعنف المعنوي، كالإساءة اللفظية والإقصاء الاجتماعي، وبنفس النسبة اتجهت عينة الدراسة إلى أن خيار وجود التمييز بين الطلاب على أساس العرق أو الجنس أو الخلفية الاجتماعية قد يؤدي إلى ممارسات عنيفة معنويا كالتعليقات السلبية والتصرفات المسيئة. بينما سجل خيار الضغوط الاجتماعية ما نسبته (10%) وهو ما يؤكد أن الضغوط الاجتماعية التي

قد يواجهها الطلبة كالتوقعات المجتمعية أو الأعراف السائدة قد تكون إحدى الدوافع للعنف المعنوي، حي تبين أن العوامل الاجتماعية والنفسية والتقنية تلعب دو ا رئيسيا في ظهور مشكلة العنف المعنوي في الوسط الجامعي.

جدول رقم (14): يبين إجابات المبحوثين حول إمكانية أن تكون الضغوط الأكاديمية سببا لحدوث العنف المعنوي

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	14	70
لا	06	30
المجموع	**20**	**100**

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتماد على الدراسة الميدانية

بناء على البيانات الواردة في الجدول، يتضح أن 70% من المبحوثين يعتقدون أن الضغوط الأكاديمية يمكن أن تكون سبا لحدوث العنف المعنوي في الوسط الجامعي، بينما 30% لا يعتقدون ذلك، وهذا يشير إلى أن الضغوط الأكاديمية التي يواجهها الطلاب في الجامعات، مثل الضغط من أجل الحصول على در جات عالية والمنافسة الشديدة بينهم قد تكون عاملا مساهما في ظهور ممارسات العنف المعنوي، فالضغوط الأكاديمية الزائدة قد تؤدي إلى شعور الطلاب بالإحباط والتوتر، مما يدفعهم إلى التصرف بعدوانية نحو زملائهم، سواء بالتنمر اللفظي أو الإقصاء الاجتماعي أو غيرها من أشكال العنف المعنوي، كما أن الصراعات والمنافسة بين الطلاب قد تكون مصدرا للتمييز والإساءات اللفظية.

جدول رقم (15): يبين إجابات المبحوثين حول ما إذا كان التنافس الشديد بين الطلبة يمكن ان يزيد من حالات العنف المعنوي

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	12	60
لا	08	40
المجموع	**20**	**100**

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتماد على الدراسة الميدانية

بناءا على البيانات الواردة في الجدول 60% من المبحوثين يرون أن التنافس الشديد بين الطلبة يمكن أن يزيد من حالات العنف المعنوي، بينما 40% لا يعتقدون ذلك.

هذه النتائج تُظهر أن غالبية المبحوثين يدركون الارتباط بين التنافس الأكاديمي الحاد بين الطلبة وظهور ممارسات العنف المعنوي في الوسط الجامعي، فالتنافس الشديد بين الطلبة، قد ينتج عن الضغوط الأكاديمية والرغبة في الحصول على أعلى الدرجات والمراكز المتقدمة، يمكن أن يخلق جوا من التوتر والعدائية بينهم، هذا الجو قد يدفع البعض إلى اللجوء إلى ممارسات العنف المعنوي كوسيلة للتفوق على الآخرين أو إلحاق الضرر بهم. ومن الأمثلة على ذلك التنمر اللفظي والإقصاء الاجتماعي والتشهير والإساءات الموجهة نحو الزملاء، هذه السلوكيات تعكس محاولات البعض لكسب ميزة تنافسية على حساب الآخرين، فالتخفيف حدة التنافس الأكاديمي بين الطلبة وتشجيع ثقافة التعاون والتضامن بدلاً من المنافسة الحادة، من شأنه أن يساعد في الحد من ظاهرة العنف المعنوي في البيئة الجامعية.

جدول رقم (16): يبين إجابات المبحوثين حول ما إذا كانت الاضطرابات قد تسهم في حدوث العنف المعنوي

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	10	50
لا	09	45
أحيانا	01	05
المجموع	**20**	**100**

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتماد على الدراسة الميدانية

بناءا على البيانات الواردة في الجدول، نجد أن 50% من المبحوثين يعتقدن أن الاضطرابات النفسية والسلوكية تسهم في حدوث العنف المعنوي، بينما لا يرى ما نسبتهم 45% أن هناك علاقة بين الاضطرابات والعنف المعنوي، بينما يرى ما نسبتهم 5% أنه أحيانا فقط تكون هناك علاقة بين الاضطرابات والعنف المعنوي.

هذه النتائج تشير إلى أن هناك توجه عام لدى نصف المبحوثين لربط الاضطرابات النفسية والسلوكية بزيادة خطر حدوث العنف المعنوي، فالاضطرابات النفسية كالاكتئاب والقلق والعدوانية قد تؤثر على قدرة الفرد على ضبط انفعالاته وسلوكه،و هذا يمكن أن يدفعه إلى اللجوء إلى ممارسات العنف المعنوي كوسيلة للتعبير عن مشاعره السلبية أو التنفيس عنها، كما أن بعض الاضطرابات كاضطراب الشخصية أو اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط قد تؤدي إلى صعوبات في التفاعل الاجتماعي، مما يزيد من احتمالية ارتكاب سلوكيات عنيفة بشكل لفظي أو نفسي، ومع ذلك لا يمكن إطلاق هذه العلاقة على كل الحالات، فهناك عوامل أخرى كالبيئة والتنشئة الاجتماعية والضغوط الحياتية قد تلعب دورا في هذا الجانب.

جدول رقم (17): يبين إجابات المبحوثين حول تاثير الظروف الاجتماعية و الاقتصادية على حالات العنف المعنوي في وسط الجامعي

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية (%)
الظروف الاجتماعية	06	30
الظروف الاقتصادية	07	35
الظروف النفسية	07	35
المجموع	**20**	**100**

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتماد على الدراسة الميدانية

بناءا على البيانات المقدمة في الجدول، يتضح أن الظروف الاقتصادية لها تأثير كبير على حالات العنف المعنوي حيث أشار ما نسبة 35% من المبحوثين إلى أن الظروف الاقتصادية لها تأثير على ارتكاب حالات العنف المعنوي في الوسط الجامعي، فقد تؤدي الضغوط المالية والفقر والفوارق الاقتصادية بين الطلبة إلى زيادة التوتر والإحباط، مما قد ينعكس على سلوكياتهم وتفاعلاتهم مع الآخرين.

حيث أن الظروف الاقتصادية الصعبة قد تحرم بعض الطلاب من الفرص التعليمية والحياتية الكافية، مما قد يجعلهم عرضة للشعور بالاستياء والغضب تجاه الاخرين.

وهي نفس النسبة التي سجلها أخيرا الظروف النفسية ، حيث أشاروا إلى أن الظروف النفسية للطلبة لها تأثير على ارتكاب حالات العنف المعنوي في الوسط الجامعي. كحالات الاكتئاب والقلق والعدوانية قد تنعكس على قدرة الطالب على ضبط انفعالاته وسلوكه، مما يزيد من احتمالية ارتكاب سلوكيات عنيفة معنويا، أيضا تعد الضغوط النفسية الناجمة عن الانتقال للحياة الجامعية، والفشل الأكاديمي، والتنافس مع الآخرين قد تزيد من مخاطر اللجوء للعنف المعنوي. واتجه ما نسبتهم 30% من عينة الدراسة إلى القول بأن الظروف الاجتماعية للطلبة لها تأثير على ارتكاب حالات العنف المعنوي في الوسط الجامعي. فالتنشئة الاجتماعية والبيئة الاجتماعية للطلاب قد تؤثر على سلوكياتهم وتفاعلاتهم مع الآخرين، أيضا حالات الانتماءات الاجتماعية والجماعية المختلفة بين الطلبة قد تزيد من المنافسة والتوترات والصراعات فيما بينهم.

جدول رقم (18): يبين إجابات المبحوثين حول إمكانية أن يقلل التفاهم الثقافي والتعديدية من حالات العنف المعنوي في الوسط الجامعي

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	07	35
لا	12	60
أحيانا	01	05
المجموع	**20**	**100**

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتماد على الدراسة الميدانية

من خلال البيانات الواردة في الجدول، نلاحظ أن 60% من المشاركين لا يعتقدون أن التفاهم الثقافي والتعددية يمكن أن يقلل من حالات العنف المعنوي في الوسط الجامعي، في حين أن 35% من العينة يرون أن التفاهم الثقافي والتعددية قد يساهم في الحد من العنف المعنوي، ويرى ما نسبتهم 5%فقط أن ذلك قد يحدث أحياناً.

هذه النتائج تشير إلى أن هناك شكوك لدى غالبية المبحوثين حول قدرة التفاهم الثقافي والتعددية على الحد من ظاهرة العنف المعنوي في الوسط الجامعي، على الرغم من أن التفاهم الثقافي والتعددية قد يساهم في خلق بيئة أكثر انفتاحا واحتراما، إلا أنها قد لا تكون كافية بمفردها للقضاء على ظاهرة العنف المعنوي في الحرم الجامعي، التي تتطلب بالإضافة إلى ذلك تعزيز الوعي والمهارات الاجتماعية لدى الطلاب.

جدول رقم (19): يبين إجابات المبحوثين حول التدابير التي يمكن اتخاذها للتصدي لأسباب العنف المعنوي في الوسط الجامعي

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية (%)
المراقبة الشديدة	04	20
توفير الدعم النفسي	05	25
تشديد القوانين الداخلية وتطبيق العقوبات الصارمة	06	30
التشجيع على ثقافة الحوار	03	15
عدم التحيز والمحسوبية	02	10
المجموع	**20**	**100**

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتماد على الدراسة الميدانية

من خلال تحليل نتائج الجدول أعلاه تبين أن خيار تشديد القوانين الداخلية وتطبيق العقوبات الصارمة مثل نسبته 30% من المبحوثين والذين اعتبروا أن هذا الخيار هو الأكثر فاعلية للتصدي للعنف المعنوي، وذلك في ظل وضع قواعد صارمة وآليات رادعة للسلوكيات العنيفة وهو ما قد يسهم في الحد من انتشارها، واتجه ما نسبتهم 25% إلى القول بأن توفير الدعم النفسي لنلطلبة قد يساعد في معالجة الضغوط والمشكلات النفسية التي قد تكون أحد أسباب العنف. بينما يرى ما نسبتهم 20% أن المراقبة الشديدة قد تساعد في الكشف عن حالات العنف وتقديم المرتكبين للمسائلة، واتجهت 15% من العينة إلى القول بأن التشجيع على ثقافة الحوار والتفاهم المتبادل قد يساهم في الحد من العنف المعنوي،و أخيرا اتجه ما نسبتهم 10%، إلى أن عدم التحيز والمحسوبية وهو ما قد يساعد في التصدي للعنف. ومنه تحقيق النزاهة والعدالة في البيئة الجامعية.

حيث أن التصدي لمشكلة العنف المعنوي في الجامعات تبني تدابير شاملة تشمل الجوانب التشريعية والوقائية والعلاجية، بالتوازي مع تعزيز ثقافة الاحترام والتفاهم المتبادل.

4- المحور الرابع: تمثلات الطلبة الجامعيين نحو آثار العنف المعنوي على الطالب والجامعة؟

جدول رقم (20): يبين إجابات المبحوثين حول الآثار النفسية للعنف المعنوي على الطلبة

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية (%)
الشعور بالإكتئاب والعزلة والبكاء	03	15
التوتر والقلق	06	30
العدائية والانطواء	05	25
الشعور بالخوف، ضغوطات نفسية واقتصادية	06	30
المجموع	**20**	**100**

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتماد على الدراسة الميدانية

جدول رقم (20-01): يبين إجابات المبحوثين حول كيف يمكن للعنف المعنوي أن يؤثر على أداء الطالب الأكاديمي

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية (%)
بتقليل التركيز والانتباه	4	20.0
بزيادة مستوى الاجهاد والقلق	4	20.0
بإحداث انخفاض الثقة بالنفس	12	60.0
المجموع	**20**	**100**

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتماد على الدراسة الميدانية

تبين من خلال المعطيات أعلاه أن انخفاض الثقة بالنفس كان أبرز الآثار النفسية بنسبة60% و هذا يشير إلى أن التعرض للعنف المعنوي يؤثر بشكل كبير على مفهوم الطالب عن ذاته وقدراته، مما يسهم في زعزعة ثقته بنفسه، هذا الأمر له آثار سلبية على أدائه الأكاديمي وتفاعله الاجتماعي.

كما أن ارتفاع مستويات التوتر والقلق بنسبة 30% يعكس الضغوط النفسية الشديدة التي يتعرض لها الطلبة نتيجة العنف المعنوي. هذا يمكن أن ينعكس على قدرتهم على التركيز والانتباه في الدراسة، وكذلك على صحتهم النفسية والجسدية على المدى الطويل.

بالإضافة إلى أن الشعور بالخوف والضغوطات النفسية والاقتصادية بنسبة 30% يشير إلى أن العنف المعنوي له أبعاد متعددة تؤثر على حياة الطلبة بشكل شامل، حيث ينعكس على جوانب حياتهم النفسية والمادية.

كما مثلت الآثار المتمثلة في الاكتئاب والعزلة والبكاء بنسبة 15%، وكذلك العدائية والانطواء بنسبة 25%، تعكس الانعكاسات السلوكية والمزاجية للعنف المعنوي على الطلبة، مما قد يؤدي إلى انسحابهم من الحياة الجامعية ومن التفاعل الاجتماعي.

كما أن تعدد الآثار النفسية للعنف المعنوي و النسب المرتفعة لها تؤكد على ضرورة التصدي لهذه الظاهرة في الجامعات، من خلال وضع آليات فعالة لحماية الطلبة وتوفير الدعم النفسي والاجتماعي اللازم لهم .

جدول رقم (21): يبين المبحوثين حول تاثير العنف المعنوي على الجامعة بشكل عام

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية (%)
يقلل من مستوى الطلبة	04	20
خلق حالات العنف	06	30
رسم صورة سيئة عن الجامعة	03	15
يؤثر على روح الانتماء للجامعة	07	35
المجموع	**20**	**100**

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتماد على الدراسة الميدانية

بينت النتائج أعلاه أن تأثير العنف المعنوي على روح الانتماء للجامعة كان الأعلى بنسبة 35%،هذا يشير إلى أن العنف المعنوي ينتج شعور ا لدى الطلبة بالابتعاد عن الجامعة وعدم الاندماج فيها، مما قد ينعكس على مشاركتهم في الأنشطة الطلابية والتفاعل

مع الحياة الجامعية ككل، واتجهت عينات الدراسة إلى أن خلق حالات العنف احتل المرتبة الثانية بنسبة 30%، هذا يوضح أن العنف المعنوي قد يؤدي إلى تصاعد حالات العنف الجسدي والمواجهات بين الطلبة أنفسهم أو بينهم وبين الإدارة الجامعية، وهذا بدوره قد يؤثر سلبا على المناخ العام داخل الجامعة، ليحل خيار تقليل مستوى الطلبة في المرتبة الثالثة بما نسبته 20%. وهذا يشير إلى أن العنف المعنوي قد يؤثر على مستوى الإنجاز الأكاديمي للطلبة وقدراتهم، مما يحد من تحقيق أهدافهم الدراسية، وحل خيار رسم صورة سيئة عن الجامعة في المرتبة الأخيرة بما نسبته 15% هذا يوضح أن العنف المعنوي قد ينعكس على سمعة الجامعة وسمعتها داخل المجتمع، مما قد يؤثر على جذب الطلبة والكوادر التدريسية المتميزة في المستقبل.

جدول رقم (22): يبين إجابات المبحوثين حول العنف المعنوي على سمعة الجامعة

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	12	60
لا	08	40
المجموع	**20**	**100**

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتماد على الدراسة الميدانية

بناءً على البيانات الواردة في الجدول، يتضح أن 60% من المبحوثين يرون أن العنف المعنوي يؤثر على الجامعة، مقابل 40% الذين رأوا العكسو تؤكد أن هذا يؤكد إجماعا نسبيا على أن العنف المعنوي له تأثير سلبي على سمعة الجامعة وهذا يتوافق مع التحليل السابق الذيأشار إلى أن للعنف المعنوي آثار ا واسعة النطاق على مختلف جوانب الحياة الجامعية، من مستوى الطلبة وروح الانتماء إلى حالات العنف والصورة العامة للجامعة.

جدول رقم (23): يبين إجابات المبحوثين حول هل تعتقد تأثيرن العنف المعنوي على روح الانتماء والتفاعل الاجتماعي في الجامعة

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	14	70
لا	02	10
أحيانا	04	20
المجموع	**20**	**100**

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتماد على الدراسة الميدانية

بناءا على المعلومات الواردة في الجدول، يتضح أن غالبية الحوثين (70%) يرون أن العنف المعنوي يؤثر على روح الانتماء والتفاعل الاجتماعي في الجامعة فقط 10% رأوا العكس، بينما 20% أجابوا بأنهيؤثر أحياناً، هذه النتيجة تؤكد الفهم الواسع لدى المشاركين في الدراسة بأن للعنف المعنوي تأثيرات سلبية كبيرة على المناخ الجامعي والعلاقات بين الطلبة فالعنف المعنوي يخلق مناخا من الخوف والقلق والعزلة، مما يقوض روح الانتماء للجامعة ويعيق التفاعل الاجتماعي الإيجابي، حيث أن للعنف المعنوي تأثيرات واسعة على المناخ الجامعي وعلى مختلف جوانب الحياة الجامعية، بما في ذلك الصحة النفسية للطلبة وشعورهم بالانتماء والسلامة.

جدول رقم (24): يبين إجابات المبحوثين حول وجود إجراءات واضحة للتفاعل مع حالات العنف المعنوي للتقليل من حدوثها

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	18	90
لا	02	10
المجموع	**20**	**100**

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتماد على الدراسة الميدانية

بناءا على البيانات الواردة في الجدول، يتبين أن غالبية كبيرة من المجيبين (90%) يعتقدون أنه من الممكن التقليل من حدوث حالات العنف المعنوي في الجامعات من خلال وجود إجراءات واضحة للتفاعل مع هذه الحالات. في المقابل، هناك 10% فقط من المجيبين الذين لا يوافقون على هذا الرأي.

وهذا ما يؤكد التوافق الواسع على أهمية وجود آليات واضحة ومعلنة لمعالجة حالات العنف المعنوي في الجامعات، فعندما يكون هناك إطار واضح للجميع يصبح من الأسهل للطلبة والعاملين التبليغ عن هذه الحالات والتعامل معها بشكل فعال، كما أن وجود هذه الإجراءات ينشر الوعي بخطورة العنف المعنوي ويجعل الجميع على علم بالآليات المتبعة للحد منه، وهذا من شأنه أن يكون له تأثير رادع وقائي، ما يساهم في تقليل هذه الممارسات السلبية داخل الجامعة. لذلك، فإن تبني الجامعات لهذه الإجراءات والآليات الواضحة والفعالة يعد خطوة مهمة في الاتجاه الصحيح لمكافحة ظاهرة العنف المعنوي وحماية بيئة التعليم الجامعي.

جدول رقم (25):) يبين إجابات المبحوثين حول كيف يمكن للجامعة تعزيز ثقافة السلام والتسامح بين الطلبة ومواجهة ظاهرة، العنف المعنوي

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية (%)
حملات توعية	10	50
نشاطات تثقيفية	05	25
السلام والتسامح	05	25
المجموع	**20**	**100**

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتماد على الدراسة الميدانية

بناءاعلى البيانات المقدمة في الجدول الجديد، يظهر أن هناك عدة طرق يمكن للجامعة من خلالها تعزيز ثقافة السلام والتسامح بين الطلبة ومواجهة ظاهرة العنف المعنوي وتعد حملات التوعية من أبرز توجهات عينة الدراسة، حيث سجل هذا الخيار ما نسبته (50%) وهذا يشير إلى أن غالبية المشاركين يرون أن الحملات التوعوية والتثقيفية هي الطريقة الأكثر فعالية لتحقيق هذا الهدف، ويمكن أن تتضمن هذه الحملات محاضرات، ندوات، ورش عمل، وحملات إعلامية تسلط الضوء على أهمية السلام والتسامح، وتوضح مظاهر العنف المعنوي وكيفية التعامل معها، في حين اتجه ما نسبتهم (25%) إلى أن النشاطات التثقيفية يرون أن تنظيم نشاطات تثقيفية كالمسابقات، المعارض، والفعاليات الفنية والثقافية يمكن أن تسهم في تعزيز ثقافة السلام والتسامح بين الطلبة. ويرى ما نسبتهم (25%) أن السلام والتسامح جزء من المشاركين يؤكد على أهمية أن تتبنى الجامعة بشكل عام قيم ومبادئ السلام والتسامح في سياساتها وممارساتها، لتكون قدوة ومثالاً يحتذي به للطلبة.

إن تكامل هذه الآليات في إطار إستراتيجية شاملة للجامعة سيسهم بشكل كبير في ترسيخ ثقافة السلام والتسامح بين الطلبة، وا يجاد بيئة آمنة وداعمة تحد من ظاهرة العنف

المعنوي. كما أن إشراك الطلبة أنفسهم في تصميم وتنفيذ هذه المبادرات سيعزز من تفاعلهم وانخراطهم في تحقيق هذه الأهداف.

جدول رقم (26): يبين إجابات المبحوثين ما إذا كان تكاثف الجهود بين الطلبة والهيئة التدريسية يمكن أن يحد من حالات العنف المعنوي في الجامعة

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	16	80
لا	04	20
المجموع	**20**	**100**

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتماد على الدراسة الميدانية

بناءا على البيانات المقدمة في الجدول، يرى ما نسبتهم 80% من المبحوثين أن تكاثف الجهود بين الطلبة والهيئة التدريسية يمكن أن يحد من حالات العنف المعنوي في الجامعة، بينما 20% فقط كانوا غير مقتنعين بذلك، وهذا يشير إلى وجود اتفاق كبير بين المبحوثين على أهمية التعاون والتنسيق بين الطلبة والأساتذة كآلية فعالة لمكافحة ظاهرة العنف المعنوي في الحرم الجامعي، وهنا يمكن أن نستنتج عدة أوجه لهذا التكاثف في الجهود من خلال توعية الطلبة والأساتذة معا بمفهوم العنف المعنوي، وآثاره السلبية على البيئة الجامعية، أيضا يمكن الاعتماد على تطوير آليات فعالة لإبلاغ عن حالات العنف المعنوي والتعامل معها بشكل سريع وحاسم، ويعد تصميم برامج تدريبية مشتركة للطلبة والأساتذة حول مهارات التواصل الإيجابي وإشراك الطلبة والأساتذة في وضع قواعد وسياسات واضحة للسلوك الأكاديمي والإداري وذلك من خلال إنشاء لجان أو فرق عمل مشتركة بين الطلبة والهيئة التدريسية لمراقبة وتقييم مستوى العنف المعنوي في الجامعة ووضع الحلول المناسبة.

سابعا: نتائج الدراسة

1- النتائج على ضوء التساؤلات الفرعية :

سعت هذه الدراسة إلى محاولة الكشف عن تمثلات الطلبة للعنف المعنوي في الوسط الجامعي، وقد توصلت الدراسة إلى الإجابة على تساؤلات الدراسة على النحو التالي:

التساؤل الأول : ما هو تمثل الطلبة نحو مفهوم العنف المعنوي؟

إتضح من خلال الدراسة أن التنمر والتضييق النفسي، والتحرش اللفظي، واستخدام اللفظ الجارح هي أبرز مظاهر العنف المعنوي التي تم تحديدها، مما يعكس الطبيعة النفسية والانفعالية لهذا النوع من العنف ، معظم المبحوثين يرون أن العنف المعنوي غير مقبول في أي حالة، إلا في حالات الدفاع عن النفس أو مواجهة الظلم، فأي سلوك متطرف أو متعمد يستهدف الإساءة إلى الآخرين نفسيا أو معنويا يعتبر من الخطوط الحمراء، خاصة تلك التي تتعلق بالتعدي على الحدود واللجوء إلى اللغة الجارحة أو الاعتداء على المعتقدات والقيم.

هناك إجماعا نسبيا بين المبحوثين على أن العنف المعنوي له آثار سلبية على جودة الحياة الجامعية، وهو أمر يستحق الاهتمام والتعامل معه بجدية من قبل المؤسسات التعليمية وذلك من خلال اتخاذ إجراءات فعالة للحد منه والتصدي له، هذا سيساهم في تحسين بيئة التعلم للطلبة مما يساعدهم في تحسين التحصيل وبالتالي تقديم أفضل المستويات.

فالثقافة الجامعية لها دور مؤثر على كيفية إدراك الطلبة للعنف المعنوي و تعكس أهمية دور الثقافة الجامعية في تشكيل تصورات الطلبة وتعاملهم مع قضايا العنف المعنوي، كما أن تعزيز ثقافة الاحترام والتسامح من العوامل المهمة في تنمية ثقافة احترام الآخر وتقبل التنوع والاختلاف داخل الحرم الجامعي، هذا سيسهم في الحد من سلوكيات العنف المعنوي، و هذا ما أشارت له **نظرية الاختلاط التفاضلي** على أن كل شخص يتطبع بالطابع الثقافي المحيط به وينتسبه فإن الفرد هو جزء من الجماعة التي ينتمي إليها فكل ما لدى هذه الجماعة من مواقف واتجاهات الفرد قد يعلم الفرد على طريق انتمائه إلى جماعة معنية

كراهية القانون أو عدم احترامه وهذا بالذات يشجع الفرد على ارتكاب الفعل المخالف للقانون كلما سمحت له الفرصة

التساؤل الثاني: تمثلات الطلبة الجامعيين نحو أسباب العنف المعنوي

توصلت الدراسة الى أن تمثلات المبحوثين حول أسباب زيادة مشكلة العنف المعنوي داخل الحرم الجامعي تمثلت في العوامل الاجتماعية والنفسية والتقنية و التي تلعب دورا رئيسيا في ظهور مشكلة العنف المعنوي في الوسط الجامعي فالضغوط التي يواجهها الطلاب في الجامعات تكون عاملا مساهما في ظهور ممارسات العنف مثل الضغوط الأكاديمية الزائدة والتي تؤدي إلى شعور الطلاب بالإحباط والتوتر، مما يدفعهم إلى التصرف بعدوانية نحو زملائهم، سواء بالتنمر اللفظي أو الإقصاء الاجتماعي أو غيرها من أشكال العنف المعنوي. كما أن الصراعات والمنافسة بين الطلاب قد تكون مصدرا للتمييز والإساءات اللفظ البذيء.

كما أن بينت الدراسة أن التنافس الشديد بين الطلبة، يمكن أن يدفع البعض إلى اللجوء إلى ممارسات العنف المعنوي كوسيلة للتفوق على الآخرين أو إلحاق الضرر بهم. ومن الأمثلة على ذلك التنمر اللفظي والإقصاء الاجتماعي والتشهير والإساءات الموجهة نحو الزملاء هذه السلوكيات تعكس محاولات البعض لكسب ميزة تنافسية على حساب الآخرين.

كما توصلت الدراسة الى أن الاضطرابات النفسية والسلوكية يمكن أن تزيد من خطر حدوث العنف المعنوي فالاضطرابات النفسية كالاكتئاب والقلق والعدوانية يمكن تؤثر على قدرة الفرد على ضبط انفعالاته وسلوك وكذلك يمكن أن يدفعه إلى اللجوء إلى ممارسات العنف المعنوي كوسيلة للتعبير عن مشاعره السلبية أو التخفيف عنها، وهذا ما أكدته **نظرية الإحباط العدواني** حيث ترى أن شدة الرغبة تختلف في السلوك العدواني باختلاف كمية

الإحباط الذي يواجهها الفرد، وكذلك تزداد شدة الرغبة في العمل العدائي ضد من يدركه الفرد على أنه مصدرا لإحباطه.

كما أن بعض الاضطرابات كاضطراب الشخصية أو اضطراب نقص **الانتباه وفرط النشاط** قد تؤدي إلى صعوبات في التفاعل الاجتماعي، مما يزيد من احتمالية ارتكاب سلوكيات عنيفة بشكل لفظي أو نفسي، ومع ذلك، لا يمكن إطلاق هذه العلاقة على كل الحالات، فهناك عوامل أخرى كالبيئة والتنشئة الاجتماعية والضغوط الحياتية قد تلعبدور ا في هذا الجانب لذل كمن المهم النظر إلى هذه القضية بشكل متكامل وتبني برامج وقائية وعلاجية للتعامل مع الاضطرابات النفسية والحد من انعكاساتها السلبية على السلوكيات

كما بينت الدراسة أن الظروف الاقتصادية والنفسية للطلبة لها تأثير أكبر على ارتكاب حالات العنف المعنوي في الوسط الجامعي مقارنة بالظروف الاجتماعية،حيث أشارت نظرية **الإحباط والعدوان** إلى بعض الاستنتاجات من دراستهم عن العلاقة بين الإحباط والعدوان والتي يمكن اعتبارها بمثابة الأسس النفسية المحددة لهذه العلاقة، وعلى الرغم من أن التفاهم الثقافي والتعددية قد يساهم في خلق بيئة أكثر انفتاحا واحتراما، إلا أنها قد لا تكون كافية بمفردها للقضاء على ظاهرة العنف المعنوي في الحرم الجامعي، ويتطلب الأمر اتخاذ إجراءات شاملة على مستوى السياسات والإجراءات التنظيمية، بالإضافة إلى تعزيز الوعي والمهارات الاجتماعية لدى الطلاب، فالتصدي لمشكلة العنف المعنوي في الجامعات تشمل الجوانب التشريعية والوقائية والعلاجية، بالتوازي مع تعزيز ثقافة الاحترام والتفاهم المتبادل.

التساؤل الثالث : ماهو التمثل الطلبة نحو أثار العنف المعنوي؟

كشفت الدراسة أن الآثار النفسية للعنف المعنوي على الطلبة تتضمن زيادة مستويات التوتر والقلق والكآبة، وانخفاض تقدير الذات والثقة بالنفس، كما يؤدي إلى مشاكل في التركيز والاندماج في الحياة الجامعية، والشعور بالعزلة والانسحاب الاجتماعي، فالعنف

المعنوي يمكن أن يؤثر سلبيا على أداء الطالب الأكاديمي من خلال تشتيت انتباهه وتركيزه، وا ٍضعاف دافعيته و شعوره باليأس كما يؤدي إلى تدني مستوى الإنجاز والتحصيل الأكاديمي.

إن العنف المعنوي على مستوى الجامعة يؤدي إلى خلق بيئة تعليمية متوترة وغير مشجعة على الإبداع والابتكار ويضر بسمعة الجامعة وقدرتها على استقطاب الطلاب والكوادر العلمية المتميزة.

كما أن هناك أثر سلبي للعنف المعنوي على سمعة الجامعة فحالات التنمر والإساءة اللفظية والسلوكيات السلبية تشوه صورة الجامعة وتضعف ثقة المجتمع فيها، وتؤثر هذه الظاهرة على روح الانتماء والتفاعل الاجتماعي في الجامعة فالبيئة المليئة بالإساءات والسلوكيات السلبية تقابل الشعور بالولاء والارتباط بالجامعة، كما تؤدي إلى انعزال الطلاب عن بعضهم البعض وتراجع العلاقات الاجتماعية الإيجابية.و ظهور الصراعات حيث فسرت **نظرية الصراع** ذلك على الشعور الشخصي بالحرمان بين ما يرغب به الناس وما يحصلون عليه.

2- مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة

تختلف نتائج الدراسة السابقة الموسومة بعنوان بـ: **التماثلات الإجتماعية للعنف اللفظي عند الطلبة في الوسط الجامعي للباحث عبد القادر أوزقزو** ، مع نتائج دراستنا، حيث توصلت الى أن العنف المعنوي عند الطلبة في الوسط الجامعي هو نتيجة أو رد على تهميش المجتمع لتخصص دون آخر، وهو ما يختف مع نتيجة دراستنا التي توصلت على إلى أن العنف المعنوي له آثار سلبية كبيرة على الصحة النفسية والرفاهية العامة للطلبة، وقد يؤثر سلبًا على مسيرتهم التعليمية وتحصيلهم الأكاديمي.

كما تتفق نتائج الدراسة السابقة الموسومة **بعنوان بـ: العنف المعنوي المدرسي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة (السنة الثالثة متوسط) للباحثة حنان قويدري** مع نتائج دراستنا، حيث توصلت الدراسة السابقة الى انه توجد علاقة إرتباطية موجبة قوية جدا بين العنف المعنوي والتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، وهو ما يتفق نسبيا مع نتيجة دراستنا التي توصلت إلى أنالعنف المعنوي قد يؤثر سلبًا على مسيرتهم التعليمية وتحصيلهم الأكاديمي

تختلف نتائج الدراسة السابقة الموسومة **بعنوان بـ: التحرش النفسي في بيئة العمل وعلاقته بالاحتراق الوظيفي: دراسة ميدانية على الموظفين الإداريين بجامعة الملك سعود للباحثين محمد المطيري، أحمد الفراج** ، مع نتائج دراستنا، حيث ان الدراسة السابقة توصلت على سبيل المثال الى وجود علاقة ارتباطيه إيجابية قوية بين التحرش النفسي في بيئة العمل والاحتراق الوظيفي، وهو ما يختلف مع نتائج دراستنا التي توصلت إلى أن العنف المعنوي له آثار سلبية كبيرة على الصحة النفسية والرفاهية العامة للطلبة، وقد يؤثر سلبًا على مسيرتهم التعليمية وتحصيلهم الأكاديمي.

تتفق نتائج الدراسة السابقة الموسومة بعنوان بـ: Workplace Psychological Bullying: Effects on Mental Health and Job Satisfaction للباحثين Dr. Lisa

Martinez، Dr. John Harrison، Dr. Sarah Clark ، مع نتائج دراستنا حيث توصلت الدراسة السابقة إلى أن هناك ارتباط إيجابي قوي بين التعرض للتنمر المعنوي وارتفاع مستويات القلق والاكتئاب، وهو ما يتفق مع نتيجة دراستنا التي توصلت الى أن للعنف المعنوي أثار نفسية الطلبة إذ أنه يمكن أن يؤدي إلى زيادة مستويات التوتر والقلق والكآبة.

الخـــــــاتمة

خاتمة:

سعت هذه الدراسة إلى محاولة الكشف عن تمثلات الطلبة للعنف المعنوي في الوسط الجامعي، من خلاللا محاولة الوصول الى الاهداف التالية:

- التعرف على واقع تمثلات الطلبة للعنف المعنوي في الوسط الجامعي بصفة عامة وكلية العلوم الإنسانية والإجتماعية بجامعة اشيد العربي التبسي بصفة خاصة
- توضيح رؤية الطالب لمفهوم العنف المعنوي في الوسط الجامعي؟
- الكن تمثلات الطلبة الى أهم أسباب العنف المعنوي في الوسط الجامعي.
- الكشف عن تمثلات الطلبة نحو آثار العنف المعنوي في الوسط الجامعي على الطالب والجامعة بصفة عامة وكلية العلوم الإنسانية والإجتماعية بجامعة الشهيد العربي التبسي بصفة خاصة، و إنطلاقا من أهمية موضوع العنف المعنوي في الوسط الجامعي فإن الدراسة خلصت إلى ضرورة خلق إجراءات واضحة للتعامل مع حالات العنف المعنوي في الوسط الجامعي من شأنه الحد من انتشارها فوضوح السياسات و الأساليب المتبعة، ووجود آليات فعالة للإبلاغ والتعامل مع الشكاوى سيكون له أثر كبير على تقليل من حدوث هذه السلوكيات فيجب على الجامعة التصدي لهذه الظاهرة من خلال تعزيز برامج التوعية والتثقيف بين الطلبة ، وتبني قيم الاحترام والتعاون و يمكن تفعيل مبادرات بين الطلبة لحل النزاعات بالطرق السلمية، وان واجب إيجاد آليات رادعة لمواجهة ممارسات العنف المعنوي إذا تضافرت الجهود بين الطلبة والهيئة التدريسية و الذي سيكون له أثر كبير في الحد من حالات العنف المعنوي في الجامعة. حيث يمكن للطلبة المساهمة في نشر الوعي وتعزيز ثقافة الاحترام، بينما تساهم الهيئة التدريسية في تطبيق السياسات والإجراءات بفاعلية و خلق بيئة تفعل التواصل والتنسيق المشترك الذي سيعزز من قدرة الجامعة على التصدي لهذه الظاهرة.

قائمة المصادر و المراجع

أولا: المراجع باللغة العربية

1- الكتب:

1- إبراهيم تهامي إسماعيل قيزة: عبد الحميد ديلمي، التهميش والعنف الحضري مخبر الأنسان والمدينة، جامعة منتوري قسنطينة، دار الهدي للطباعة والنشر والتوزيع ،عين مليلة، 2004.

2- إبن منظور، **لسان العرب**، الجزء 9، الطبعة 1، دار صادر للطباعة، بيروت، لبنان، 2003.

3- أبو الحسني، أحمد بن زكريا، **معجم مقاييس اللغة**، تر: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ج4، 395هـ.

4- أمل البكري، ونادية العجور، علم النفس المدرسي ،المعتز للنشر والتوزيع، ط01،الأردن ،2011 .

5- آن وارفيلدرازلز، نظرية المعرفة عند دوركايم ضمن كتاب الدين والمجتمع قراءة معاصرة في أعمال دوركايم تر :حسن أحجيج، مؤسسة مؤمنون بلا حدود،الرباط،المغرب،2015 .

6- أنيس إبراهيم، **المعجم الوسيط**، الجزء 2، 1973.

7- إيميل دوركايم ،قواعد المنهج في علم الأجتماع ،تر :محمود قاسم والسيد محمد بدوي، دار المعرفة الجامعية (د،ط)،الأسكندرية ،مصر ،1977.

8- جون ستروك، البنيوية وما بعد البنيوية من ليفي ستراوش إلى دريدا، تر :حسن عصفور ،عالم المعرفة الكويت ،1996.

9- جيلوت الأن: العنف والتربية، ترجمة علي وطفة، المطبعة الجامعية، جامعة الكويت، 2001.

10- حميد خروف وآخرون، النسق القيمي والتصورات الاجتماعية، دار الأنيس للنشر، والطباعة،2007 قسنطينة، الجزائر.

11- سناء محمد سليمان، **مناهج البحث العلمي في التربية وعلم النفس ومهاراته الأساسية**، ط1، القاهرة، 2009.

12- السنوسي نجاة :الأثر الذي يولده العنف على الأطفال ودور الجمعيات الأهلية في مواجهته ،الجمعية المصرية العامة لحماية الأطفال بالإسكندرية ،القاهرة ،2004.

13- السنوسي نجاة الأثر الذي يولده العنف على الأطفال ودور الجمعيات الأهلية في مواجهة الجمعية المصرية العامة لحماية الأطفال _الإسكندرية_ القاهرة.

14- سهيل إدريس، جبور عبد النور، **المنهل "قاموس فرنسي عربي"**، دار الآداي والعلم للملايين، بيروت، 2006.

15- شوقي طريف :علم النفس الاجتماعي، مركز النشر بجامعة القاهرة ،1994 .

16- عبد الحميد محمد على منى إبراهيم: العنف ضد الأطفال مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع ط 1 د. ب 2009 .

17- عبد العال عادل :جرائم العنف وأنماطها ووسائلها والحد من انتشارها،الأمانة العامة لمجلس وزراء العرب ،تونس،1993.

18- عبد العزيز الغريب صقر، **الجامعة والسلطة**، الدار العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2005.

19- عبد العليم إبراهيم، **الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية**، دار المعارف، مصر، 1986.

20- عبد الناصر حريز: الإرهاب السياسي، دراسة تحليلية مكتبة مديولي، القاهرة دون سنة .

21- عبد الهادي الفضلي، **أصول البحث العلمي**، دار المؤرخ العربي، ط1، بيروت، لبنان، 1996.

22- عبدالرحمان بدوي: **مناهج البحث العلمي**، وكالة المطبوعات، الكويت،ط3 ،1977.

23- عبود السراج ، علم الإجرام وعلم العقاب-جامعة الكويت 1984.

24- العربي أسليماني، المعين في التربية، مطبعة النجاح، (د،ط)، المغرب،2014.

25- العمري صالح بن محمد العودة الى الانحراف في ضوء العوامل الاجتماعية أكاديمة نايف العلوم الأمنية 2002.

26- العمري صالح بن محمد:العودة إلى الانحراف في ضوء العوامل الاجتماعية، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ،الرياض ،2002.

27- الغريب رمزية :العلاقات الإنسانية في حياة الصغر ،مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة 1982.

28- فاروق مداس، **قاموس علم الاجتماع**، سلسلة قواميس المنار، دار مدني، القاهرة، مصر، 2003.

29- فضيل دليو وآخرون، **المشاركة الديموقراطية في تسيير الجامعة**، مخبر علم الاجتماع والإتصال، قسنطينة، الجزائر، 2006.

30- لكراكي عبد الباسط، **ديناميكية الخيال "مفاهيم وآليات الإستغال"**، منشورات إتحاد الكتاب، المغرب، الرباط، 2004.

31- مجموعة أخصائيين :المجتمع والعنف ،المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ط01، 1985.

32- مسعود بوسعدية :ظاهرة العنف في الجزائر والعلاج المتكامل ،مؤسسو كنوز الحكمة للنشر والتوزيع ،الجزائر ط01 ،2011 .

33- مسعود سعود وقطان سرحان، **الصراع القيمي لدى الشباب العربي**، وزارة الثقافة الأردنية، الأردن، 1994.

34- الملك شرف الدين: جنوح الأحداث ومحدداته في المملكة العربية السعودية، مركز أبحاث مكافحة الجريمة، الرياض، 1990.

35- الملك شرف الدين جنوح الأحداث ومحدداته في المملكة العربية مركز أبحاث مواجهة الجريمة.

36- منى يونس بحرى العنف الأسري، دار النشر –عمان– الطبعة 2، 2015.

37- يعقوبي أحمد، **معجم المصطلحات القانونية في التشريع الجزائري عربي-فرنسي**"، مطبعة صاري، الجزائر، 1999.

38- يوسف شلحد، نحو نظرية جديدة في علم اجتماع الديني، دار الفارابي، ط01، بيروت ،لبنان،2005 .

2- المذكرات والرسائل:

1- بن ملوكة شاهيناز: التمثلات الأجتماعية للمعرفة المدرسة لدى التلاميذ الذين تظهر لديهم أعراض الانقطاع عن الدراسة، أطروحة للحصول على شهادة دكتوراه العلوم في علم النفس الأسري،2014-2015.

2- عدي سميرة، الضغط المدرسي وعلاقته بسلوكيات العنف والتحصيل الدراسي لدى المراهق المتمدرس 15-17 سنة رسالة ماجستير مقدمة في علم النفس المدرسي 2010.

3- مظاهر العنف المدرسي وتداعياته في المدارس الثانوية الجزائرية. دراسة ميدانية بالثانويات مدينة الشريعة -تبسة- كمال بوصورة أطروحة نهاية الدراسة لنيل شهادة العلوم في علم الاجتماع 2016 – 2017.

3- المجلات والملتقيات:

1- أحمد جلول ،مومن بكوش الجموعي "التصورات الأجتماعية مدخل نظري "،مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة حمة لخضر، الوادي، الجزائر، العدد 06، أفريل 2014.

2- أحمد ضياء الدين حسين، إبتهال عبد الرفاعي،_**العنف الطلابي في الجامعات الأردنية من وجهة نظر الطلبة ودور الأسرة التربوي في علاجه من منظور الإسلامي**، المجلة العربية للدراسات الأمنية، المجلد 25، العدد 50، الرياض، 2019.

3- بن قايد فاطمة الزهراء، **تعزيز قدرة الطالب الجامعي على تحقيق أبعاد التنمية المستدامة للاقتصاد الوطني**، مخبر بحث دراسات اقتصادية للمناطق الصناعية في ظل الدور الجديد للجامعة LIZINRU، جامعة برج وبوعريريج، الجزائر، 2018.

4- حيرش جمال، **التمثلات الإجتماعية "أسس مقاربة نظرية وآفاق البحث في الحقل السوسيولوجي"**، المجلة الجزائرية للدراسات، العدد 1، جيجل، الجزائر، 2006.

5- رفيق رشد، **تمثل المغتربين لبلد الإقامة وعلاقته بالإندماج**، الحوار المتمدن، العدد 1532، 2006.

6- الطيب نوار :العنف والمجتمع، الملتقى الدولي، بسكرة ،2003.

7- عبد الكريم قريشي: العنف في المؤسسات التربوية ،مداخلة بالملتقى الدولي ،بسكرة ،2003.

8- عبد المطلب بن عاشورة، **ظاهرة العنف المعنوي داخل الأسرة المسلمة وعلاجها على ضوء الشريعة الإسلامية "المفهوم_المظاهر_الأسباب_العلاج)**، مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، الجزائر، المجلد 32، العدد 2، أفريل 2019.

9- عبد الوهاب بوخنوفة، **الأطفال والثورة المعلوماتية "التمثل والإستخدامات"**، مجلة إتحاد إذاعات الدول العربية، عدد 2، تونس، 2007.

10- عبدلي حبيبة، عبدلي وفاء، **تعزيز الثقافة المقاولاتية بالجامعة الجزائرية "تجليات ومعيقات"**، مجلة دراسات إقتصادية، الصادرة عن جامعة أم البواقي، الجزائر، المجلد: 18، العدد: 1، 2020.

11- علي أبو زهري وآخرون ،إتجاهات طلاب الجامعات الفلسطينية نحو العنف ومستوى ممارستهم له ،مجلة جامعة الأقصى ،المجلد12،العدد الأول ،يناير 2008 .

12- عمر حمداوي، مليكة جابر، **المظاهر السوسيوثقافية للعنف الطلابي في الوسط الجامعي**، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والإجتماعية، المجلد 4، العدد 12، 2020.

13- عميمر أحلام، **العنف المعنوي عند الطفل المتمدرس**، المجلة الجزائرية للطفولة والتربية، مخبر الطفولة والتربية ما قبل التمدرس جامعة البليدة 2 لونيسي علي، الجزائر، المجلد 4، العدد 6، 2021.

14- كوثر السيسي،"التمثلات الأجتماعية، مقاربة لدراسة السلوك المواقف، والأتجاهات وآليات فهم الهوية "المجلة العربية لعلم النفس ،مجلة علمية محكمة ،المغرب ،العدد 01،صيف 2016.

15- لدرم أحمد، سمعون نور الديني، **دوافع إستخدام الطلبة لمواقع التواصل الإجتماعي في التعليم عن بعد**، مجلة دراسات في التنمية والمجتمع، الصادرة عن جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر، المجلد: 6، العدد: 3، 2021.

16- ناجي ليلى، **بلخيري سليمة، دور الأسرة في الحد من العنف المعنوي لدى المراهق المتمدرس**، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، المجلد 9، العدد 1، 2020.

4- المواقع الإلكترونية

1- https://bunean.com

2- https://www.alburaq.net/meaning

ثانيا: المراجع باللغة الأجنبية

1- Abric ،J ;C (1994).Pratique Sociales Et Représentations.Paris.

2- Abric ،J-C.(1987)Coopérations ،Compétitions Et Représentations Sociales.Cousset Fribourg :Delval .

3- Abric J.c.1993.Image de tache .image du partenaire et coopération de jeu cachier de psychologie

***4-** Abric، J-c: **Pratiques sociales et représentations**، paris، 1994.*

5- Abric،j.c.(1994).Pratique sociale Représentation sociales .paris:p.u.f .

6- Abricj.c.1994 Pratiques sociales et representations.Ed.PU.F.Paris .

7- Armand touati،violence de la reflescion a l'intervention،aveceugeneenriqez….Cultures en mouvment presses universitaire de Françe،2004..

***8-** DE vicchi.G: **l'enseigement scientifique comment fair pour que ca marche**? Edition paris، 1989.*

9- Doise،w .،Clemence، Aet ،Lorenzi، C.F.(1992).Représentations sociales et analyse de données. Grenoble :p ،u ،degrenoble…

10- Doise،W.(1985).Représentations. sociales :définition d'un concept. connexions .

11- Gabriel،T ،Ecrits de psychologie sociale textes choisis par ،A.M. Rocheblave-SpenléetJ. Milet. Edouard Privat ،France،1973 .

12- Herbert marcuse :critique de la tolerance pure ،paris ،ed،jhondidier 1969.

13- J.N Seca.2002.les représentation sociales ،paris.veuf.

14- J.N seca.2002.les représentation sociales .paris.vuf.

15- [1]J.N.seca.2002.les représentation sociales، paris،vuf.p22

16- Mannoni،p;Les représentations sociales que-sais je ،(6 éd) ،Puf،France،2006.

17- Moliner،P.(1989).Validation Expérimentale De L'hypothèse Du Noyau Central Des Représentations Sociales Bulletin De Psychologie.

18- MOSCOVICI ،S،Des représentations collectives aux représentations sociales éléments pour une histoire.InD.Jodelet représentations sociales (éd2) ،PUF Paris،1989 .

19- Moscovici ;Psychologie Social ;Ed Puf Fondamental .

20- MOSCOVICI.S.(1976).psychanalyse son image et son public.paris ;puf

21- Samuel Fontaine et Jean-François Hamon "la représentation sociale de l'école des parents et des enneigements à la Réunion،"Les Cahiers Internationaux de Psychologie sociale ،N°85 ،Paris ،2010.

22- Seca J.M.(2001).les représentations sociales.paris ;Armand Colin p43

23- Serge Moscovici1976":la psychanalyse. Son.image et sa public. Ed-PUF. Paris.

الملاحـــــــق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي– تبسة
القطب الجامعي دريد عبد المجيد
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم : العلوم الإجتماعية
تخصص: انحراف الجريمة

دليل الاستبيان

في اطار اعداد مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علوم الاجتماعية

تمثلات الطلبة للعنف المعنوى فى الوسط الجامعى

لذا نرجو منكم الإجابة عن اسئلة هذا الاستبيان بكل صدق وموضوعية وذلك بقراءة كل عبارة ثم الاجابة بوضع علامة (X) في المكان المناسب.

كما نحيطكم علما بأن إجاباتكم ستعامل بشكل سري ولغاية البحث العلمي فقط.

تقبلوا منا فائق الشكر والاحترام والتقدير على تعاونكم.

إعداد الطالبتين **إشـراف**

عيدودي إلهام د. صيد حسان

غلاب ندى

السنة الجامعية

2024/2023

المحور الأول: المعلومات الشخصية

الجنس:

ذكر ☐ **أنثى** ☐

العمر:

17 سنة ☐ **أكثر من 17 سنة** ☐

المحور الثاني: تمثلات الطلبة الجامعيين نحو مفهوم العنف المعنوي

1. ما هو مفهومك للعنف المعنوي؟

أ) استخدام اللفظ الجارح ☐

☐

ب) التنمر والتضييق النفسي ☐

ج) التحرش اللفظي ☐

د) العنف الرمزي

أخرى أذكرها.....

2. هل تعتبر العنف المعنوي مقبولا في بعض الحالات؟

عند الدفاع عن النفس ☐

عند مواجهة الظلم ☐

لا يجب مارسة العنف أبدا ☐

3. ما هو تأثير العنف المعنوي بالنسبة لك؟

.....

.....

4. ما هي الخطوط الحمراء بالنسبة لك فيما يتعلق بالعنف المعنوي؟

.....

.....

5. هل تعتقد أن العنف المعنوي يؤثر على جودة الحياة الجامعية؟

نعم ☐

لا ☐

ربما ☐

6. هل تعتقد أن الثقافة الجامعية تؤثر على تمثلات الطلاب للعنف المعنوي؟

نعم ☐
لا ☐
ربما ☐

7. ما هي الحلول التي تقترحها للتصدي لظاهرة العنف المعنوي في الوسط الجامعي؟

.....

.....

8. هل تشعر بأن الجامعة تقوم بدور كاف في التصدي لحالات العنف المعنوي؟

نعم ☐
لا ☐
ربما ☐

9. حسب رأيك، ما مدى تعلق التحرش اللفظي بالعنف المعنوي؟

.....

المحور الثاني: تمثلات الطلبة الجامعيين نحو أسباب العنف المعنوي

1. هل تشعر بأن هناك زيادة في حالات العنف المعنوي في الوسط الجامعي مؤخرا؟

نعم ☐
لا ☐
ربما ☐

2. ما هي أبرز أسباب العنف المعنوي في الوسط الجامعي برأيك؟

وسائل التواصل الاجتماعي ☐
الضغوط الاجتماعية ☐
الضغوط الاكاديمية
التنمر ☐
التمييز ☐
الضغوط النفسية والاقتصادية

3. هل تعتقد أن الضغوط الأكاديمية يمكن أن تكون سببا لحدوث العنف المعنوي؟

نعم ☐

☐

لا ☐

ربما

4. هل ترى أن التنافس الشديد بين الطلبة يمكن أن يزيد من حالات العنف المعنوي؟

نعم ☐

☐

لا ☐

ربما

5. ما هو دور وسائل التواصل الاجتماعي في زيادة حالات العنف المعنوي بين الطلاب؟

.....

.....

6. هل تعتقد أن الاضطرابات النفسية قد تسهم في حدوث العنف المعنوي؟

نعم ☐

☐

لا ☐

ربما

7. ما هو تأثير الظروف الاجتماعية والاقتصادية على حالات العنف المعنوي في الوسط الجامعي؟

.....

.....

8. هل ترى أن التفاهم الثقافي والتعددية يمكن أن تقلل من حالات العنف المعنوي في الوسط الجامعي؟

أ) نعم ☐

☐

ب) لا ☐

ج) ربما

9. هل تعتقد أن الفجوة الجنسية قد تؤدي إلى زيادة حالات العنف المعنوي؟

أ) نعم ☐

☐

ب) لا ☐

ج) ربما

10. ما هي التدابير التي يمكن اتخاذها للتصدي لأسباب العنف المعنوي في الوسط الجامعي؟

.....

.....

11. هل تعتقد أن تغيير الثقافة الجامعية وتعزيز القيم الإيجابية يمكن أن يحد من حالات العنف المعنوي؟

نعم ☐

☐

لا ☐

ربما

المحور الثالث: تمثلات الطلبة الجامعيين نحو أثار العنف المعنوي على الطالب والجامعة

12. ما هي الآثار النفسية للعنف المعنوي على الطلبة؟

.....

.....

13. كيف يمكن للعنف المعنوي أن يؤثر على أداء الطالب الأكاديمي؟

بتقليل التركيز والانتباه ☐

☐

بزيادة مستوى الإجهاد والقلق ☐

بإحداث انخفاض في الثقة بالنفس

14. ما هو تأثير العنف المعنوي على الجامعة بشكل عام؟

.....

.....

15. هل تعتقد أن العنف المعنوي يؤثر على سمعة الجامعة؟

نعم ☐

☐

لا ☐

ربما

16. ما هو تأثير العنف المعنوي على بيئة العمل في الجامعة؟

.....

.....

17. هل تعتقد أن العنف المعنوي يؤثر على روح الانتماء والتفاعل الاجتماعي في الجامعة؟

أ) نعم ☐

☐

☐

ب) لا

ج) ربما

18. ما هي الخطوات التي يمكن للجامعة اتخاذها لمعالجة حالات العنف المعنوي وتقديم الدعم للطلاب المتضررين؟

19. .....

.....

20. هل تعتقد أن وجود إجراءات واضحة للتعامل مع حالات العنف المعنوي يمكن أن يقلل من حدوثه؟

نعم ☐

لا ☐

ربما ☐

21. كيف يمكن للجامعة تعزيز ثقافة السلام والتسامح بين الطلاب ومواجهة ظاهرة العنف المعنوي؟

.....

.....

22. هل تعتقد أن تكاتف الجهود بين الطلاب والهيئة التدريسية يمكن أن يحد من حالات العنف المعنوي في الجامعة؟

نعم ☐

لا ☐

ربما ☐

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى محاولة الكشف عن تمثلات الطلبة للعنف المعنوي في الوسط الجامعي،وإعتمدت على المنهج الوصفي طبقت على عينة من طلبة قسم علم إجتماع من كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي بولاية تبسة، بإستخدام أداة المقابلة، وتوصلت إلى نتائج أهمها التنمر والتضييق النفسي، والتحرش اللفظي واستخدام اللفظ الجارح هي هي أبرز مظاهر العنف المعنوي و أن أسباب زيادة مشكلة العنف المعنوي داخل الحرم الجامعي هي العوامل الاجتماعية والنفسية و الظروف الاقتصادية والتنافس بين الطلبة، وانخفاض تقدير الذات والثقة بالنفس ، كما تؤدي إلى مشاكل في التركيز والاندماج في الحياة الجامعية، والشعور بالعزلة والانسحاب الاجتماعي.و أن الآثار النفسية للعنف المعنوي على الطلبة تتضمن زيادة مستويات التوتر والقلق والكآبة، وانخفاض تقدير الذات والثقة بالنفس.

الكلمات المفتاحية: التمثلات ، العنف ، العنف المعنوي، الوسط الجامعي.

Abstract:

This study aimed to explore students' perceptions of psychological violence within the university environment. The descriptive method was used, and the study was conducted on a sample of students from the Department of Sociology at the Faculty of Social and Human Sciences at Sheikh Larbi Tebessi University in Tebessa province, using interviews as the data collection tool.

The study found that bullying, psychological harassment, verbal harassment, and the use of offensive language are the most prominent forms of psychological violence. It identified social and psychological factors, economic conditions, competition among students, and low self-esteem and self-confidence as the main reasons for the increase in the issue of psychological violence on campus.

The study also showed that psychological violence leads to problems with concentration and integration into university life, feelings of isolation, and social withdrawal. The psychological effects of psychological violence on students include increased levels of stress, anxiety, depression, and decreased self-esteem and self-confidence.

Keywords: perceptions, violence, psychological violence, university environment.

الملخص

Résumé:

Cette étude visait à explorer les perceptions des étudiants concernant la violence psychologique dans l'environnement universitaire. La méthode descriptive a été utilisée et l'étude a été menée sur un échantillon d'étudiants du Département de sociologie de la Faculté des sciences sociales et humaines de l'Université du Sheikh Larbi Tebessi, dans la province de Tébessa, en utilisant des entretiens comme outil de collecte de données.

L'étude a révélé que l'intimidation, le harcèlement psychologique, le harcèlement verbal et l'utilisation d'un langage offensant sont les formes les plus marquantes de la violence psychologique. Elle a identifié les facteurs sociaux et psychologiques, les conditions économiques, la concurrence entre les étudiants et la faible estime de soi et confiance en soi comme les principales raisons de l'augmentation du problème de la violence psychologique sur le campus.

L'étude a également montré que la violence psychologique entraîne des problèmes de concentration et d'intégration dans la vie universitaire, des sentiments d'isolement et de retrait social. Les effets psychologiques de la violence psychologique sur les étudiants comprennent des niveaux accrus de stress, d'anxiété, de dépression, ainsi qu'une diminution de l'estime de soi et de la confiance en soi.

Mots-clés : perceptions, violence, violence psychologique, environnement universitaire.